

روايات عبر



sarah

أنت ميتة

المساخية لا يعود



الماضي لا يعود

أخطأت مادلين مرة في شبابها. إلا أنها هرعت تحتضن الشرة بكل ما أوتيت من حب وحنان وتضحية. وعملت جاهدة كي تنشأ ابنتها ديانا في جو عائلي لا تشويه شائبة. فتنزجت رجلاً لم يكن بحاجة إلى زوجة بفسر حاجته إلى مديرة منزله. لكن القدر شاء أن يموت هذا الرجل ويبقى مادلين أرملة مع ابنتها الوحيدة ديانا.

في عالمها رجل واحد هو العم أندريان الذي يتمتع بكل الصفات الإيجابية ويرشح نفسه ليكون زوجها لمادلين في المستقبل. لكن ظهور رجل يدعى السيد فيتال الرئيس العام لشركة سيارات أجنبية في المنطقة حيث تعيشان. قلب المقاييس وغير الاحتمالات. كيف تتصرف مادلين حيال ابنتها التي ربيت في جو لا يعرف المفاجأة. خاصة أن أمها انجذبت بقوة إلى ذلك الإيطالي الغريب... وتتأثر ديانا إلى حد اليأس والفراغ. لكن من ينقذ حياتها في اللحظة الحاسمة؟ وكيف يتأكد الجميع في هذه الرواية أن الماضي لا يعود؟

العنوان الأصلي لهذه الرواية بالانكليزية

PILGRIM'S CASTLE

sarah

١ - البنت وأمها

liilas.com

طلعت مادلين آخر رسالة ووضعتها في الطرف وأغلقتها سعيدة شاكراً،
ولقد است الصعداء. ثم وضعت الغطاء البلاستيك على أنها الكتابة، وأغلقت
درجها بالمفتاح. ودست المفاتيح في حقيبتها. وبينما كانت تسير إلى الباب التفتت
بسرعتها المصنوعة من الجلد وأردتها وهي لم يصرها في أرجاء الغرفة لتوقن من
أن كل شيء مرتب في عطفة نهاية الأسرع. وعندما ارتاحت إلى ذلك فتحت
الباب وخرجت.

كانت المرات الطويلة. التي كسبت أرضيتها باللطخ. فقد أمامها. ولحظت
بها على الجانبين فصول دراسية ومزيد من الدرات. وكانت تبدو الآن بغير
الحسنة المثيرة من الأرواح. عازبة ملقاة لأحبة لها. ولجأة ظهر جورج
جاكسون. بواب المدرسة. من أحد الأركان الكبيرة والمخبط طريقه إليها.
فابتسمت مادلين حين رآته بشرب. إذ كانت ولوعة بالجرح من الحزن الذي كان
يرمي الأمور بكفاءة عالية.

تساءل وهو يقترب منها.

«ألم نذهب بعد يا سيدة سكوت؟ تعلمين أن الساعة تجاوزت الخامسة».

أومأت مادلين برأسها. وقالت:

«أنا ذاهبة الآن يا جورج. تركت الرسائل القليلة الأخيرة على مكثي كالمعادة».

قال جورج: «وهو يبحث في جيبه عن غليونه».

«حسناً. سأقول أمها. اذهبي الآن يا عزيزتي. فإن ابتلاك مستسلم أين أنت».

قالت مادلين ، وهي تبسم مرة أخرى :
وقد تكون على حساب ، أراة يوم الاثنين .

ومضت عبر الممر ، وكعب حذاتها لا يكاد يحدث صوتاً ومع أن المدرسة كانت خالية ، كان فيها ما يجذبها إليها . وكانت تستمتع بالعمل هناك كسكرتيرة للشاغل .
أمر بان سنكلير ، كانت سكرتيرة لأكثر من خمس سنوات الآن ، منذ جاءا إلى أوتربري .

وكان مدخل هيئة التدريس يقضي إلى مكان وقوف السيارات ، التابع للمدرسة . و مادلين ، التي قتلتك دراجة بخارية سكوتر مشت بسرعة إلى حيث كانت أوقفها . وكانت الدراجة البخارية هي الآلة الوحيدة المتروكة في المكان ، وبها كانت تدفع بقدميها أداة التشغيل . ارتفعت . كان الوقت في أواخر مارس / آذار ومع ذلك كان الهواء لا يزال يتردأ برودة الثلج في الصباح والمساء . ولم يكن ركوب الدراجة البخارية يبعث على البهجة كأشهر الصيف الفائت .

مضت راكبة إلى باب الخروج ، وتباطأت وهي تصل إلى الطريق الرئيسي . كان المرور يتدفق بجوارها . وكان معظم المارين من العمال الذين غادروا مصنع السيارات القريب . ومع أن أوتربري كانت بلدة صغيرة ، إلا أن المصنع الجديد الكبير الذي قام على مشارفها زاد من حجم التعداد إلى حد كبير . وكانت هناك بيوت تبلى تدريجياً ليقم فيها الرجال الذين كانوا في الوقت الحاضر يرملون إلى عملهم من أماكن بعيدة .

وعندما توقفت حركة المرور قليلاً دخلت مادلين بجوارها الرئيسي ، وغمرت سرعتها . وكانت تستمتع بشعور الحرية التي تنتجها لها الدراجة البخارية . أما المركبات المتدرة بالخطر ، التي كانت تندفع حشوها بجوارها فلم تكن لتضايقها كثيراً . لم تشعر بأنها عصبية ، ولم تكن كذلك أبداً وهي تقود وكان ركوب الدراجة البخارية لا يستغرق منها سوى جهد ضئيل .

ولفجأة مرت بجوارها بسرعة سيارة حمراء فضفاضة ، وبدا جسمها النعاسي المناسب دليلاً أكيداً على سرعتها غير المحدودة . وعجت مادلين والتيلر الناجم عن مرور السيارة بكنفتها كموجة طويلة من أمواج المحيط ولم تكن لتستقيم حتى اضطرت إلى تشغيل فراملها بكل ما تملك من جهد في الوقت الذي بدا فيه

ذيل السيارة يتدفع بعنف سريع نحوها . كان السائق قد تولف بفتة سيارته . وكفل مصباحها المزدهجان يشعان كثرة وبضئان الطريق حتى في وضوح النهار .

كانت مادلين مغرطة القرب فوضعت قدميها على الأرض لتجرب الوقوف . ولكن الدراجة البخارية كانت تتزلزل ، وفي الثانية التالية ارتطمت بها . لم تكن خطة شديدة ، فقد وفرت عليها فراملها ذلك . ولكن الدراجة البخارية انفلتت ، واستقرت مادلين على الأرض وهي تشعر بالهفافة .

وبينا كانت تحاول الوقوف امتدت يداها فريشان وساعدتها ، يرافقتها صوت يدهو كالتلحاح للمسحوق ، يعمل .
صافاً تظن أنك طفلان ؟

اتسعت عينا مادلين . وجدت في الرجل الذي يواجهها غاضبة . هل هو في الحقيقة يلومها ؟ عجباً ، إنه هو المولود
واصل كلامه بلا تردد ، وجهته تبدو غير ودية .
هنا طريق عام ، وليس ملعب أطفال .
ثم أضاف مكملاً :
يجب أن تفكري مقدماً ، أو تبقي بعيداً عن الطريق .

ابتعدته مادلين في صخط .
واشهر لحظة ، إنها خلطتك أنت بسبب وقوفك بهذه المرحمة الهالكة .

قالت ذلك بخطب بيتا كانت عيناها الساخرتان تنفرسانها وتساءلت مادلين من أي جسيمة يكون ؟ فقد كانت هناك لكفة في صوته ، ضمنية لكن لا تظنها الآن . ليست انكليزية بالطبع . ثم قالت :
هذه الطريق لم يمر إنشائه لسباق السيارات . وعادة ما يدي سائقو السيارات منافسهم بإشارات ، تكون بمثابة تحذيرات مسبقة لمن يتبعهم في الطريق .
فاطمها قاتلاً .

وأراد ذلك ، حسناً ، أعترف بأنني توقفت فجأة ، لكنني لو لم أقبل لحدث ما هو أشد خطورة ، وإذا مرت إلى مقدمة السيارة ، فستعثرين بنفسك .
مشت مادلين يده بعد أن اعتذرت قائمتها ، وإن كانت تشعر بهزة بسيطة ،

بإصلاح سيارتي وهي لم تتأثر كثيراً ، كما ترى .»

كان شريدان مصمم السيارات الذي يقع على الطريق مؤسسة إيطالية أمريكية . وأول مشروع مشترك من نوعه للإيطاليين والأمريكيين في انكلترا . وكان هذا المشروع لكنته أيضا ليا يبدو من الواضح أنه ينحصر من أصل إيطالي . ولكنه قضى أعواما كثيرة في الولايات المتحدة على الأرجح بهذا حسن إذا .

قالت مادلين ذلك وهي تنحني لترفع دراجتها البخارية وتلتقط حقيبتها ، التي كانت تحسن الحظ مغلقة . ولكن الرجل حال بينها وبين ذلك ، ورفع الدراجة البخارية بلا جهد وتفحصها بعين خيرة ، وقال :
«دراجتك البخارية تبدو سليمة ، وإذا حدث فيها شيء ، فها عليك إلا أن تحدثني تليفونيا وسأعمل على إصلاحها»
وأعطاهما الرقم .

شكرته مادلين ، وهي تفكر الآن كم تبدو مشبعة الشعور مفضضة الملابس . وبينما كان يسلعها الدراجة البخارية ، كانت تدرك تماما نغمة عيشه وهي نظرياتها بشكل ساحر . وشعرت بوجعها تنزعجان من فرط الحرج .

قالت متلذذة

«أشكره»

ثم دقمت بقدمها أداة التشغيل . وارتاحت لأنها عطلت من أول مرة . وقالت وهي تجلس عليها
«وداعا...»

«إلى اللقاء يا صبي...»

قال ذلك وأبسم وهو يتنهد إجابتها .

قالت تصحده :

«إن الاسم هو سحر سكوت»

ثم انطلقت وهي تبسم ابتسامة يسيرة . وتعني عيشه وهي ترتبها إذ تنطلق على الطريق . ولحقت وهي تفعل ذلك ألا ترتكب أخطاء أخرى . وخلال ثوان كان يمر مسرعاً بجوارها وهو يرفع يده لاشعارها بوجوده فلم

ولفت حول الوحش الأحمر . ثم توقف ودفعته يديها في جيب سترها . وكانت هناك ثلاث سيارات متصائمة في وسط الطريق . وكان من الواضح أن إحداها ارتطمت بالسيارتين الأخريين . وبينما كانت تقف هناك كانت إحدى سيارات الشرطة تأتي بملحمة الصوت عبر الطريق من أوتريوري . ولكن لم يكن هناك فيها يبدو من أصعب إصابة خطيرة لحسن الحظ
قال رليفها ، وهو يبدو مسرورا الآن :

«حسناً ؟ هل هذا يقتلك بأن هوأفهي كانت صغولة»

هزت مادلين كتفها ، وقالت :

«بالطبع . معذرة لأنني انفرت إلى النتائج . ولكن الدراجة البخارية ليس لها في الواقع قوة فواصل سيارة مثل هذه»
قالت ذلك وهي تشير نحو السيارة
«انحني الرجل برأسه ، ثم قال متأنراً قليلاً
«هل أصبت ؟»

لم تستطع مادلين أن تكتم ابتسامه ، وقالت وهي تهر رأسها
«لا ، أشكرك . فإني لا أزال قطعة واحدة ، غير لك أن تلمص سيارتك ، فالأرجح أن تكون في حاجة إلى إصلاح»

ابتسم كذلك بشيء من السخريه . ووجدت مادلين نفسها تفكر كم هو جذاب . كان طويلاً ذا متكوين عريضين مستدقان إلى ردفين نحيلين . وكان أسر البشرة بفعل الشمس ، وكانت عيناه زرقاوين غامقتين . وشعره أسود قاصفاً ، وهذا ما جعل مادلين تفكر في أنه ربما يكون إسبانياً أو إيطالياً . وكان يتحرك برشاقة وسهولة . وكان سلوكه اللطيف ، يخفي وراءه قبا يبدو صهيرة مكسوة . وكانت حياكة بذلته خالية من العيوب ، حاكنتها كيا حر واضح يد صانع صاهر وكانت لكنته الضئيلة وقنكه المستاز من الانكليزية يشيران فيا يبدو إلى أنه تلقى تعليمها باعظ الشكاليه تساءلت من يكون . فقد كانت تعرف مجرد المظهر معظم ذوي الثروة في أوتريوري . ولكن هذا الرجل غريب .

قال وكأنه يتوكل غواطرها

«إني مرتبط بمصنع شريدان . وهذا فلا أكاد أعنفد أنا يجب أن تشغل أنفسنا

النساء لابد فكون فيه على النحو نفسه. وبالنسبة الى خلقه فيبدو أنه إنسان فلدوره ومع ذلك فلا يستطيع الاستغناء من هذه الفترة. يعكس النساء الكليلات أو الكسبيات، فإن صالون التجصيل، ومصفف الشعر، وجراح التجصيل يمكنهم أن يعالجوا ذلك. أما هو فمن خلال سريره التي تلوح معانها حول عينيه وقمة يبنو خجراً بحياته ومذكر في الوقت نفسه لجاذبيته.

لوت مادلين قسبات وجهها وهي تتطلع إلى نفسها في المرآة. وقد سرتها خواطرها. يا للنساء! إنها تتصرف كطفلة ليجر أنها قابلت رجلاً كان بلا جمال من خارج دائرتها وما لبثت أن دست ذراعيها في سرة مرتبة. وبينما كانت تعقد أزرارها، نحت عن ذهنها كل خواطرها عن الرجل... معها كان شعورها، فإن ديانا كانت ومستظل دائماً موضع اعتبارها الأول. مسكينة ديانا — إنها لم تقرأ في المطبعة. رغم كل شيء، من صدمة غلقدان جر عندما كانت بعد في السابعة من عمرها.

ديانا هي تخرج من غرفة النوم. سمعت صوت مفتاح يدار في قفل الباب مليئاً بوصول ابتهاجها. وانطلقت ديانا بجرح وابتهاج إلى الداخل وهي تبدو نحيلة كأنها الطبيعة الأحدث من مادلين. فيها عدا أن شعرها كان بيتاً غامقاً. كانت ديانا في السادسة عشرة، تدرس في الكلية التجارية في أوتريبري. وكانت كثيراً ما تعود إلى البيت متأخرة، أن الكلية كانت تجري غمارين على المسرحية التي تعرض في نهاية الفترة الدراسية، وكانت ديانا تمثل فيها دوراً رئيسياً.

لم تكن ديانا في طول مادلين، وكانت تترك شعرها طويلاً مستديلاً وفق الموضة. وكانت ترتدي سترًا رمادية غامقة، وتهز في يدها حقيبة من الترتلن، القماش الصوفي المريح.

قالت بحسب مادلين، وهي تطرح بحقيبتها على أحد المقاعد وأهلاً يا أمي... أليس الجو بارداً الليلة؟ إنني أجمده.

أومأت مادلين برأسها، وقالت موافقة.

نعم، لا يليق جو الربيع كثيراً. هل كانت الثمارين جيدة؟

قالت ديانا بلا اكتراث:

«إلى حتماً إن الآلة هوكس تحاول دائماً أن تدبر العرض وكأنه مهرجان عسكري. ولكن فيها عدا ذلك كأن كل شيء على مايرام، ويبدو أنه صاحب...»

ضحكت مادلين في خلوت. وقالت:

«أنا اعتقد أن العرض سيكون ممتازاً لا عليك. سيتهي الأمر قريباً. الفترة الدراسية تنتهي في ثلاثة أسابيع. أليس كذلك؟»

«نيل واحمد لله. وسيكون أمامنا عتدند أسيرعان كاملان لا تفعل فيها شيئاً. سيكون هذا أمراً رائعاً».

البيت مادلين ودخلت المطبخ وبينما كانت تعد البقول وتضع قطع اللحم تحت الثوبية لمررت ألا تقول لديانا شيئاً حول سقوطها عن الدراجة البخارية فلم يحدث سررها بأية حال، هذا إلى أن ديانا كثيراً ما تقول إنه يجب على مادلين أن تستخدم الأوتوبيس في ساعات ذروة المرور. وكانت ديانا تبدو أحياناً متأثرة برأيتها قليلاً. ولعل ذلك يرجع إلى أنها كانت غريبها الوحيدة. ولم تكن مادلين تريد أن تسبب لها مزيداً من القلق.

تناولا طعام العشاء في غرفة الجلوس. وكان أحد أركانها تم تحويله إلى خلوة لتناول الطعام بإضافة ستر يصحب المائدة عن الرقبة أعدت ديانا المائدة بينما كانت مادلين تضع الوجبة في الأطباق. وجلسا معا بعد ذلك، ترفيان الشيلزيون في كسل بينما تناولت مادلين سيجارة مع قهونها.

تساءلت ديانا وهي تتسلى في كسل:

«هل أشغل الأطباق أهل يأتي إليها عني أديان الليلة؟»

«أعتقد أن أديان سيأتي. وأكون شاكرة إذا قدمت بكسل الأطباق. فسنقوم بتغيير ملابسنا إلى شيء مناسب أكثر».

البيت ديانا وبهفت على قدميها. ونظرت إليها مادلين. وتساءلت في

تردد:

«هل... أنت خالصة الليلة؟»

«نعم. طلب مني جيفه الذهاب إلى نادي السبعينات».

أومأت مادلين برأسها.

أطروء...

تلت أن شعرت بنفسها تسترخي مرة أخرى.

وعندما وصلت إلى وسط أوتربري انعطفت يميناً عند إشارة المرور صوب هابنوك. وكانت هابنوك إحدى ضواحي أوتربري. وقد قام فيها عدد كبير من المساكن الجديدة. بما فيها مجمع الشقق الذي كانت تقيم فيه مادلين مع أبنائها ديانا وكانت الشقق في إيفنود غاردمز تطل على نهر أوتر. وشعرت مادلين بخبرة مرور عندما وصلت إلى بيتها. كانت شقة لطيفة كما كانت أوتربري نفسها بلدة جميلة.

كانت الشقة في الطابق الأول. وبينما كانت تفتح الباب وتدلف إلى المدخل الصغير، نادى:

ديانا... هل أنت في البيت؟

لم بأنها رد فأغلقت الباب وخلعت سترتها. وكانت غرفة الجلوس مفتوحة على المدخل. وهي غرفة كبيرة ذات جدران ملساء مطلية باللغراء زيتية. مادلين بعدة لوحات معدنية. وكانت سجادة الخائط. التي أغلقت لها مادلين كثيراً من مداخلها. ذات لون باللون الأزرق. وكانت النافذة كلها كهربائية. للأسف. لأن مادلين كانت تحصل نيران المدفأة المكشوفة في غرفة واحدة على الأقل. وهنا أدارت مادلين حياض تشغيل شبكة النافذة لأنه بالرغم من أن الغرفة كانت دافئة بالمقارنة مع الهواء البارد في الخارج. إلا أن دفتها لم يكن مريحاً. وكان جو الغرفة أليفاً. ولحمة خزائن للصينى نظم قطعة قليلة من الصينى والزجاج الممتاز أما باقي المكان فكان مملوءاً برفوف الكتب المعلقة بنورها بالروايات. وجهاز تليفزيون وجهاز موسيقى يخلص ديانا كان موضوعاً على منضدة في فجوة في الجدار وبجوارها مجموعة من أسطوانات الموسيقى الحديثة.

أشعلت مادلين سيكارة وأدارت التليفزيون. كانت قد تسوقت في وقت الغداء. وجلبت بعضاً من قطع اللحم التي اشتريتها للعشاء ولا يستغرق طهيها وقتاً طويلاً. وحملت حافية التسوق ومرت بها إلى المطبخ الذي كان مفتوحاً على غرفة الجلوس. وكان صغيراً جداً. وأخرجت الطعام ووضعت الغلاية على النار. ثم عادت إلى غرفة الجلوس. كان الوقت يقرب السادسة. لذا لم يكن لديها أن تفعل شيئاً طويلاً.

دخلت غرفة النوم التي كانت تنفاسها مع ديانا. لم يكن هناك إلا غرفة نوم واحدة بحمام صغير وخزانة ملابس. وكانت الشقق مخصصة في الحقيقة لشخص واحد. لأن الشقة التي يوجد فيها غرفتان للنوم يزيد إيجارها عن عشرة جنيهات في الأسبوع. كان على مادلين أن تقع بالشقة التي فيها غرفة نوم واحدة. ولم تكن هي لتبأ هذا ولكن ديانا كانت تقرب الآن من سن جعلها تعرض على ألا تكون لها غرفة نوم خاصة. ومع ذلك فعندما وصلا إلى أوتربري بعد وقتاً حراً. كانت مادلين تشعر بالشكر والحمد إذ أصبح لها مكان يخصصها.

خلعت رطابها الجريسة ودخلت الحمام لتفصل. وبينما كانت تفعل ذلك وجدت نفسها تتسائل عما فته الرجل في السيارة عنها في الحديقة. وجدته جذاباً إلى حد كبير. ولكن كان من الممكن أن تحبه كذلك أية امرأة. وتسلطت عن عمره وهذا لها أنه في أوائل الثلاثينات. ولما كانت هي في الثالثة والاربعين. لربما كان هو كذلك في نحو ستها على الأرجح.

وبينما كانت تمسح شعرها. الذي تهمل على كتفها عندما كانت تحمل العلبات الفرنسية. تساءلت ما يكون فته عن سنها. كانت تعلم أنها لا تبدو بسنها الحقيقية. وكان أحياناً متكلم يقول لها باستمرار إنها تبدو كأخت ديانا أكثر منها أمها. ولكن أحياناً كان يريد الزواج منها وكانت تلك طريقتها. كانت ديانا تنظر أحياناً أيضاً. من أن مادلين ترتدي ملابس لا تتفق مع مركزها كسكرتيرة للناظر. وكأرملة محترمة. ولكن ديانا كانت عتيقة التفكير في بعض الأمور. ولعل ذلك يرجع إلى تأثير جو. إلى حد كبير.

وقد حرجت أن عينيها هما أفضل ملائمتها. كانتا رماديتين تنحوان إلى الانحناء. تطل منها أضواء مصفرة. وكان شعرها في نعومة الحرير ولي لون العنبر الكثيف. وكانت طويلة. مفرطة الطول على ما تعتقد دائماً. وإن كانت ممسوقة القوام بشكل لطيف على الأقل. ولم تكن شديدة التحول بلرزة العظام. وكانت ترى أنها في شكلها العام أنشئ متوسطة حسنة الطلعة. ولكن ليست مميزة بأي حال.

أما الرجل - وهنا تهافت - فهو مميز في كل شيء. وشعرت ببعضين أن عشرات

«هل قانعين؟»

«بلت مادلين شفتيها بإسائها. وقالت:

«لا لا، ولماذا أمانع؟»

«لأسبب. ولكنني لاحظت أنك لا تتحسبن بشأن خروجي معه.»

«أنتست مادلين. انصلي اهتماماً. وقالت:

«إنني أسفة يا صديقتي، لابد من ذهابك بالطبع.»

«هزت ديانا كتفيها. وقالت بهفوة:

«حسنًا، إنه شيء أهله والسلام.»

«أنتست مادلين بسخريه. وقالت:

«نعم. وأخبرني سيأتي بعد ذلك على الأرجح. قال إن عليه أن يقوم بعملية

تقدير الدرجات. ولكنني أظن أنه سيكون لديه متسع من الوقت للتحضير.»

«لمحضت ديانا في مكر:

«إنه يجد الوقت دائماً من أجله.»

«ضغطت مادلين على شفتيها.

«نعم. قد يكون الأمر كذلك. ولكن هذا لا يعني شيئاً باديانا. لا يعني شيئاً على الإطلاق.»

«هزت ديانا كتفيها بأسف. وبدأت تحمل الأطباق إلى المطبخ. وأعطت

مادلين سيكارتها في متعة السكر وخطت إلى غرفة النوم. كانت قد بدأت

تطبق بتلميحات ديانا عنها وعن أدريان. حفيظة أنها كانت تلميحات تقوم

على الواقع. ولكن مادلين لم تكن تساورها الرغبة في تحويلها إلى حقيقة.

«وبما كانت ترادى بطلونها بصفاتها أزرق غامقاً. وتضع فوقه بشيرة من

الحرير. وجدت نفسها تنسى. وليس لأول مرة. أن يكون جو حياً. كانت

ديانا تكبر الآن وتصبح ذات مسؤولية كبيرة في نواح كثيرة. كذلك كانت تحب

جو وكان جو مدافعاً بها. فقد ظل بلا زواج سنوات كثيرة قبل أن يتزوج

مادلين. ثم وجد ديانا طفلة لا يمكن مقاومتها حبها على الإطلاق. وسألت

مادلين الآن هل كان زواجها من جو هو الذي عجل بحالتها فمن المحقق

أن الزواج أثقله بزيد من المسؤوليات. وأنه عمل بجهد كبير في السرات التي

أعنت زواجها. ولكن مرضه لم يكن له علاج. وقال لها الأطباء كثيراً إنها

جملت آخر سنوات عمره سنوات صعبة.

«لررت أن تترك شعرها منسلاً. وخرجت من غرفة النوم ليسو في جاذبية

الشباب. وكانت ديانا تهذب ماكياجها بيد رشيقة. وكانت تضع مجرد ظلال

المبرون وأخر الشفاه. ولم تكن بشرتها الزيتونية تحتاج إلى مزيد من وسائل

التجميل. ألقت بنظرة انتقادية على أمها من فوق كتفها وقالت مسائلة بإشارة

من يدها:

«هل يوافق عمي أدريان على ارتداء البطلونات الفضفاضة؟»

«هدت مادلين مصروية. وودت بهفوة:

«لا أكاد أرى كيف يمكن أن تهمة هذه المسألة. أنا التي أرتبها وليس العم

أدريان.»

«أعرف ذلك. ولكن بصراحة يا أمي. لعفك ستزوجه يوماً. وعليك أن ترادي

من الملابس مايتفق مع مركزه.»

«يا عزيزتي. ديانا — لست أنوي الزواج من العم أدريان. وقلت له ذلك.

«وقلت لك أيضاً. مئات المرات. عجباً. إني في الثالثة والثلاثين ولست في

الثالثة والخسين. ورغم أنني موقنة أنها تبدو سناً كبيرة بالنسبة اليك. لكنني لا

أنوي أن أوي إلى الكرسي المزراز بعده»

«قطبت ديانا جبينها.

«إن عمي أدريان ليس أكبر منا من أمي ثوانه...»

«ثم توقفت.

«أوه يا عزيزتي — أنا أعرف ذلك. ولكن هذا كان أمراً عظيماً.»

«وكيف؟»

«تطلعت مادلين إلى ساعتها. وقالت:

«ألم يمن الوقت للعالم؟»

«هزت ابتها كتفيها. وقالت:

«أظن ذلك. حسناً. أنت وشأنك.»

«ثم جذبت شعرها للصنوعة من الصوفيل وقالت:

«سأذهب إذا»

«حسنًا يا حبيبتي اعطني نفسك»

قبلت ديانا وجهًا وأعطت خاتمة من الثقة وهي تنود حول نفسها ودخلت مادلين المطبخ كانت دلائل الفصل السريع من جانب ديانا للأطباق واضحة على الأرض التي تكاد تسبح في الماء وكانت مسحة الأطباق مشبعة بالماء.

عصرت مادلين المسحة وتناولت المسحة الكبيرة وامسحت بها الماء عن الأرض ومسحت الأرضية الخشب ففدت نظيفة ثم وضعت الأطباق التي كانت ديانا قد تركتها على المنضدة في أماكنها وعادت إلى غرفة الجلوس وما كادت تستقر أمام التلفزيون حتى جلجل جرس الباب فتهدت في كسل ومضت تفرق الأرض بخفوت إلى الباب وإذا فتحتة وجدت أدريان متكبر ينتظر السماح له بالدخول.

وكان أدريان نحيلًا طويلًا في أوائل الخمسينات يكره مادلين يحترق عاصمًا وأغريب. ووجد مادلين قاتمة ومرغوبة تمامًا ولحركات كل عواطفه يهتف نحو مادلين بسبب اضطرابها الظاهر إلى الاهتمام الرومانسي به وبصرامة. كانت مادلين تتسائل عما يجتذب الرجال الأكبر سنًا إليها لقد وجدت أدريان مثيلاً من الناحية العقلية ولكنه بارد من الناحية العاطفية ولم تكن الزيجات لتقوم على العقل وحده ولم يكن ليضفي في اتجاه آخر غير هذا الاتجاه معها قالت وهي تهتم الآن

«تفضل يا أدريان ألا يزال الجو باردًا»

قال أدريان وهو يدخل ويتخلف من معطفه

«أبرد» هذه غرفة دافئة ومرحبة يا مادلين إني أشعرك دافئًا كأنني في بيتي هناك «حسنًا أنا مسرورة لذلك»

أغلقت مادلين الباب وأخذت عنه معطفه قبل أن تتبعه عبر الغرفة وسألته أن تعد له بعض الشراب فوافق وجلس على الأريكة أمام التلفزيون في الموضع نفسه حيث كانت تجلس مادلين قبل وصوله وانضمت إليه بعد أن سكبت الشراب

كانت تستمتع بصحبة أدريان ودعائاته الجاهزة وكانت مسرورة لأنه لم يبتل أي محاولة قوية لجعل العلاقات بينها تتحول إلى أكثر من ذلك كان كثيرًا ما يطرق موضوع الزواج ولكن مادلين حاولت أن توضح له من البداية أنه لا يمكن أن يكون بينهما شيء أكثر من الصداقة

وكان أدريان يأتي إلى الضفة كلها استطاع ذلك سواء كانت ديانا موجودة أم لا وكان يحب ديانا وكانت مولعة به وهي تخاطبه بالعم أدريان منذ كانت في الحادية عشرة من عمرها ولم تجد شيئاً يدعوها إلى أن تغير ذلك الآن

وكان يملك منزلاً في أوتريبري تديره مديرة مختارة وكان المنزل يقع قرب مدرسة أوتريبري التي كان ناظرها ومع أن المنزل كان كبيراً ولكنها بالنسبة إلى رجل يعيش وحده فقد كان يحميه وجعله ملجأً ينخبة من التحف الفنية الكفيلة بأن تجهز متحفًا وكانت مادلين تقول أحياناً وهي متأسلة إنه لو تزوج يوماً ما وأصبح أطفالاً يهرون في البيت لأصبح في خوف دائم على مجموعته

قال أدريان بطريقة عريضة

«وقعت حادث على طريق أوتريبري اليوم تصادمت سيارتان ولوري» ونشر الخبر في الطبعة المتأخرة من الصحيفة «ألم... أكان هناك حادث حقاً»

كنت مادلين معرفتها بالحادث فلم تكن تنوي أن تصدت أدريان فضلاً عن ديانا بالحادث الشخصي الذي تعرضت له لأن أدريان مثل ديانا يهيب عليها استخدامها الدراجة البخارية على الطريق المكتظة يفضل استخدام وسائل النقل العامة في تلك الأسابيع عندما لا يستطيع توصيلها إلى المنزل

«نعم» بعض الناس يتحركون بسرعة لاتناسب السلامة ومعظم هذه الصدمات يمكن تجنبها بتقليل من الترويض

«ألم... إني أوافقك»

قالت مادلين ذلك بشيء من التوتر وهي تجلس بجواره وتأمل ألا يغلظا وجهها وأغلقت

«المرور المقبل من مصنع شريمان يتحرك بسرعة بالغة».

«بالفعل، وسيكون من هوائي سروري إقام بناء البيوت الواقعة خلف التصنع،
فبذلك لن يضطر هؤلاء المفسدون للقدوم إلى المدينة لينتقلوا الطريق منها إلى
لندن إن معظم السيارات تجعل المنطقة الواقعة خارج المدرسة بمثابة حلبة سباق
والتي لا تشعر بالامتنان لأن جموعنا من التلاميذ يخرجون من المدرسة قبلهم هل
تتقبلين مالا يكون عليه الموقف لو خرج من أبوابنا حشد من راكبي الدراجات
وحاولوا الاندماج مع هذا الحشد الآخر؟ فلتكن السماء في غروبهم».

قبلت مادلين سكاراً عرضها عليها وقالت: بعد أن بدأ كلامها يدمن:
«هل ذهبت يوماً إلى مصنع شريمان؟»

«كلاهما لم أذهب إليه منذ افتتاحه. ذهبت يوماً إلى موقعه خلال المراحل الأولى
للبناء، إنه مكان هائل، ويبدو أن طاقة تشغيله عندما تكمل تماماً ستشبع
نحو خمسة آلاف رجل أحضروا عمالاً عدة مهينين من إيطاليا بالطبع، ومن
مصنعهم قرب «ديترويت»، وسعدت أن ليكولاس فينيل نفسه جاء من روما
خصيصاً ليظن على أن كل شيء يجري على مايرام، وهو هنا بالطبع في زيارة
لفقط، فهو الرئيس الكبير، ولعلك تعلمين أن والده هو الذي أسس هذا العمل. أما
الرجل الذي يدير هذا الفرع فيدعى «مسترسون»، وهو من أمريكا على ماأعتقد.
أحضر أسرته معه واستأجروا المنزل الذي يقع قرب «هايتوك»، وأعتقد أن اسمه
انفلسايد».

«أجل... إنني أعرف هذا المكان بأندريان، إنه ضخم، ألم يكن ملك أحد
الأرستقراطيين المفسدين في وقت ما؟»

قال أندريان: «وهو يصحك في خلوت».

هنتم. كان اللورد أوتريوري المسن نفسه يعيش هناك منذ سنوات، تخيلي أن ينزل
الأمر يكتفون في هذا البيت الضخم المهيبة.

صمتت مادلين، وقالت:

«لا بد أن يكون شيئاً جيلاً أن يتحرك للرد من قلق المال».

«باعتزيتي مادلين... إن يوسعك أن تتحرري أيضاً من قلق المال إذا سمحت
لي فقط بأن أتولى رعايتك».

«أعرف ذلك بأندريان، وأقدره، لكنني لا أستطيع أن أرى نفسي زوجة ناظر
توزع الثياب والجمال على أولياء أمور الأطفال. أخشى ألا أكون من هذا
النوع».

تهدت أندريان وقال:

«جاء يا مادلين، في وسعك أن تتلامي بي بسهولة، وأقول جاداً إن ديانا
ستوافق على زواجك مني، فهي بالثقة إلى بمثابة الانية».

«أعرف ذلك بأندريان، إنها متاعبة كثيرة لنفسك، ولكن الأمر ببساطة هو...
إنني أفتق بحريتي، وأهم من ذلك، أننا لا نتهلل الحب».

وهل كنت تحبين جواباً

فقط أندريان جيبته عندما لم تهب مادلين، واستطرد قائلاً:

«هذا إلى جانب أنني أحبك يا مادلين، إن الحب للشباب، ونحن كبار
نأصجون، ولنا أحياناً دون العشرين تنوق توفاً إلى النفس ألا تودين أحياناً أن
تتحرري، وأن تعصي قديمك إلى أعلى بدلاً من الانسحاق إلى البيت في
الأسبات؟»

تهدت مادلين... كل ما قاله أندريان صحيح، ستكون ديانا بحسرة
إذا تزوجا، ستكون متعصة بالفعل، فهي أحب أندريان وتحتجبه، وسوف
تستمتع بالنصر الاجتماعي الذي ستكون فيه عندما تصبح ابنة زوجة الناظر
كذلك كانت مادلين تعرف كم سيكون الأمر باعثاً على البهجة إذا أصبح لها
وقت فراغ كبير تقرأ فيه كل الكتب التي تود قراءتها، وتستكشف كل المشاحف
ومعارض الفن التي تستمتع بزيارتها، بل ولد يكون لها أسرة كبيرة أيضاً.

هنا انصبت مادلين في حزن، لا يمكن أن تقع نفسها أبداً مرة أخرى بعناية
مثل هذه، لم تكن في قراراتها شخصاً مرتزقاً، وكانت تفرعها فكرة الزواج من أحد
لمجرد المنافع المادية التي يمكن الاستمتاع بها، لا تستطيع هي بالذات أن تفعل
ذلك، لقد استطاعت هي وديانا أن يدبرا أمورهما حتى الآن، وخلال عامين،
تكون ديانا قد عطلت واستطاعت أن تزود نفسها بالكفايات القليلة التي لم

تستطع مادلين أن تحصل نفقاتها منها.

قالت وهي تنهد مرة أخرى:

«... من الله يا أديبان لا يستطيع أن يفعل ذلك وعلمه عربي حذو حرمي
 كما يستطيع أن يرى كيف يكرر في وصفه، خصي حيا معاً أن مصير
 في جوابك عن نحو ينظر معه التفسير فيه حال وسرف يكره - يكون في
 اليأس من دور العشريين نفس مجموعة من سميه وبوضف في كل الأورد على
 صوب أحدث مجموعة من الموسيقى الحديثة. أنه لا تنصو ملاً سيكون عليه
 أوضح
 «هراء»

قال أديبان ذلك مرة أخرى، لم تنهد وهو يرى غلابت مباحة في وجهها
 وأغاب

محسناً، فلتنسى ذلك، أين ديانا أنبيلة في أية حال؟

ذهبت إلى نادي المبهينات مع جعفري إيسون. هل تعرفه؟

قال أديبان في ناص

«أعرفه أعرفه في السنة الأولى في صرسي ولكن جعفري بعد في مدرسة
 الثانوية ليس كذلك»

وهم يده في الساعة عشرة فقط وقد حدد درساته بعد في بيته سعيدم نعام
 وينظر الأرمكان له في الجامعة»

«... هم سيذكرون هيدروغون كان يحدث عنه في آخر مرة كنا سادون
 فيها العشاء معاً كان السيد هيدروغون ناظر لمدرسة الثانوية وقال إن به
 مخدنة عاماً وهو لا يكد يصدر في جعفري هو أبه فهي سيدة عظمه حدة على
 ما أعرفه»

عظمت مادلين شفنها، وطالده

«إن جعفري ولد وسيم ذكي أيضاً كما يقول ولكني - ل. حب - إذا كان
 متهوراً قليلاً على الأقل بعيد عن المدرسة»

كلمت أديبان حبيبه وقال وهو يبدو متعكراً

«نعم، ربما كان الأمر كذلك من يساو ك تعلم فيا بتعني يتأخره على ديانا
 نعم، إنني قلته»

هولكن ديانا ليست سهلة القيادة»

للك ملاحظة، وهي تتحرك في قاتق

«أنا، إني أعرف ذلك، ولكن المسألة أنها لا تزال صغيرة»

هو أديبان كطيه، وقال

«لننظر ينهجن مبكراً هذه الأيام وديانا فتاة عاقلة، وهي من تتصرف بغباء
 وحق أبناء»

عظمت مادلين ونسابت

«أنا تعلم ذلك خطأ؟ أنا تعلم ذلك»

ثم انهمست، وأصافت

«لا... لا أفهم»

انهم أديبان، وقال

«إنني أدرك شعورك أنت وصية عليها، وذلك تشعرين بمسؤولية مزدوجة لأب
 بلا أيد»

«هنا... ملاً يعمل والد جعفري»

هو أديبان

«إنه يعمل لحساب شركة من مفاولي سيارات النقل، وكذا لك من قبل، فمن
 الواضح أن جعفري هو الذي خرج على خط العائنه»

كان نادي المبهينات يفتح فوق مقهى بالاسم عليه في شارع هادي سفيريه
 بأوريجري وكان كل أعضائه شباب دور العشريين من المدارس انجليزية أو
 انكليزية القبة وكانت موسيقى ثاني من صندوق للموسيقى قدمه صاحب
 للمقهى مجاناً

وفي مساء الجمعة ذاك كان المقهى عاصاً بصغار الشباب كلهم باللون
 وبهرون بعضون على الحمار الموسيقي صاحبه والمشيخة التي تصدر عن
 الصندوق وكان هناك بهر محمدي في أحد لأركان يقدم القهوة والكوكاكولا
 وكانت الأهلولة خلفته وقبفه

وكان ديانا سكوت وجعفري إيسون يرتضيان معاً وعندما انتهت
 للموسيقى سلطت ديانا على صدر حديدي ضاحكة وصاحت

«يا إلهي، إني منهكة القوى، لنجلس قليلاً»

وسع في جيري في الاسم وأطيف بقاء حرف كتما في أسيرته.
وغمغم في رفق
بأفضل أن أهني هكذا.

أمر وجد ديانا كانت تعجب كثيراً بجهل وكانت مسرورة لأن
علانياتها بدأت تسجل أخبارها يبدو مرحلة أكثر جديده ولم يكن لها حديق
منظم من قبل وأرادت أن تكون مثل سائر الفتيات الملوك بعض دولته في
مناقشه محاسن شبي الفتيان

إلا أنها خلعت نفسها وقادته وهي قصد بيده إلى دار حيث اتخذت جنسيتها
على مقعدين عاليين، وطيب جيري صديق من الفهود وأخرج من حبه عليه
سكائر عريضة على ديانا ففوت رصدا واسهل جيري سيكرته ووضع
العليه في حبه.

قال يفتون

«كنت أظن أنك تتويج لفرقة التدخين في وقت ما»

لالت ديانا وهي تعض شفتيها

«كنت أروي ذلك... أنا أروي ذلك»

قال سائر

«إنك حاتفة...»

لتصبت كنفها وقالت

«لا، أنت حاتفة، أعطني واحدة»

عر جيري كنفه وناول سيكرته وأشعلها وجذبت ديانا أحاسها كما
كانت ترى سائر الناس يفعلون، ثم بدأت تسجل حفلة
اجتمع جيف ابتسامة عريضة ورسم على فورها، فارتعدت ديانا
وصاحت:

«أوه... إنها مذهلة... لا أروي كيف يمكنك...»

قال جيف:

«جيب أن تكلمي، استعري، اسلمي نفساً أخرى»

قالت ديانا يصم

«كلا... أشكر»

ثم ألفت السيكره لرباً ومحتها بقدمها

قال جيف بلهيب

«ماذا فعلت؟ إن هذه السيكرات لا تسو على الأشجار كما تصنعين»

قالت ديانا ساخرة:

«لا، إنها تنمو على النباتات»

بدأ جيف غاضباً، وقال:

«هي لطيف»

ثم مضى متحلقاً بهطه غير ساحة الرقص.

دخل ديانا ثم بكر تحمل أهداها بصرف عنها وبكرها، وكان قلبها يدق

بسرعة، وشعرت بأعياها تبرد فأحلتها

كانت تعلم أن سائر الفتيات في النادي يحسبنها على ارتباطها بجيري

إيرسون كان في شديد الجديده وكان في وسعه أن ينتقي من يشاء من

الفتيات أم أحبيده لها فكان يتبرع إلى حد كبير لأنه قبل شهرين فقط كان

يعاملها كطفلة وعند التمتع بالكلية التجارية كان له امت كبيراً ولم تكن

تدري كم هي حذابه بشعرها الحريري وعينيها الواسعتين وعندما بدأ بواجدها،

ارتعب مكانها بين رجليها وكان من بواضت جلديته أنه كان النسي الملهل

لدى الجميع في الوقت المناسب

بدأت أوسيفي تعرف من جديد ورأته يقرب من فتاة جميلة جميلة ويطلبها

ليرقص على ملهى واضح وشعوب ديانا بالاهله والفضي، كيف يجرؤ على أن

يعاملها هكذا؟ وحظر لها أن تعود إلى البيت ولكنها كانت تعلم أنها ستفعل

ذلك بل ستفعل أكثر إن كان يعود إليها كان هذا أمراً معيظاً ولكنها لم

تستطع أن تنصرف عنه وإذا كانت ستفعل طبعاً الآن.

طبعت قدحاً آخر من الفهود وحسب ترشفه وهي مستغرقة في التفكير إذا لم

يأت إليها بين الرقصات فتستمر للذهاب إلى المنزل وكم سيكون هذا قاطعاً

بعد رقصتين أخريين يذهب أعياق الياس وعبدت شعرت بأن أحداً ينهم

إليها، ولم تجرؤ على الالتفات فالتفت إليه نظرة جانبية وارتاحت لأنه كان جوف.

كان وجهه جيف يمد نائيا عنها، ولكنه قال
 «أتريدين الرقص؟»
 شهرت ذباث بيديها تتدبلمان
 «... حسناً... هل تريد أنت؟»
 هز كتفيه وودعه
 «نعم، إنني سأرقص...»
 «حسناً...»

بالت ذلك وهي تنزلق من فوق كورسيها العالي
 وكانت الموسيقى عندئذ بطيئة متلكئة وكان هناك مطرب من مع جوف
 الأسطوانة المعاصرة يسمى يا حسي يا حسي حب وحبيب جيف من ذراعيه
 ووضع حده على حده، وكان يهركن بهط ودرى كل منها حول الآخر
 وشهرت ذباث بنفسها ترعيف، فذهب إليهما
 «استرخي...»

فهمت إليه بانه
 «إنني أسفة...»

وأدركت أنها تعتبر عن لائيه ولكن كان هذا أفضل من عدم ميلاته
 تطلع جيف إليها وتساؤل
 «هل أنت أسفة حقاً؟»

فتمتت، وهي تبتد فلفة،
 «لماذا أنت صرخت عني؟»

«لا أحب أن يهاملني أحد وكأنني أحمى»
 ولكنني لم أكن... أود يا جيف أنظر أسي أنتصرف بحفاقة في بعض الأحيان
 ألا تستطيع أن تسمي محبتك؟
 لائيه هيد جيف

«حسناً يا ذباث، أظن أسي مضموم لغيره لائيه تصرخت بسخط وعامت
 بالفرام هل جعلتك تشعرين بالغم؟»

أحمر وجهه ذباث وفاتت برقه، وهي عين على عمه وشعر يديه عندكس يد

تكتفان حرقا

معهم، لقد أصبحت في هذا الاتجاه

وعندما انتهت الموسيقى تطلع إلى ساعتها وقال جهز
 «أنا التسعة والنصف عذابي إدا»

أوصات براسها وذهب نائيا يعطها، وفي الخارج كان الهواء نقياً ولكنه شديد
 البرودة، فاطفأ مخرجي إلى محطة لأرؤيس كان جيف يسكن في الطرف
 الآخر من أوريجري قرب المدرسة الثانوية في الواقع ولكنه كان نائياً يوصل
 ذباثا إلى صرخا

ورلا من الأوبسيس وسار في طريقين انظم صوب انبائه الثانيه حيث كان
 يسكن ال سكوت وقبل ان يصل إلى البابه الثانيه وبين بيانيه تعاليتين
 كانت هناك حديده صغيره ليريد بها حواشي زهور ومعد طويل فانم بين
 انحناء الورود والتجربان الخصبه وكانت مواعيد اللقاء القيسه لأحيوة بينهما
 تنهي ال هذا المقعد حيث كان يودع أحدها الآخر وداعاً طويلاً ورغم أن
 الجمر كان يرددا سدا غير أحدهما ال المقعد وبكها سم حسنا في تلك ليلة، إذ
 كان الجو قد امطر خلال النهار وكان كل ماحولها مندي، وبكى التهجيرات
 كتب تكفل لها بعض العزله والاعزاد

فالت ذباثا وهي تتطلع إلى جيف
 «اتكرك على توصيلي إلى المنزل»
 «كان ذلك من يواحد سروري»

ثم حبها به وعامها ورغم ما بدلته دلت شعرت بوجع من الخطر يدور
 منها كان في مسكنه النوبه فاه وتصاعد عافه وتبادل الجذاب بيها نتيجة
 الثارة التي حدثت كل هذه حزناتها لتتأرب أكثر على ما لم تعلمه
 من قبل فإذا به سحب منها إلى لوراء فحاه، يساورها الجمر وشعور بالصد
 والنقور، فتباعد ريقها بصعوبة

عند جيف اررار معطاه ناصع غير نائيه وقال بصوت محكم منطرد
 «ألا تعرفين ماذا يمكن أن يفعل عناق مثل هذا لرجل؟»
 عشت ذباثا شقتها وأطبقت قبضتها، وتساءلت بعصبية

٢ - دعوة

عادات مادلي وديانا التسوق معاً صباح السبت، حيث تشتريان معظم الطعام المطلوب للأسبوع التالي ويصمان اسلمع نفسه للعصاة في التلابة الصغيرة في المطبخ وبينها كانتا لتداول العدا قالت ديانا «سأذهب بعد الظهر مع جيف و صارة ركبي سي صلاه في المدرسة ثم سآور لساق في صرته وذهب بعد ذلك في لسيه وتصادلت مادلين وهي ترفع حاجبها السوداوين «حقاً؟ وهي مسرّة والدته بذلك»
ابتسمت ديانا وقالت «هل قابلت أخته من قبل؟»
«كلا، ولكن هذا لا يهم»
هرب مادليون غضبها، وقالت «حسناً أظن أن ينتهي كل شيء على ما يرام هل هذا يظن علاقة أكثر حبه و مسبق من لا يكون الأمر كذلك كما صعب هذا كلاكي»
هتفت ديانا «أوه يا أمي»
لم حملت طبي حلوها إلى المطبخ
وبينا كانت بعد ظهر الصبح رجاها وديها وعن وجهها علامات التفكير
عند يدها

ماريد منك فقط ان تذكرني أنك مجرد طمعة، وجيف لا يزال بالسيرة وهو يسي كما قبل في أن ينحني بالجمعة في الخريفه فيسي من قائمة ترجى أن ترتكها شيئاً يتم عن حقائقه

احتجبت ديانا في غضب وكاتب لقب ان يجدها أحد يتعال وقالت «نستأري سيد لديد يدعوك إلى أن تحدثني بهذه اللهجه وفي أي حال أنا لم أتحديث بشيء، أليس كذلك؟»

«هل إنك لم تحدثني شيء، وبكذلك كتب تبدي غريبه بيلاه من عندك هذه إلى المنزل»

تحررت ديانا بوحسبها منتهاه من جديد كأي شيء يصعب على تطبيق أن تبدو شغوفة على هذا النحو وليس ثمة صبيحة

روب بدلك باقتضاب وفضة إباء اللهوه وساءلت مادلي ادا كانت قد افرطت في قلقتها بشأن ديانا فكيف حال اديان أن بشيئات يهشج مكرّ هذه الأيام، كنت ذلك، لكم كنت ذلك

وبعد الفرح من دخول الطعام سوب مادلي غسل الأطباق بينا ذهبت ديانا لتعبر ملاسها ثم أخرجت مادلي المكسة لكهربائية إذ كانت تقوى تنظيف الشقة بعد ظهر كل صرته.

بررت ديانا وهي تبدو شبه غيب في تنوره من الثوب وكثرة مصيره مكثرة وكانت ترمي صرته من الفراء ذات كسرات لها ملنسه من الفراء نفسه، وكانت هذه مسرّة اصلا مادليون وكاتب في لون تعيل مع بطانة بيضاء شاعقه وهي صاصبه بشرة ديانا اريبتويه مثلاً كانت صاصبه بشرة مادليون. نظمت ديانا إلى أمها في حزن واكتئاب وتصادلت وهي تشير إلى البثرة.
«هل فأجوب؟»

لرب مادليون شهاب وجهها ولكن كانت هناك نظرة سرور في عينيها، وتصادلت منجبة

«هذه هم لنا كنت أمانع؟ كلا سيمري وسألك إنها عطر الآن ستدعوك وأرى أنك ترتدين حذاء الطويل الجديد إسي ضرورة لأنت اشتريت هذا

الحناء. رغم أنه غالي الثمن.

ومعاً، أريد أن أهدو جيلة عندما أقابل والديه.

قالت مادلين في شك

«نعم...»

ثم أردفت وهي تهر كنفها

«تنتهي بوقتئذ»

«سأفعل. وداعاً»

وبعد أن ذهبت هناك، انكب مادلين على العمل في شبه انتقام. لم تكن موعده بعمل المنزل بوجه خاص، ولكن كان لا بد من أداءه ولم يكن هي من أسرع الذي يتجنبه

وما كادت تفرغ حتى حل وفد سائر الناس فحدثت نفسها وجهه صميم كان أدر من بصليتها. وبها من الخارج بطناء في أميرة. سبب لذلك لم تكن سائر وجهه كبير. كان عابده مدهشاً إلى حد ما يقع خارج البرج. وسؤالاً سبباً من سرب قبل بوجهه وكانت مادلين تستمتع دائماً به التغيير إلا لم تكن تفرج أبداً طوال الأسبوع.

عبر حاليها. ردت توداً من الجرسية بون. تعبر ومتطبت شعره وثبته على وضع العنقه الفرنسيه وبها كانت تضع حاكيا حبيبا على وجهها حفرها. ب. بشرها على لائل حبه. كانت داعمة حاله من النجاعة. وكانت تفرقها. يبدو شعر من حومها ثلاثة رسلاتين وبها هي سروره بجوارها. أترك أن كل هذا القدر تدسي ما يرجع إلى الرجل في السياره الحمراء وهذا سبب مرة أخرى إذا كانت سقراء بعد ذلك

وحصل أديان في الساحة والنصف. وكان يرتدي حله من حلد الرجال لهذا بدلت صغر سنا ومير وسحب مادلين وهي تسمح بالتحول وقالت وهي نظره

«نك تبدر هذا المساء أيضاً للعامة»

رفع أديان حاجبيه وقال

«أشكرك، أنت تبدين أنيقة أيضاً»

لوتدت مادلين مترة مريجه وودعت قائلة في بهجة واقعية

«أتوقع أن يكون الجو باعشاً على البهجة كالعادة»

تقد أديان سيارة روفر فنية بكنها مريجه إلى حد ملحوظ وكان دائماً يقول به سيصطر إلى شراء سياره جديده ولكن مادلين كانت تعلم أن سيارته الفنيه سببى معه صواب. بعد فقد كان يكره التغيير إذ يالف الاعياد وكان هذا هو السبب الذي جعلها تعلم أنه ليس في وسعها أبداً أن تترك جدياً في بروج منه. لذا لم يكن ذلك إلا بسبب عذائته لمحاربه

كان يسوق كرار. يقع على مسافه ثلاثه أميال فقط من اوبرييري. هل طريق عيلفورد وكان يقدم طعام والخدمة المناسبة أساساً للذين يريدون الابتعاد عن صاحب المدن وسفاحها. كي كانت مطاعمه ذات كفاية طيبة وكان الطعام الذي يتولاه طاه فرنسي سيداً وموعماً في عداقه ولذلك اشتهر بالخدمة الحقة وكانت مادلين شعر وهي تتناول الطعام فيه بأن عبيدة ذواقة في اختيار أصنافه والحكم عليها

وكان الطريق إلى لندن يمر بصبح ثم يدار فشرع حينها تنجذب إلى المكان وهي تمر عليه وساءت أي مركز بحتله رجل لقد قال به يحصل بالمصنع فرما يكون أحد أديان من الرجل مثله بقوه سياره مثل سيارته لا يمكن أن يكون من طيف المصانع في ورشه. قد إلى أن حنته كانت تهي. بتفصيل راق حتى حائل أديان. لم يكن ناسه عن هذا المنعوا المجد أو تودو غالية الثمن كهذه الحلق ومع ذلك مادلين باهر مفرسة ولكن أديان كان يفرط في شرائه الأشياء أن تقوم. وكانت غالي حيا تقوم.

كل المدي مودع. ولكن مادلين كان يمرى حيزها من أسبوع لأسبوع. وذلك بعد شينا مقصودا عند وصول الايطاليين والأمريكيين. بدت بلغة أوبرييري. وما يكتنفها وكما تصغر تدريجياً. وكان سكانها يمدجولرون الحفزه في كل حكن. ويرجر اديان وقد اضطر إلى أن يشق طريقه إلى البر ليحضر شراها. وعاد يشق طريقه إلى جانبها وهي تقف قرب المدخل قال وهو يتخطى حاجتها وشمعاً مريحاً.

وبها له من رحام. لقد أصبح المكس أنشبه بمباراة الركبي. كل أسبوع. ولم يكن

بوجد مادري وهي أدريان على الصور وقال ملاطف وهو يسبحها:
«أرجوك أن تقولي إنك مستعظمين يا مادلين»

«ويكن ديانا»

قال أدريان بمرح

«أفكره مادري على ر نسي نفسها في أصبه واحد بعد يا هيريمور،
مستعظم، هل أتى بهارتني لأصطحبك؟»

قال وهو ينهض:

«هم سيكون قد انفصل ثم في وسط بعد ذلك أن يذهب لأصطحب السيدة
مكوت وأن يجب أن أذهب وأدعكي مواصلا معك في طوب رجاء»

ثم ذهب عنها وهو يلهو

«أحسكي طبخة يا سيدة مكوت»

وحسبك مادلين عندما لمحب العصب في ملامح أدريان وعرف
هيريمور وهو لا يزال بطحن في طقوت وذهب أدريان في سحر

احد، لقد ذهب هذا الرجل إلى أبعد حد، صفا يظن نفسه»

قالت مادلين في رقة ونطق

«إنه رجل من سحر سي معب به كان يرح فط فلا مدح، اسقط يمتدك
يا أدريان على لا شيء»

لنهد أدريان وابتم في دم وقال:

«أظن أنك على صواب كي سأ في بعد به يجعني سحر داني، نسي أشبه
بديك من تلاميذ»

ضحك مادري في مرح وقالت في ابتهاج

«نظمت صبي، ألا تظن ذلك؟»

وسعد ن حاد، صديق زوجها بالتأهارة إلى شعة مادري كانت الساعة مجرد
بصيرة مساء فمدته ساور مرير مر جهوه ولم يكن ديانا في لحد حل عد
وصورها ولكنها جاءت بعد ذلك مباشرة

كانت وحسبها لمعمر ولم يكن مقعده أحلام يلفظه على نحو ما كان في
الأمسية السابقة وسعد مادري بأرياح ورن كانت قد ساورها بعض

المحلوذ إزاء قسائنها، انكتبه لم تكن قد عرفت كيف تعاملها في لأصبة
السابقة وكان من الواضح أنها لا تعرف كيف تعاملها اللبنة كذلك ففرت أن
يكون فعلها عفوية، ورفض أن يبدأ في العلق من جديد بعد هذه الأمسية
السيرة التي تبحث على الاسترحام

وبالت ديانا وهي تتطلع إلى أدريان

محل قضيتا أصبة لطيفة»

خاص أدريان في الأريكة المريحة وقال:

«لطيفة حيا أشكرك يا ديانا، والآن دعاني أحبر بس عن هالك هن وورلك
وقتا طيباً»

قالت ديانا في أدب وهي تفتح ستره مضمومة من الفراء ويحس بجواره
«هم حركك ساكن الثاني في صكر وندبه ثم ذهب إلى السهبا شاهد أحد

الأمم الغرب في سينا أدريون»

محل كل قبلأ جيداً»

جعدت ديانا أنفها، ولثت سلمة

«كان لا بأس به، لا أرى داني جزء كثره من الفلم»

قالت ديانا وهي براعب في روح يعبر لصدبه على وجه الزمان

ثم ذهب هي ادفع أدريان صاحبه استكار كانت كثره بصريجة قد
جعدته وكان من المضحك أن هذه سبطانه بصيرة به مادري، تنهبر

كانت مادلي على صواب

وبسبب مادري وهي غاديه من مطبخ لمحل صبيته من مفرقة

«كيف كل الثاني؟ هل سارت لأمر سيرا حس بيك ومن وندبه»

هزت ديانا كتفها التحيدين:

«أظن ذلك، أدريان والديه بعض ملاحظت بسبك عن أهاله، نسوة أحبر»
وكنسي أما السيب كله، وبه لا بد من بندب عنه اذا كان يسوق أن يهتوا به

إلى الجامعة في الخريف...»

وتنهقت ديانا وهي تتذكر ما حدثت، وأردفت قائلة

«ممكن جيف، بدأ عييه بعصب فعلاً وقد لامة بوجهه أن لا امر مخصص هو،

سواء ذهب إلى الجامعة أو لم يذهب واعتقد أنه سيغير رأيه.

قلت مادلين شفتيهما بالسياسة وقالت :

هكذا إذا وبكيت قلبك بالطبع أنه يجب عليه دخول الجامعة أليس كذلك يا
ديان ؟ إنه ولد ذكي، هكذا يكون مألوفه ويجب ألا نقضي حائلاً بينه وبين
دراسه.

ثم عني ديان لشرد ولكنها طلب صاعته وتبادل الترياق و مادلين
الظناب وساءت ديان فجاء وهي تعبر موضوع وسأل عي خاتولاه في
عندئذ فروت لها مادلين حداثاً لأمية ووصفت لها لسانها مع
هيدر يسمون ودعونه لها لرباره الـ مسترسون فصاحت ديان شيء من
الغيرة

هل تعتقد أن لي وسعي المصير؟

قطب أفريان حينئذ، وقال

«أعني ألا يكون هذا ممكناً يا ديان فهذا مناسبه تكبار وقد تشبه مثل
الشباب مثلك»

صهطت ديانا على شفتيها، وطمطمت.

«لكنك تراه؟ لماذا أنا إلا؟»

عد أفريان بعد إلى خلية سكاره، ورد في تفرقة

«بب أكثر من شهده احمك يا ديان سنوات ومنزوات فسمي يا بجمعة
يوم، ولا نقولني إلى المستقبل قبل أن يأتي»

نهبت ديانا وقالت

«لا تريد محاضره يا عم أفريان وفي أي حال أعقد بها ستكون مناسبة
مشيرة جداً من سيكون هناك»

رد أفريان قاتلاً

«و لا نوع ن يكون هناك مديرو مصنع ومعظمهم رجال حردحون ومهم
عامة منهم هناك وكل قلب لك سيكون مناسبه حاله من الاثارة»

هتفت مادلين فجاء

«هناك سارتيني حقا»

رد أفريان مبهاً

«سكركين في سي» ما فعل من لأفصل ن احاطب هيدر يسمون المني
نليوب مبهاً واعرف الوقت الذي يجب أن يكون فيه هناك عيسى كره أن يصل
وهم يتداولون العشاء»

أومأ مادلين برأسها معرفة وقالت وهي تستطفي في كل

«أوه بعد في وسعتك أن تخبرني بوه لاسي سي معبد لاه كان يوماً طويلاً»

تتمتع أفريان في جهنم وهو ينهض :

«ما المقصود بهذه التلميح، سأعترف الآن، هل أراك شذاً؟»

قلت مادلين في سر :

«ستطيع أن أتي إذا كنت على رحمتك فإلا لم تستطع لستراك صباح
الآتي»

صعدت صعد الخبز :

قلت ديانا وهي تغلق خده

«تصبح على خير يا عم أفريان، أتيه الطريق»

وبعد أن انصرف أفريان حلت مادلين في المطبخ وسعدت
ديانا والقطب صعدت التي تحلقها وساءت مادلين وهي تلمح أمام

الساحر

هل ستقابلين جيف شذاً؟

ردت ديانا وهي تقطب حينئذ

«هم - لماذا؟ هل تريدني لشدة؟»

ابتسمت مادلين في شك وهي تنظر إلى ابتها :

«لوه... كلا... أين متدبلز؟»

ردت ديانا بهدوء

«صنا، لمجره زده بعد الظهر في الواقع»

هل تودين أن تصحيه إلى هنا لتناول الشاي؟

لمت عينا ديانا وجهت

هل أستطيع ذلك؟

قادهم موسى إلى مجمع في غرفة جنوس كان هناك بحومة بين حبيبه.
كلهم ينفون ويحسمون سراب وسدوا الأبواب تنصرون وكان هناك جهاز
في ركن سجد فيه نساء فوسيلن هذه وقد عسى جلد فطر فرسى وبيع
هناك بركات لأرقص معطاه سخادة ذات لون حمر كسيف بسلام مع
بسر دت لنفسه بكتفه وفه وهاتك أنتك ومعتد ذات فاسه صحبه
يوجد بالغر بينا كات هناك رسومات طبع حفرها من حبه مداس حمران
للأصع

وكسفت مادري أن بكنه من كسيف وجعها ببدو بهتان عند
منازل بيت من دطابلي ودم بكني وعظمت جوي دنت بين سرکه
بريدس لند مصلح في بجانا وصریک کما بدھا فو وعدھا انیت
فربان و سید هیدر بھون في صانہ فیه مع بھن کس کس من
بھون لھون بھون و صوب بھون بھون بھون بھون بھون بھون بھون
و بھون بھون بھون

صالت قران بافلام و صالین لیل سیکارة عرضھا علیھا ديف
معل نالین في اوبريري اء
رعدا مادري

لهم بي شقة لا بعد عن هذا كثيرا في الواقع. أعتقد أننا هنا
قال ديف مؤكدا

دعم دنت سمع بعد ولدت سوع ان يكون نائب حرب في مشروع جديد
غرب المصنع في اواخر العام.
هل بنا من أمريكا اء

ابتسم ديف ابتسامه ساحره وقال
أصبت، وأظن أن النكهة واضحة.

لمسكت مادلي بصره جانب. وقال

«خطر لي أنكما ربما تكونان هنا في زيارة لال ماسترسون...»

ثم تطلعت إلى قران قائلة

«هل تحبين إيكثيرا؟»

قالت قران يفرح حليمة

«أعتقد لا بأس بها، ولكن لا يوجد هنا الكثير لتفعله أليس كذلك؟ ونحن نأمل
أن نذهب إلى إيطاليا في بعد هل سي نك الصبر إلى الخارج؟»

قالت مادلي في حزن:

«إلى فرنسا فقط معك ماتت روحي وأنا وأبني لا نساخر كثيرًا.»

خلف ديف في ذهنة

«ألك ابنة؟ ابنة طفلة؟»

وجت مادلي بسمه

«كلا إني في السابعة عشره من عمرها في مونغ ولكني أشكرك على كتمانك
الرفيقه»

خلف ديف وهو يقسم ابتسامه لاهية عريضة

«هذا ليس عدلاً. ربما كتب لأقول إنك بدين أكثر من الخامسة أو السادسة
والعشرين.»

بدت قران وكأنها انطلعت حاسنها الآن وظهر عليها شيء من الصيق
وسرت مادلي عندما جاد رجل اخر لانيهم إليهم وكان مثل ديف طويلًا
أشمر ملامحه مقبولة وقد انتشر النمش في وجهه وكان من الواضح أنه يعرف
أل ماديسون جيدًا وقال:

«حبة لكها... هل لدينا عضو جديد في المنظمة اء

رد ديف وهو يلتفت إليه:

«كلا هذا هو في كامبيري مادلي هو أيضا عضو في عائلة
فريدلان.»

حينه مادلي بأجاب. وهي تومض له برأسها.

«كيف حالها؟»

رد هارفي متسماً بسخرية:

«أنا بعي. وبخاصة عندما توتهم بي امرأة جميلة وبالمناسبة هل نك روح في
مكان ما هناك»

أجبت مادلي. ووجتها تتوردان

«إنني أرملة...»

وشعرت بأن طريقته المباشرة إزعاجها تثير الارتباك قليلاً.

قال هارفي وهو يهبط مرحاً:

«عظيم طلب منك بديهي وعينه غير مرتبطة هل لي أن أرى هل هي كذلك»

طلعت مادون مستنجدة بالي صامسون ، وتساءلت بظفره

«أليست زوجتك هنا؟»

فالتفت إليه ضاحكة

«هارفي صروخ! المرحى من يمكن أن يحدد على عاتقه عب مثله»

قال هارفي لي إلهام كاتب

ولا تعالي به الأمر ببساطة هو أنه لا يوجد من يفهمي»

ضحك مادون. كان سمع هذا المرح يظف فظداً مضى عليها وص

طويل مد كان يصعب الشيا. كئيبه يمكنه الانهاس في هذا المرح أما

أقربان - رغم أحده لأمر سهوة - فلم يكن من هذا الطراز المرح الذي

يمكن أن يسخر من نفسه وحتى جر تم يكن لديه وقت لتفكاهه وسبب

رواجها، ابتكر مادون هذا النوع من المبادلات المعبه

قال هيف فجة:

«أوه، هذا زينا اللامع، لا بد أنها لن يها حملها»

سكت مادون والآخرين، كان ضاله رجلاً يدمحلاً العرلة كلاها

طويلاً، ولكن أحدهم كان عرض متكب له صلامح جعله حسنه المظهر وكان

كلاهما يريدها منه شاطفه ولكن الرجل العريض المكنى كان أكثر سمرة،

وعرفت فيه مادون على الفور الرجل الذي كان بقوة البيلة المحصره من

يكون؟ كوراد صامسون أو بيكولاس هيتال؟ من المؤكد انه لا يمكن أن

يكون الأخير

سألت مادون قران لي رقة:

«أيتها السيد صامسون»

ردت قران:

«ناله، القدام إلى اليسار يا حبيبي... ألا تعرفينه؟»

كلا حتى لا أكون عرفة رجل الأسر أو هو بيكولاس هيتال؟
بعد ريبه ليس كذلك - بطاري بالطبع وهذا يقصر سمرة البانعة وقد
تصني وف جولة في بوابات عمدة ومن تطبيعي ن يحبه حبها لكنني كي
مربي اكتشيت يدبها»

وضحكك عندما ظهر الاسميلة على وجه ديف وارتدت

«أين بيكولاس يا حبيبي، هو أكثر الذكور مرواثة عند ادوا»

سرت مادون بمصرها على بعد مسطمت بالمبارة نبي يملكها صاحب

مصانع شريدان ، فلا عجب أن يكون أصابه الضيق

طبع بيكولاس هيتال بب سحر في حسد الغم في عرفة الخبوس كان

قد طرر من أدمعاب يسمة مرطبي سرب وكثرة غامدة في عند لانات

الممرات فندت حوته ونوله يكن لديه عقل مع كوراد صامسون لما جاء

المنه قد عثر على ماد صعب في سدي قرب أي دونه، ولكنه لأن هذا في

حائل - وينتفون منه أن يهلي لفترة على الأقل

بعبت عمدة مادون في رجاء عرفة عن هارفي كصغر كان هارفي

مساعدة الخاص ومسرون علاقات يخاصه يديه ولكن هارفي يحب هذا

الطراز من المناسبات

ري هارفي عن لقور كان يعب مع ديف مادسون وروحته

وفئة أخرى، والفتره أن تكون القبلة مع هارفي

أعبر نصيحه وشي طريقه من الحسد ستره ن حيث كان يعب هارفي

ومادون الضيوف الآخرين لحسانهم وهو ير ويكده ثم يعب يتحدث. كما شعر

جمعة لانات بالأسف والأسى كان لجميع يعرفون بالطبع من هو وكان يعبهم

أنهم سيحسون التحيات من شاطفه ولم يكن عيانه الخاصة وجود نريب في

بعض الأحيان وكان يظن ن به سمعه فاسد صا يعلو بالساء وإلى حد ما

كان لسمعه ما يبرها ولكن بيكولاس يعبه كان يدرك ن الساء الفوني

ورطس يعبهم في حياته ثم ينودع أكثر كما عطاها ومن يؤكد أنهم يوارثون

بعض اللعبة على طريقه لما كان هو الرجل الخبيث وراء قناع ديهوماسيه

وكان هارفي ورفيقته مشهورين بأحدث عمدة سرب منها وكان شمه

وقت أتبع له فيه أن يتسلسل عمن تكون الفتاة وهو يتحدثون كتاب طويلا
فهيئة، لشعرها لون جميل غير عادي، يتسلسل بطلاقة على كتفها ويبدو كشيء
حريريا. وقالت له حواطره إن هاري يحس أحيل رفيقته وإن ليت أن قال
وهو يطعم يده على كتف هاري :

هل يشاهدك أن افصح هذا الحديث الخاص بينكما؟

استدار هاري فجأة، وقال وهو يترن :

ديا إلهي! هل تتك شرطياً، إلا بد لك أن تقتحم إجراء شخص مثل علي هذا
اللعنة

أنتسم نيكولاس ابتسامة عريضة، ثم صاف عينا، كتاب البدء التي
تلق مع هاري معروفا بعد أنها راكبة الدراجة. سحر به عندما اصطدمت
بسيارته يوم الجمعة الفاتت وكان من بوضوح أن عرفته بوضوح إلا أنها وجهها
لجأة بالاحمرار، قال متثبثاً

مهما، صحت العالم مكان صغير جديد.

بدأت الحيرة على وجه هاري :

مماذا هل يعرف كل متكيا الاطراء

قال نيكولاس بطريقة جاللة :

مما سيئة سكوت وأن تصادمت يوم الجمعة الفاتت. كتب في سبري وفند

وكانت هي لركب دراجة بخارية.

رفع هاري حاجبيه :

جداً، لم تذكرني يا مادلين أنك تعرفين نيكولاس عندما دخل المدرسة؟

سحرت مادلين بالخروج كأنها تلميذة، وقالت :

«إني لا... أعني إن السيد ميتال ساعدني عن النهوض سقطت كل ما في
الأمر، ولم نجد الفرصة ليتعرف أحياناً على الآخرين»

بدا السرور على نيكولاس لقد ظل في الأسبوع الفاتت وها وجهها يتبر
الاعظام، ولكنها الليلة تخرج جميلة جداً وأراد أن يعرف عنها المزيد. دون رقم
مراجعتها المخبريه وهي تصرف بها. وكان يحوي أن يعرف المزيد عنها ماذا تفعل
مع هاري ؟ خاصة وأنها كانت متزوجة، لم يكن لديه شك في طراز النساء

مروجات الذي يعرفهن وهن صديقات مع جق واجر ولكن هذه المحدثه
كتب يبدو مختلفه لم يكن على شاكله ما ألف من معترف من النساء، كتاب لها
قضايا واضحة بآراء حكيمة. جون... بديهه وكتاب لها عيشان واسعتان
جيشان. قال بلطف، وهو يتجامل التسرع الذي بدأ على وجه هاري

«كنت حديقاً وأحضر لي ثوباً يا هاري»

لوي هاري قليات وجهه، ويسأل في لحظه عنوايه تشبيهه

«الآن لقد جئت هنا أيها الزوج القديم»

قال نيكولاس بلهجه لطيفة مرضية.

«معي صديق... سرور...» ظهر أن أيها الزوج القديم

نهد هاري وضع يده على مادلين وقال بصوت مسموع بالعاطفه

«فليكن... إن لكل منا مصيبته»

ضحك مادلين وهو يصرف بظاهراً بجرح شعوره وأحدث به كآسها

بعضه بين أحضانها وهي تفر بلسانها بغيره وكتاب يدرك أنه يدرجها

معد وما ليت أن قال :

«لم تصابي لاسي سمحت حديث مع هاري... ليس كذلك»

«طلعت مادلين... إني وهزت رأسها غيماً بقوة

«كلا... على الإطلاق... لم أذبله إلا منذ نصف ساعة فقط»

«كنت أظن أنك ربما تكون...»

ابتسم مادلين

«أوه كلا لاسي... من بك على لاسلار»

«جاء»

قال نيكولاس ذلك وهو يبدو حاداً وخرج عنبه سكارند وعرض عليها

فتناولت واحدة، واستطرد قائلاً

«موزونك، أوه هذا الليلة»

«كلا، زوجي مات منذ تسعة أعوام»

بدت عليه الدهشة البالغه وقال

«نصفه أعوام» أرحو أن يفرى... ويكتفي... لك أنت حديثه الروح»

تحدثت مادلين قائلة

«أرأيت أنك في ثلاثة أسابيع. وأرجو ألا تكون أمي أمي كصفاء دون العشرين»

ابنهم فكانت مختلفة على نحو يثير الانزعاج فالتفت في عمرها غلام محبي اعتبارهم صغاراً وكانت تجربته قد أعادته بأن السد لا يجيب أبداً أن يعيرهم أحد في أعمارهم الحفيدة فالتفت بهن بجيب أعمارهم كرسا وأكثر خبره واهتمامات في السن بفهم كل وقهر في محوكة استعانة الشباب الأحرار التي يؤكد أعمارهم الحفيدة.

لأن عواطفها في لطف

«حسناً ولكنك امرأة جادة نفعها وعمد من وحي الاعتدال لك عر سوكي اللطيف الأسير لكاتب لم كن مهذب وأنا أصف وأؤكد لك أمي لك مفهوم الشهامة هناك. عاده ولو لم يوافق هذا بناء بالنكاح ما لوم مجهد لاكتشاف عيونك والكثير عما فعلت»

فتحت مادلي ، وهي تسير بأنها غير قادرة على الفهم

«ليس هذا ضرورياً»

«أوافقك فهذا ظهر ذلك اليوم تلقيت مكانة مزعومة من ابنتي قبل أن أعود المصعب. ولذلك فإني كنت في حالة غضب ذهني كبير»

«لا بأس»

قالت مادلي ذلك وهي تشعر بغضبها بحرسي ملائمة عند ذكر اسمه كان يجب أن تعرف به متزوج

«أهل... هل زوجتك هنا معك؟»

«لا قاتلاً وهو يوز كغيبه

«ووصي كذبت ماتت. توغبت عذبا وندت صارباً مد خمسة عشر عاماً» أحب مادلي رأسها وقالت

«أدرك ذلك أني أمة أيضاً وهي أكبر مني عاماً في السادسة عشرة» بعد مدحوت. وقال

«مغفلاً إن طرياً لا يزال في رومك وهي تريد أن تأتي إلى هنا وتبقى في بيتها

بالطبع مرضى على غيبي الطوبى في الخارج وهي تعيش مع ويسي وديت فهي عذلة. وعادة تحصل على ما تريد»

تسالت مادلي وهي تتطلع إليه مرة أخرى :

«هل تنوي البقاء هنا طويلاً؟»

أشار إشارته من لم يكرر بعد. وقال

«شهران أو ربما ثلاثة عشر من هذا فقط عشرة أيام لا يصعب بكون على وجه التحديد. لم أحيث المكان هنا عرياً بقيت»

وهذا عاد طريقه بحسبه من السرب لم يكن في طوع بيكولاس موافق كان كلاهما يحاولان ممارسة مع رجالهم بعد ذلك صدمهم

وظفوا بتحدثهم حيث حصل يوم ثمة صدم بينهم كون صامسون ورجل شمس آخر لم يذهبوا إلى مادلي على أنها بول وهاري. ب لوكاس وحدث هاري. لم يثر لطف مع مادلي. ربما إذا كان لديها أولاد فإنه أن لديها به. وكانت مادلي حلال الحديث تحسب على أصدائها التماس إلى لاجئها المحجول بالذات وكان مساورها سمور بالارباثة إراء كل ما يحدث وكان كون صامسون يتحدث الآن إلى بيكولاس فيقال الذي كان يصفي اليه اهتمام وهو يتحدث نفس سيكارة بين عين وآخر وكان يغير وجهه إلى حد كبير اهتمام حنون طويلاً وكشفه وبألمة السواد ولم يكن على يدين إذا كانت مسورة أو سعة على سعة حديثي كانت قد استعصم بحديته ولكن كان من حظها لم ين يحد هاري وكان وحده في أي حال أن بيكولاس فيقال يبدو على راحته مما يحدث إلى النساء وكانت طريقته الساعرة سي. عن خبره عريقة ولبيست متكلفة إنه متعرج في الحديث مع النساء بقا هي مستعجلة في الحديث إلى الرجال.

عاد الثريان لتعاقبهم فما بعد وأحب مادلي بالخلع إذ أدرك أنها سب كل شيء عنه وعن هيدريغتون لفترة وأحد أدريان بفراج مادلي

قاتلاً

«يبدو أنك مستمتع بوقتك»

فقال نيكولاس وهو يرى أنه يبتعد عن جانب الرجل الآخر من ملوك
الاسحواذ ابراهيم ماديس

«قل لي كون ، هل الناظر الذي حدثتني بشأنه جاء»
أولاً كرون برأسه وقفل في وجه
وأجل وسأقدمك إليه»

وهكذا وجد أندرياس نفسه يتحدث إلى صاحب المصنع ومنظمة الكبيرة
التي يشهد وكان في وضع ماديس أن سدد من عبارات وجهه أنه ضرور
للمصنع وسألت أن مبلغ كبير من المال فيقال يمكن أن يكون ذلك في مدرسة
أندرياس

قال نيكولاس باهنام

«أخبرني كم من التلاميذ الذين يستحقون مدرستك ؟ وهل هي مدرسة كبرى»
قال أندرياس وهو على استعداد تام للحديث في موضوعه المفضل
«يتراوح من سلاسيك بين احدى عشر واثني عشر ولديهم نحو مائة في
مجموعهم»

«أهنتي ماريا في الخامسة عشر وهي لا تفهم كثيراً بالمدرسة على الاطلاق
فيا بنو ونحن نعاني مناعب حتى نشاء انصارها من هنا وقد حظر ل أن
المدرسة في الكثير من تكون لا بدس بها مدرسة الداعية بالطبع»
فظم أندرياس ، بتعجب مشبط

«بالطبع ...»

كان يساوره تصور بأن ميشال سيفسرح عليه لإرسال ماريا إلى
أوبرييري تسام نيكولاس فيقال وهو يرفق أندرياس ببعض
حداثين

«هل هناك مدرسة تستطيع أن توفني بها»
يسط أندرياس يديه قائلاً

«إنني لا أعرف سوى القليل عن مدارس الداعية بصفته عامة هل تريد أن
توسلها إلى واحدة من مدارس البشاة الأفضل ؟ أو هل تفضل المدارس
المحسنة»

ابتسم نيكولاس قائلاً

«أعتقد من لأفضل أن تكون أندرياس بكلمة في هذا الشأن وإذ وافقت حقاً
على دخول المدرسة هنا فاعلم أن أقل ما أعتبه هو أن مسح لها باختيار
مدرستها لا تصعد ذلك»
جأوه إلى هذه الحالة بالطبع»

كان أندرياس يقصده شعبه وكانت ماديس برفيد وثمة تحسب بعاطف به
بعد هذا النوع من السلوك حظ لها فقد كان أندرياس يرى ذاتها أن الأطفال
لا يعرفون بما ما هو فصل لهم وأن على الكثير أن يقرروا هم
تصادقت وهي عاجزة عن حجب السؤال

«أنا أعتقد رويك وهي في المدرسة هنا وأنت في إيطاليا»

تلاقت عينا نيكولاس الر فاديس بعينها لحظة ووجدت بعضاً تشعركاها
فخرجت سباً ولا يستطيع أن تمنع بشارت إلا بصوته ولم يستطيع أن تصرف
بعينها عنه ولم يستطيع أن يجمع إحساساتها المبردة إلا عندما وصل حديثه
وظهر إلى شخص آخر كان من السهل انثاثير عينا من الطفل ، فارتجبت بعينها
على الا يستطيع إليه من جديد وكان هذا امرأ عسير تنفيذ ، لأنها بدأت
مبهورة بكل ما يقول ويفعل

قال رداً على سؤالها

«اتصور أن في وسعي أن أوفر وقتاً بحضوري إلى هنا ورؤيتها هذا لأن
والذي يريد الذهاب إلى أمريكا بعد أشهر هذا العام وسأجمعها من مسؤوليته
طويلاً لأن تكون هي أيضاً بعيدة عنها»

كان أندرياس يرمي برأسه موافقاً وكانت ماديس وهي تموي أصابعها
تفكر بما دخلت أندرياس في الكثير فالأرجح أن باتي نيكولاس فيقال
إلى هذه البلاد كثيراً وليس هناك مكان يصلح لاداعية سوى غرب المصنع قد
تراه يوماً مرة أخرى

كانت في داخلها تروح نفسها على انصارها إلى المحكمة ، ولكنها كانت تبتعد من
الخارج هادئة ما أصغف أن يحرق نفسها مركزاً مناسباً لاحتياجاته ولأنه كان إنساناً
ثرياً وقويلاً فلم يكن في لأغلب يتوقع من أي امرأة إلا أن تنهات عليه لتصبح

أولئك صده به أن ي أهله قد نظره حروف من يكون إلا عايرة ويرغم أن
الفرصة لأربدو جد به فكيف ستكون طائفة عندما يهي الأمر
أنه في أي حال أمة تحترمه في به يهيون فليس عفيف في سها ويستطيع
أن سجيل ملامح مصبحة على وجه ديدان بر حروف سها بحث في دقته
علاقة مع بلومير إيطالي إنه أمر يهت على الضحك حد وهو حسي به يطلب
سها مومند بعد ومع ذلك ففي نظره إليها ما سرعي بانه مبعث

جاء غير يفتون ليلاني بهم ويعرف جلته الأمر كان هو الذي يستطيع
كثير من ذريان أن يسير على بيكولاس فيال ماعدا من اندعه طاربا
فاسهر الفرصة في أعزب عن ربه ومضى الحور بملا رب سركي مائس
لظوظه وم بدوت به نظره بيكولاس فيال كثير ما كانت سحر في
الجداه لتجرب سها وأمه كان يسي أن بصرف الاحدود وشركوي
يتحدثان. مظهره صوت عند أن وجد امرأة سحر فيه كثير من مجرد اهواء عابر
كانت النساء عادة ما يودن غرضهن به سها وكان يحدث معهن محوفا
الموهبة الطراز أظهر ترجمته. هلاك شراب حاشية منك كانت
الموضوعات السطحية سبي عند معهن ما مادي سها بل حور
في صورة إذ بها تحده موعظ على نحو ظاهر ويصبح حين عند يخطي آخر
لا حساس بان ما يكون هو لاديه وحده والواقع أن بيكولاس كان قد بدا
يودد فصفه بانداه كنها راد حد أن يعرف مادي سكل عضل ولكن هذه
الاندازه سبي تحبط به من المخلص بد به موعظه عن غرضه فارد أن يبحر
سها هو بحث عند راسي حور فاند وهو يظفي. عقب سكرته في مقصده
قريبة

«اشكركم جميعاً على مصانحكم مانتع بها ماري مال كيد عندما علموا
نخطب مادي من يانداه بدى هذه الكلمات وفتت والكتب نظره
من لنها بغير سطره

بعل. هل مستعد إلى إيطاليا»

كانت هينا رقتين وهو ينظر إليها قائلاً

«كلا ماري ستأتي إلى هنا وسببى وادى في روما لانتهاء الأمور ثم

تأتي ليلاني بها

هارة

دب مادي ذلك ثم دحب قرقصها من حديد وساء هينويسون في
دعه

ذلك مادي انداه

رد بيكولاس بطريقه حافه وقد بدا يظن هذه الأنثى

«كلا سبي حاش في صدق ساج»

كان صدق ساج كثير ليلاني ويرغم في فخر مضا يرمي اناب من
طار فيال وكب هذه حركه ماعه من جانب مصباحه بدى طورا تخميناً
سحيد به ماني إلى اوريري لا يستطيعون تحمل ثقافت طعمه ومعه
لناظره ثم لم يكن مصورها بدحول يوانه لمباصر غير مرعوبه

حادث لوني ماسرسون عند وقت كل سبي على نحو بحث لأرياح
في نفس بيكولاس فقد نظرت إليه بعجل وقالت :

«ما عري بيكولاس عليك في عطفه أن لفظت جميع الماخرين أكثر
ما فعل انه من يوانه سروري أن يكون سها لا ترك ابدأ هذه الأيام»

قالت هذه بعبد لأخيرة في سكل يوم وتبادل مادي وهي برقب رد
بمثل لدى بيكولاس عن ترجمه لغرب سبي بود لوني أن يكون سها وبين
سبي وجهه واد كانت هناك علامة ما سابعه سها كان هناك في سكره
لوني ما يوحى بذلك وشعرته مادي بشيء من الفتيان

هر بيكولاس مكبه امريض وطمع إلى ماعه وقال بيرو

«اسف يا لوني إني في الحقيقة وجل كثير المشغل»

ودعه عليه في ضيق

«إنك ترهق نفسك بالعمل، ويجب أن تسترخي أكثر»

صع بيكولاس إليها واستطاع مادي أن يرى عيه نظراته

يوس من لند أن مري سبي لا عمل

قال ذلك عن عند نصيب لوني وظرف مادي بعهدا فقد كان ما
رانه كافي وراى بيكولاس مادي شيع عه وشعرها الزائع يلعب في

«كثير مكن»

ويشم هاري بنظره وقال

«تدين كطفه شكر معلية على حسن المعاملة»

أصبح مادلي وضع كتفيه وقال

«أسفة في موقع كان الأمر كله تجربة جديدة تماماً بالنسبة الى»

قال هاري بسهولة

«نحب» هاري في التجربة مرة أخرى بعد شدة حاله في تلك المرة مضطرب

صلى في هذه التجربة معهم - لكن هناك مرة أخرى بعدوا ليه

من ذلك وهو يروي تجربته مع مادلي فيقول مادلي صراخه وأجابه

مادلي ضحك في حبه فيقول مادلي «لكن كان لا يحدث في رجل حر

كان يخدم معهم» وكان يبدى صبراً في حبه وفي حبه هاري

بهم في صراخه

«هل ما سبقه صحيح هل سيراك نيكولاس هذا إلى الله»

لهزت كتفيه الضاحكتين وقالت

«هذا صحيح» وذاقها

أطلق هاري صرخة طمأنينة وقال في إجابته

«الله الله من يؤكد ان هذه صغيرة جداً فالصباح نيكولاس لم يمتد

هو شيء آخر غير الصباح في الترافيق انتهى خطوه إن نيكولاس منهم

بصياح الصرخة من بينهم فطرد»

«أولاً لا نكر مصحكاً»

«هناك ما بين ذلك وهو يمد مع كل خطه من بها كانت هناك

بصرف مع ذلك بينهم لا نعلم ما بينهم وبينهم هؤلاء الناس

على شكتهم انهم لا يسمي من طبعهم الاتصال كبد» لذلك فان

مدنية هاري حبه في ذلك

«أنا فائرة جداً على انك يا بني أنتكرو»

هذا هاري متشكك

«هل أنت تدبره على ذلك حقاً»

تطاف مادلي نحو نيكولاس مرة أخرى كان يشرح لرجل الآخر جانباً

من تصميمه في ليله وكان يمس يده اليه السراء حجم هذا الجزء

الموصوف وصفت مادلي بتنها يقرب خيرة من صرته وسألت كيف

يكون شعوره وهذا اليه تناسها ويرسل عليها شيء ما في هذا الرجل

أحسب به بشدة وكان من الفرح ان يساورها هذا شعور حسي لا لم

يكن ثمة رجل اثر عليها من ذلك ولا حتى جو بالتأكيد كانت تجربة

جديدة غريبة وكانت قد مدت حرك بعض الأحاسيس عن يده لم يكن يعرف

انها موجودة وهذا يطمع بها نيكولاس وكانها شعر بأعجاب النظر ليه

وغمغم عندما رأى التبرير المتوتر على وجهها

«أتردين الانصراف الآن»

نظمت مادلي حوها في حبه وقالت

«هنا لا بدعي صرخت عن حديثك في وسعي» من حبه هذه المرة بسهولة»

كانت هاري داخلها بان عليها من سراج بالفرز ان هذا تدعى بتدب وهي

تعرف ذلك ولكنها كانت عاجزة عن ان تمنع نفسها

فطلب نيكولاس حبيبه ورسم عاجلاً مسجلاً على يدها غامضاً

ورده فتلأ بورد

«هل يكون هذا ضرورياً هاري هل لك ان تشرح لي صوت كل ما

يتعلق برأس المورخ المهدد»

جز هاري كتفه فتلأ

جأجل يا نيكولاس» هل أراك في الصباح»

«بالأكيد» مذهب إلى مكتب مبكراً فلا بد من الذهاب إلى نظار بعد ذلك

تغاية مازياً»

وأدبه هاري وهو يتعمد سماعه غريضة ويغرغيبه مادلي ولكنها

لم تكن في مزاج يسمع لها سفير دعاته لم يكن ثمة دعاء في هذا الوقت كي

تخل في دها

«هناك ال ماسترون وهم يرونها بنصرف من هذا ورجل مادلي»

لوسي ماسترون بدت حنونه على نحو واضح وهي تودعها الخدود من قبل

مؤكد أنك إرام نيكولاس ولكن من اوضح أنه منها كان تفكيرها. فلم يكن نيكولاس يهوي أي اهتمام بها

سرت مدالين عندما وجدت نفسها معه في الخارج. أرادت معطفها في يدعة كما ارتدى نيكولاس معطفه وكانت لسانه تظهر بهزاره وهي يسرعان عبر الغناء إلى حيث كانت تلك سبوره صانور يهبطه منقطعة كانت أيضاً من طراز شريدان ولكن من روح حر يختلف عن السهارة الخبوة

ساعتها على الدحول ثم سب وأندس بهجورها. وكانت المفاصل واسعة فاحرة ومريجة بعبه وشعر مدالين يصبها تسرحي وتستند في كسل إلى ظهر مدعده وكانت يده مضط نيكولاس مرتفعة وبالرغم من أنه لا يزال في الحركة إلا أنه التفت إليها ليل أن يتحرك بالسهارة وحظر لمدالين عندما أنه رجل بالغ الوسامة ولغز قديها إلى خلفها. وتساءل نيكولاس فجأة

«ماذا، لفتا إليك متروكين سيارة أجرة؟»

«انتظمت مدالين من هدوتها وردت وهي تشر بمصبيه مثل قطه صغيرة ترايتك مهنكاً في الخديشة ولم أدا أن أزعجهم»

به حبه الشديد كان له ادور مفتوح النور الداخلي الآن. وكانت مدالين تترك أنها تهم مدلة ثلثاية. فصاحت

«حسن بصراحه ان مجرد أرميه عذبه لا تدعي الجهان لها اية أوتسك أن تكون كبدية فاني اهتمم يمكن أن نيزر فيك أن نسط من طرازك على الإطلاق»

هر نيكولاس كلفه بشكل غير ملحوظ تقريباً ثم اطلقا النور وتحركت السهارة بسرعه عبر طريق الخروج إلى طريق أوريجوي. وتساءل مدالين ما إذا كانت ستعود إلى طبيعتها من جديد وسألت نيكولاس ببطء

«ماذا تفكرين أنني أهتم بك؟»

شعر مدالين كان ركبتيها تهتزان. وقتب ألا يلاحظ ذلك كان أقل ما يقال في عباراته أنه تشبه الارياك ولم تعرف كيف ترد عليها. ففررت أن تتجاهل سؤاله وقالت

«أسكن غير بعيد من هنا. عند المنعطف التالي على يمينك. إنه في الحقيقة قرب انفسايد تماماً وإد وفقت في نهاية الطريق فخر وسعي أي أمشي بسهولة

لم يرد. ولكن السهارة انعطفت نحو الخدائق ومضت. فالتت مدالين بصوت خفيض

«ها هي التفت»

تدرب نيكولاس سيارة فوراً وكانت الخدائق تبدو مهجورة والأمطار حصد الناس يؤثرون البدء في دهم مارههم وتلست مدالين حطبة يدها وتقاها في لوتباك وهي تستعد للخروج. ولكنه قال عابداً

«إنك لم تترجي على سؤال»

سرت مدالين لأن الدور لم يكن مضى في عند بلطفه كان الظلام ودوداً غير كاتيف وكانت مرفه من وحدها أصبح في حمره الضباطم

«كلا على موقع د»

قال وهو يلفف حورها

«هالطع اريد ان اعرف»

«أب ان الله يدرك نالعه عليها وكان لمره سببها أنفاسها وينعش كيات ورغم ما احسب بأنه ينبغي عليها ان تظهر حمره العضب. إذ كان كل شعورها هو الاحساس بانف نفوي إلى ان يكون أكثر قرباً منه. وما لفت أن قالت وهي تحاول صبر نجاح ان يضي على الحديث ستة أضعف فأعتقد أنك تداعبي»

قال وهو يبدو صغوراً

«كلا. إنني لا أواصلك»

لم يكن محمد يد بأن يكون ثمة رجل على هذه الدرجة من الازعاج. ولم يسس له أبدأ في حياته أن عذبت مرفداً كهذا وكانت حياتها أسنة في كثير من البواحي أما نيكولاس فينال فكان رجلاً حر مجهولاً تماماً. ما لفت أن تخضع

فانلا

«أمير بي هل انت حاتمه؟ هل هذا يسبب ارتدادك؟ ماذا كان خلقي يقول لك؟»

مد ذراعه غير ظهر القعد خلفها وأصمكت أصابعه بكتفها فأوقفت الرعدة التي ألقت بها

«لا... لا شيء...»

قالت ذلك وهي متعظم، وقد اشعل كيان كله بالعاطفة، عاتقه اثرتي لسة
بده وقال نيكولاس وهو يحدق في جانب وجهي على صو مصباح الشارع
«أنتي حوتني أنه قال شيئاً»

وكان قد أحس برها منها عن بحر استطاع معه أن شم رائحة الزحولة
الثقيلة المبعثرة كان يحدها هذا ويجمعها بذكر كيث كاهن صاحب
بحراره في كل جسد...
«يجب أن أنصرف...»

قالت ذلك بحرم ووضعت يدها على مسكة الباب فانصرفت نيكولاس إلى
جوارها ومنعها من فتحه لم يكن يري أن يركبها بصرف فكر ففي مرة
قصيرة استطاعت أن تثير في نفسه مشاعر كان يظنها حادثة غيب في ربه
«ليس بعد، أريد أن أعرف معنى أرائك ثانية»
فحدثت ماديين فيه وتسللت:
«هل أنت جادة»

لفظت جبهة للحظة وقال
«أنا جادة بالطبع هل تفكر أن أصاحبك إلى البيت ثم أخرج من حبتك هذه
البساطة»

«لا أعرف... ربما لم أنت أنتي...»
«سهلة؟ لم أفكر في ذلك لحظة، معنى إداء»
«لا أستطيع أن أفكر لما تريد أن تراني...»
«انقسم في لفة سخرية وقال»
«ألا تستطيعين ربما فأنت امرأة سبق لها الزواج تدين سلوكة على بحر لا
يصدق»

قالت «ماديين» وفي مرة صوتها ما يوحي بخرج شعرها:
«أشكره...»

هذا إطرار من براح كثر... هل تعرفين أنه امرأة مرغوبة؟
ارتدت «ماديين» وقالت وهي تنهد:

«أنا محنة ربة بيت عادية، مضطرة إلى أن تعمل»
«ليس بالسهل»

«هل ذلك راضاه تلوي طيه من شعرها بعيري وأردف قاتلة»
«...»

«...»
«...»

«...»
«...»
«...»
«...»

«أنا...»

«...»
«...»
«...»

«...»

«...»

«...»
«...»

«...»

«...»
«...»
«...»

«...»
«...»

«...»
«...»
«...»

«لا تسى»

«كان هذا في استطاعتي»

لست ذلك فاعسة في عجز، ثم جرت يسرعه إلى البابه

٤ - الجناح

كانت ديانا تجلس في متعدد ولير يستدين وتكر عندما دحفت حادليين
وتظنعت بأسسه إلى أمها

معل النعم اذريان مهادا

حلت مادي مهادها قبل قبل ن برد وكنا لا براو سحر براسه ونجد
صعونه في خديت وبنصره وكنا ثب مكدر حذب حاب بطف
لم ت إلى امره مع اذريان يا حبيبتي عذر محفل من مديول يعرف سيد
هيدر يفتون إلى بيته، وجت أنا مع شخص اخر

هذا التلك على ديانا وتساءلت حادليين، وإحساس بدب يساورها ثها
منظمه ديانا لو غراب افكارها في هذه اللحظة سعاد دياب على
الغور

من هو؟

فبسطت مادلين شعرها بعصبيه وقالت

والسيد فينك يا عيني

نصرتك يا حبيبتي لا تتركيني صبيح

صبيح جديد بدت صدهوه

وبال" هل طين صاحب الصبح

سبحه

قالت مادلين قذفا وهي تامل ان يكون سببها مشرفه تم اذنب

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

يا حبيبتي

اصنع توبه الفلده

طرى أنك غلقت ثركه

دهم

قالت ديانا ذلك وهي تلقى بنفسها في المقعد من جديد كانت لا تزال تفكر

في تصرفات أمها وإن كان واضحا ان مادلين لا تريد ان تتحدث بشئها

وحظر لديانا أن أمها تبدو مختلفة عن بحور كافي هي صغرا وأهل ثقه

بنفسه ويعرف ديانا كما رآه ترى ما شكل هذا الرجل الذي رغبها إلى

البيت أم شاب أم مسي ونداء فر أن براف أمها به لا يمكن ان يكون مهنأ

بها بلعت ديانا ريلها بصعوبه كلا ب بال كيد نصبح من الطبع فيه إذا

كان هذا الرجل يسكن في البلده فمن المعلوم به غرضي ان يصطحب مادلين

في طريقه

لجوار قلب صحوها الصباح النال ناخوب مادلين عن مدرسه وحبيب

عديله اذربان بعد ما حدث البينه بفائته من المحضر ان يطلب نفس

انصرافها وليس بينها مبرر واحد تقدمه وليس في وسعي ان نقول انها ذهب

إلى البيت مع يكو لا من فيمال لأب سمر بانجذاب مباشر بحوره ثم إيا لم

غير ديانا بعد من أمسية اليوم هذا اصعب لحيا أكثر تقيدا

جست إلى مكتبها وبدأت بكتب باجتهاد عن لاله الكاتبه كتاب المصروف

تبأ في النسخة ونصف ولكن الامهلا كانوا يجتمعون في القاعة قبل ذلك

لصلاه الصباح وكان اذربان يتقدم بصلوات ولم يكن يحود عاده إلى مكتبه

إلا بعد المحصه الأولى إلا أنه اليوم هذا مباشرة بعد الصلاه كانت مادلين

مهيئته في الجداول التي ركبها لها في امس السابق وكانت تامل الايتراض

معها بصراحة للسائل الخاصه إلا انها بعد ولكن للأسف حاد منها لاذ جاء

أفريان حياثرة إلى مكتبها وقال:

مهنأ وصلت إلى المنزل بالسلامة إذأه

رست مادلين على شفتيها ابتسامه وقالت:

بالتطبع كتاب تلك الأمسيه تبحث عن الاهتمام أليس كذلك؟

قال أفريان بشيء من التفرقة

في حد كبير .

وهنا قررت مدلين أن تواجهه . قال

والآن ، اسمع ، ليس من حقلك أن تنتقد تصرفاتي .

قال أندريان ، في غضب وازدراء معاً

« إذا كانت علامت بحره علاقه عمل ، وهي ليست كذلك ، فإني أشعر بأن من

واجبي أن أحرك لها بعض عيّنال »

حدثت فيه مدلين قاتلة

وتحدرى .

« نعم ، أدرك بيكولاس يا مدلين رجل جدير بالثقة ، وهو ليس بالرجل

الذي يمكنك أن تهني معه ، فدع به يقصر نفسه على أناس من طرازه ، لن يهتروا

على تصرفاته . »

« آوه ، هذا يا أندريان ، إن السيد فينال لم يفعل أكثر من عرضي إلى

أبيث . »

« آوه ، ولكن كان يمكنه أن .. هل تقول .. بهذا ؟ »

« كذبت مدلين أن تضعك : »

« ولكنه عاداً يا له من تعمر بل يا أندريس ، بالاهتاف إلى أني لا أعتقد أن

مستر فينال يحتاج إلى استخدام هذه الأساليب بخصائصه بدية . »

تصلبت كفتا أندريان وقال :

« يا هيريزي ، مدلين اعتبرك دائماً امرأة عاتية ، امرأة أود حطاً أن تشاركني

حياتي وتكونك تغيرت مما يبدو عند لولة أمس إلى تسليمة بعيدة عن روح

المسؤولية ، وأنا أشعر بخيبة أمل عميقة لذلك . »

« ولكن لماذا ؟ »

« لأنني رغم رواجك إذ كان هذا الزواج يبدو لي قريباً ، فكنت صغيره جداً ، وإذا

افترضنا أنه كتب لك سباب لزوج من جو - ولا أريد التدخل في شؤونك

الخاصة - فإني لا أعتقد أنك حبيبة بأساليب الرجال بيكولاس فينال يختلف

تماماً عن جو ، الذي يبدو أنه وضعك على قاعدة واحد - آه من بعيد كما

يلوون . إنك تبدين وكأن أحداً لم يمسك . لك مظهر بريء ما ولت أعجب به .

أعرف أن لك طعمه ، لكنني لا أعتقد أن الطوى قد مسكه من قبل ، وأعرف أن

فيال جذاب من الناحية البدنية ، ولكنك لا تدركين الميول الحيوانية الفظة

التي توجد في بعض الرجال .

قاطعته مدلين بحرارة ، وهي تحس بالمرحج البالغ ،

« طرورك يا أندريان ... لا تستمر ، لا أريد أن أسمع المزيد . »

قال مواظاً وهو يقطب جبينه :

« أنا موافق لك لا تريد أن الأمر الذي يثبت أنك تحسب أنك تعرفين ما تفعلين . »

« ولكن ماذا أفعل ؟ جئت معه فقط إلى البيت ، أليس كذلك ؟ »

« وهل ستقاضي ثمانية ؟ »

« هرب كتمها بطريقة عريضة ، هل قدر ما استطعت ، وعضمت في ارتباك »

« كنت أفري ... »

« طرائفها أندريان غير مصدق ، ولكنه لم يعارضها ، قال ،

« مدلين يا هيريزي لا أريد أن أراك متلة كل اهتمامي من أجلك وأنت

بحرين ذلك . »

تهدت مدلين وضعت يدها إلى حليتها وأخرجت عتبة سكاثرها وأضعت

واحدة بظهر كابر كل ما عاله أندريان يدور في ذهنه . وكان كثير من قاله

صحيحاً هل هي على كل هذه الدرجة من السداجة ، وهي بدت عرضة للانتقاد

على نحو مضحك في أي حال ، حتى بيكولاس فينال نفسه قال إنها سداجة .

والآن حين فكره الخروج معه هذا المساء بدأت تهرج في لألق على نحو مفرح .

أليس الأفضل الاتصال به والقاء كل شيء إلا ؟ وإذا صدق أندريان تماماً

بشأنه ، إن عرف أن لن تستطيع الاستجابة إلى مولف كهذا كي يتوقع منها أن

تفعل إنها ليست متعة مربعة الروال بل إنسانة جادة في قرارة نفسها .

لـ في بيتها إن تنعس في وضع أحمى مهج بدا متعباً في وقته . وبينما هي تفكر

في هذه الأمور عاتية بها ذكريات جو ، لطيفة ورقته وجه الذي وجه لها

يا بكر داب في الوقت الذي لم يكن تبادل حباً يحب وهريزتها كانت تعلم أن

بيكولاس فينال سوف ياحد منها من حيث الحب والطوى بقدر ما يعطي . وإذا

علا يتطرد منها شيئاً راتماً من الآخر قال وهي تنطبع إلى ساعتها

فيها التفتحة والنصف.. وفصلك بقطر.

تهد أفرين في صبر نقد، وقال :
أنا، حسناً.. مستعجلاً قها بعد.

لم تطلع اليه مدلى وهو يعاين معرفة بل عفت غرمها على الا يكون
هناك حديث امر اليوم، قالت من يكتفي ولا يستطيع ان يجد المرء
عادت ديدا في البيت هذا المساء قبل مدلى، وكانت قد اعدت الخافضة
قبل ان تدخل أمها وكانت بهو وتودع المظهر على نحو كانت وقد سبها على
كل ما يتعلق بعاقبة الأسس التي لم تحسم وقت مدلى ان تظن ديدا على
هذا المظهر الرئود عديم تحريف بها سحرج هذه اليه مدلى ديانا وهي
ترقب أمي تشمل سيكره
هل فطيت يوماً طيباً

رأت مدلى في ارتباك،

قال مدلى مدلى هل يصدقها ديدا ان أخرج هذا المساء

خرجت الكليات من لها سريرة وركت ديانا في حجرة
مخرجها تعين مع عسي أفرين

محصناً، كلاً.. ليس بالضبط.. مع السيد ليدال

بدأ الارتباك على ديانا، ورددت صدق كليات أمها.
السيد ليدال

أومات مدلى برأسها وسقط قلبها وهي ترقب تعبرت وجه ديانا لم
تكن ديانا لتسلم بهذا الأمر بلأمره على نحو لطيف وسادت إذا كانت نظرها
لابتها في الماضي قد اتصت بمفالة التمثل انها لا يزال حبيبه في أي حال
والنساء في سنه يخرج مع الرجال بعضهم برامل وبعضهم عبر منوجات
وحسن بعضهم منوجات ومع ذلك يخرج مع رجال آخرين وعندما يكبر ديانا
وتتزوج فقد لا تشعر بانها مضطرة إلى ان تضع أمي موضع الاعتبار ولعنها
عندئذ فلهم وضع أمها.. هفت ديانا الآن.

هلكن يا اسي، انك لا تكادين تعرفيه وهو ليس اكليريا

قالت مدلى وهي تسحب نفساً من سيكرتها.

مدى صريح

بنت ديدا ردتها بصوته وجر وجهها كثيراً وبدأ عليها بضيق
البالغ.. فصاحت على نحو طعوني

هلكني لماذا لهذا؟ عسي أفرين لي يوافق.. أنا موقنة من ذلك.

هزت مدلى كتفها قائلة

ولا يهمني هكذا يا حبيبي نعم اذ يبار لا صلة به بالموضوع إنه مجرد
صديق وليس هو بهالوس.

ديدا برزت الزواج منك.

قالت مدلى في صبر

مونا لا بد روح من انه كبير نس مصبوب في موبه على نحو مفرط

هاته ليس أكبر مما كان عليه أبي.

نهبت مدلى قائلة

مرها.. ولكن هذا لا يغير الحقائق.

مرها السيد ليدال.. هل يشبه أبي؟

كلاً.. على الاطلاق.

صاحت ديانا في غدا:

وأخبرني بلأنا عن شكله.. من حظي أن أهرق.

حسب به فطيت مد

قالت مدلى ذلك لطف وكان من الصعب ان نصف بيكولامى بنور ان
سركت محو ب حد كان بالغ الخبويه بالغ اللغه بعينه بالغ اشكر

هل هو شح أم شبح؟

قالت مدلى صاعمة

محصناً، أظن أنه أكبر مني سناً.

قالت ديانا في أودراء

هو كبير

لم ترد مدلى هذا المصعب.. يبدو كيره السى ديدان ولم يكن هناك
فائدة من لجن معها ولم شا ف أن ساهب بونه غصب كها حدث لها في

الماضي ثالث وهي تقولون أن تيسر مقبلة
أنا مؤمنة بأنك سنجيه .

فردت ديانا على الفور وهي تنصرف في إلهة إلى المطبخ
هوان مؤمنة بالنقد نفسه أنني في أجلي .

أكلت مادلين فيلا بعد من نظام الذي أعده هذا الصباح لم يكن
جائعه كما به من الأرجح أن يوقع معها بيكولاس شون وجهه وبسبب نواها
لم يوافق على الخروج معه فقد كانت ديانا في مزاج كئيب ولم يحدث معه
حوارهما قبل ذلك فقد كانت هذه الفورة تحدث في كل وقت تفرج فيه
الخروج بعد الانفصال أن بعد سياسة المقامرة الأكل وان جنى

ونكس عندما كان وقت الاستعداد للخروج كانت قد غلبت غمها على ر
تهدت في فضل حال فريدته ثوب كوكيل من الدماء السوداء كان ليجها من
الحموم كان ثوبا عاليا في الأصل وجعلته غصبتة بسيطة واحدا من محبه
عند انقضى وساعها لا يجر ثمر الرمي ووضعت سببه الفلاح بوجهه لسي
مخاطبها حول شعبي كان هو قد استراحت في مند عسر عسر كهدية في ماسيه
عيد ووجهها وبرغم من انها كانت رافقه بذب وكما حبيبته

ارتدت المعطف بصوت الذي كان يلوح المكروه مرة أخرى ووشك أن
يكون مستعنه لسرور لسانه في ساعة وخمس وعشرين دقيقة عندما في
جرح الباب

فردت ديانا اليقظة هذا المساء وكانت في غرفة الجلوس ففتحت ستر
أبواب وهي تسأل من يكون الطارق وظهر أمامها رجل طويل عربي
المكبي كان أسمر البشرة بلبس سرة من عند حوق حبه عاصمه وكانت له
عيان هما كبر ما ردت في حباته من دما كبر ررقه بصفحة إلى سره
التي صلبها أنيس وكان سره اسود محمد ييل في لرقه وكما اهداه
طريقه مقبلة ابض وكان يبدو من طوار عرق في يده مثل وده يري حيث
كان مثل والبرسامه لا عيمل على عدهشت ديانا كما هل يمكن أن يكون هذا
هو الرجل الذي ستخرج معه أمها؟

دهم .

قال ذلك بصوت بارد حفيض وكانت لا تزال تأمل أن يكون شخصا آخر
قائدا وما لبثت الرجل أن انقسم لها قاتلا

هل أنت ابنة مادلين ؟

حقا صحيح أنا ديانا ، هل أنت السيد فينل ؟

وقبل أن يرد جاء صوت مادلين يسأل عن الصارق ومخرج من غرفة نوم
توتسي جواربها وشعرها بلفت على وجهها على بصو رقيق وعندما ربا
بيكولاس تعبق وجهها وشعرها بعبثها فحيش بسرعة فعممت

بالعلاء هل لك أن تتفضل ؟

احب ديانا حبا وهي لا تزال تصر بهيها كان بيكولاس يسأل
كلمتها عما هي كل ما يصوره من قبل قد سحبل في عيني حلامها شخص
مشبه بهم بأنها وكان بعد ما يكون عن كبر انفس وشعرها بروج من لدمر
الذي يورث الصمم عندما تخيلتها مع إن هذا الرجل لا يشبه لهم أشرافا ،
الذي كان يعامل والدتها بالمصط كاحد للمعارف بعد من ما هذا الرجل فالأرجح
انه يطلب علاقه به وتوقا ورد افروغها لذكوره وبعت حاضنه ان يحدث شيء
يجمع نواحيها

تقدم بيكولاس إلى داخل المكنى واحد بنفحه بصره وبطبع حوبه
باعتها ومظهره يوحي بأنه يمر بديكور الارزق والابيض كان الديكور لامعا
حديثا ما لبثت مادلين ان قالت وهي سرع بوضع قدميها في خدنها

هذا هو السيد فينل يا حبيبتي ديانا ...

قالت ديانا بتعجب

بأعرق ذلك .

وهنا نظرت مادلين إلى بيكولاس متوسلة لقال

أمازلت في المعرسة يا ديانا ؟

هزت ديانا كتفيها وأجابات بلا اكترات

فإنني أقوم في الكلية التجارية .

يرحل أحبها .

فاستدارت ولرقت بتأمل واسترجاه على أحد المقاعد ، وبالك

وأجابنا .

هذا بيكولاس متذكر به لجمعه ديانا ولا جديده سلوكها وكاتب محتاج
في رأيه إلى درس في السلوك وشعر بأنه لا بد أن يكون شخص الذي يلتحقها
هذا الدرس وكاتب مادي يبدو مريحه متصافه لادراكه ان يخطي ديانا
شيئا كما يدور في عقله لمهي كتب معه في ديانا لا يعرف شيئا عنها
ولا بد ان نعلم ان مادي سرقة بريه فرد هالسم عصف انتباهه إلى
ماديس يفسد أكبر يلبس من محرقه احسن هذا تصور مادي عندما رد
ولكنه ويح عنه لأنه صبح شاعره - ان تجردى فكرة وماتت ان طلع فيها
وعندها قالتان حيويتان وقال

«هل أنت مستعنة؟»

شعر ماديس بوجنتها تلتهين باللون الأحمر قالت ،

«نعم أنا صعبه .»

ثم التفتت إلى ديانا قائلة

«هل أنت حذافرة بأنك ستكونين على ما يرام؟ فلن أتاخر.»

«سأكون على ما يرام.»

قالت ديانا ذلك وهي لا تكاد ترفع صرير من يده التي سطع إلى
صفحاتها، وأردفت:

«لا داعي بالعودة سريعاً إلى وسعي ان ضح نفسي في الفراش.»

عظمت ماديس شمتها كتب ديانا لصاوت صاوتها ان يردى صاعرها
ويجعت في ذلك، وكانت الأمسية تفسد قبل أن تبدأ

نزلا إلى سيارته كتب ديانا ومرجعه وبيتا كان يقودها بحيرة عبر ايفنود
غردور ، ثم إلى الطريق الرئيسي، كتب ماديس تجاور ان سرعني وتنس
كلمات ديانا القاصيه ولكن صحتها اعصب بيكولاس فقال في استياء
«أظن أنني لست محبوباً من جانب أبنائك .»

هزت ماديس كتفها وقالت

«ديانا لا تفهم مادي لا بروح انديان سكندر ولما يتعلم بها في اي اسبي
يجاور الخافيه والمشرهين يكون قد دخل طور الخوف ويكفي ان يواظب اي

رجل في هذا الشأن حتى يلتقي منها القبول .»

عظم بيكولاس :

«فما عداي، عدا .»

«إني، أوه، لست أعرفي أنا قهها.»

ابتم لها نائلاً

«لا تدين في من تكونين معها أما لأحد.»

«ربما، ولكنني أمها، لعل عدا جزء من المتاعب.»

عبر ورجل في السيارة إلى فندق ساج وذكرته مادي ان ايسه
«صباح اليوم من يطالب وسادس او كتب ساول معها بصباح

اوقف سياره ودرلا سائرين إلى الفندق واصطحبها بيكولاس إلى قاعه
القهى حيث طلبا بعض الشراب لال

«هناك تدين جميلة جداً يا سيدة سكوت.»

«أشكرك يا سيد غيثال.»

شعر مادي سرحي كبه كتب سمنج برصها لا ان ذكرى ديانا
«نفس مادي متعني وسم هذا بيكولاس ومال دهر يعوي له

«أنا صرور جداً لظهورك.»

عظمت جيئها قائم

«وهل ظننت أنني لن أفسد.»

«أظن ان ديانا يكون هناك بعض الضبط من أحسن سمك تصديق سكندر
على سبل انشال، إني متعني لأنه لم يعترض طرئلك.»

«صحتك ماديس في وقت وقالت:

«أوه ان انديان قال كلمه بالنعم وقد نصحي الا بذلك ثابيه .»

«وهل من خطه ان يصححك.»

«ليس قاماً.»

«هذا يركنا إلى بي ديانا وعندي فكر في موضوع ربي ان متعارف
معهم.»

عظمت إليه ماديس مستأثلة.

«ديانا في من عرف معها ب فيه كفاية كل شيء عن الاحتياجات البدنية
بمجرد وقرأ وحدث عن نحو يجعله نعم ان مبدئاً أحد إلى الآخر وكاب
دعشها انها وجدتكم فخرجين مع رجل فتخيل أنه سيطر على الفراهه

أحتت مادلين رأسها لتغطي حرجها، ومضى قاتلاً في رقه

«الأمير يجيها قليلاً فهي لم تعد مثل دنت من قبل ترضى عنه وإن كل
أقربان هو عيه لأصدقات السبع من الرجال فإن هذه المشكلة لم تكن
لتقوم أبداً»

قالت مادلين ببطء

«أدري أن هو الرجل الوحيد الذي خرج معه من مانه جر»

«صحت هذه هي الصورة إذا الأمير مريبك بالنسبة اليه وبر نجدى ماريا مثل
ذلك على الاطلاق. إنها لا تشبه ديانا في شيء»

«فهمت، والأنا ما هي احتياجاتي البدنية بالضبط»

قالت ذلك بوجه طمعت غيب بالدفع كما تعامتها ونغم في راح وهو
يرقب تعبيرات الصدفة في وجهها

«سأشرح ذلك لها بعد»

وانجبه حديثها بعد دنت إلى موضوعات أخرى. قبل حضوره كان
نيكولاس يهجو رقيب ملبس وحكي لها عن مبره في روما وعن عمله الذي
ورثه عن والده وكان له رار بلاد كثيرة عذب مادلين صهورة

وغادر لمهم إلى المصعد وكاتب فدعه العشاء إلى المصارف بيت أخيه على
مادلين وتساءلت

«إلى أين تذهب»

قال بدون اضطراب

«إلى جاحي أرحم أن تطمسي غمماً سنناول العشاء هناك. فهو أظن بكثير»
«أوه..»

قالت مادلين دنت ثم رجع عليها القنول لسطوة. وما لبت أن أردفت
مولكتني غير موقته عن اني»

تهد وهو رأسه قاتلاً

«لا تكوني مغالية، أنت تعلمين أنني لن أهاجده»

قالت حاضمة، وهو يرميها بنظرة غاضبة

«إني لست»

وصل المصعد. وبينما هي بصحنان تذكرت مادلين ماريا فجأة، بالطبع

أبنته — لأول العشاء معها هنا هو سيب في صعودها إلى جناحه. كان أحمر

مفروراً بالحداد واعتد بها غير عده أيوب حتى وصلا إلى جناح نيكولاس

وكان رائحة من الداخل على نحو جعل مادلين تشبه من فرط الدهشة، وما

تب أن أترك بعد قليل أنه حال وكان نيكولاس قد جنع سترته بعدما

على الباب ووقف بجانبها مسروراً لانهارها وقال في صرير جفاف

«أرى أنه يروق لك»

«استدارت لتواجهه، ولحظت وهي تبط بدها»

«انه اسبه بذكر لا أفلام إس لا كذا اصبح اني هنا. هل أنا أحلم»

«أنت نيكولاس قاتلاً»

«كلا.. انني معطف»

«لست مادلين تشبهها بماتيا وقالت

«كف عن ن سبت متصل اليوم»

«هذا صحيح وصحت مار»

«وأمر هي»

«حان وهو يعطى جيبه فداً

«في غرضها على ما اعتقد»

«وبها كان يعبر العرصة إلى حيث وضع صنبه مافنه الصبح عليها شراب،

«ضطت مادلين معدتها بيدها وقالت

«لا أنهي أنني أريد المزيد»

«حذا نهد وحل معطفا عن كتفها ووضعها على أحد المقاعد، ثم نعت إليها

«وكان الجذ يهوى في عينيه»

«يا عزيزي، أستطيع قرءتك ككتاب مفتوح. إن ناربها يصنعها الخاص في

٥ - عاصفة العطل والخلب

شعرت ماديس في صباحه بالأسف على ما فعلته وندم على ما فعلته
كثير وكان لا يفرق بين نيكولاس وبينها من حيث هو حر من عصبها
ووجدت دينا لا زال مصدقه بحسن في مرضها من حيث هو حر من عصبها
فيها بها كسبها في صباحه وهو غير مدرك من حيث هو حر من عصبها
رأها فيه لمدى ما لم يستطع حكمه عليه وهو حزين عليه جداً
بعد يوم

وكانت لا تفرق بين نيكولاس وبينها من حيث هو حر من عصبها
فيها بها كسبها في صباحه وهو غير مدرك من حيث هو حر من عصبها

وحسب ماديس من دينا محاور عند معارفها وقد كانت تعرفها
خطر أن دينا تأمل في خلق المتاعب باستجابتها إلى الدعوى
وفي يوم الأربعاء وجدت ماديس من المتعجبين قربها من كرهها عن
صحتها فالتصفت نيكولاس تلويحياً خلال استراحة تناول القهوة في صباح
وأبلغته بوافقه دينا وتحاولها لكنه هبط منها وطلب أن يركبها

ووصل نيكولاس في الساعة والبرم مساء - وهو يرتدي بذلة ورفاء أبيضه
واصطفحها إلى الفندق لم إلى جناحه مباشرة وكانت ماديس ترتدي فستاناً من
الحرير لا تحضر ودينا ثوباً من السيل بردي وبنطالاً من السيل
ماريا التي كانت ترتدي بذلة من الخطبة الكحلي وبنطالاً من الحرير
على شكل كورودات حور بيضاء وكانت بدو بحضرة كثير عن مساء نساء

عن نسوة التي تحدث عنها نيكولاس كي كانت لديها على عزمها
كتاب يوقع وكان الجو مبهجاً وأدرك ماديس أن ذلك ما تنصوره فقط
ولكن وجود دينا كان بمثابة نوع من التفرغ الخادم وحسب أن بدو دينا
حدثته الأعصاب مثلاً بدو نيكولاس ومبارها
وتناولوا بعض الشراب ، وقالت ماريا إنها تحب لندن ، وأنها رأتها مراراً
وتود أن تعيش فيها بعض الوقت على الأقل ، فكل أيوها مداعبها

في بدو نيكولاس رجلها نيكولاس
فهرت ماريا راسها وقال ماديس
وأعندما أتت سروج بظلاله بظلاله راسها راسها لا يحسد ذلك سيدة
نيكولاس

شعرت ماديس بانفراج من صراحتها ، وردت بدو
ولا أظن أنني أعرف الكثير من الإيطاليين
فقال ماريا حينئذ
بأنومع أن تعرفني عن قريب له

وسألت ماريا دينا عن ما يجارله حديثاً إلى خور فهرت كسبها بلا
اكتراث ، وقالت بيرو

في ظل من رطاب الزوج وعند ان يعطى هم من ن كون حاربه لرجل
شعرت ماديس بنوع عصبها قرب دينا فيا بدو ن يكون صعبه
أمر من نيكولاس على وقت ن من بعض صراخ لاسكر وبنوبيع ولكن
نيكولاس رفع يده وأحس أن الأمه في مقعد دينا وهو يمس ببط
وجارية لرجل وهذا تعرف من ذلك يدانها
اضطربت دينا في مقعد وقالت في نعيم

في الحرف ن معظم الرجال يوقعون من روحهم ن يكن وهي أشد منهم
تسأل نيكولاس في سحرية

والعكس في شخص - ماديس ن معظم الرجال الذين أعرفهم يوقعون بدو
بسطي دره بيوتهم وانعاده بعضهم وفي بروج ما هو أكثر من مجرد العداية
بالحب

جسنت ديانا أنها لم تكن تريد أن تعرف شيئاً من أرائه ثم قالت :
« في حال استطع ، فكر في عمل حاضر فمثل من مجرد الاستماع لي وجعل
يتغير على أفكاره »

اصيب مادي بنوع وكس بيكولاس ، ومع حاجيه سرودور فقطرت
مهداً حتى غيبه كس سانس وكس هناك سامة نوح علي ، به صه لاسر
بني حصل ديانا ، برك به جدو حقد ، وعاب ان غطيت الى ماولين
وماري ، وبينا كانت هي تبدو نلقة ، كانت مارياتم كذلك ، ثم شعرت
فجأة بكراهية نحو الجميع وذهبت لتقتبها مما بشدة

وبللت الأسية وأثر طوك ديانا عليهم جميعاً ، وشعرت ماولين
بالا سباح لاسي بعد رسكيب احسان رصيحبي بيكولاس في
حيارته في ساسعه ، وعقب وعدا وصل الى مجمع لشرف امام عرل طلب
من ديانا ان تصعد لانه يريد ان يعرف كنهه لانه عاشره بدور ان هذا
يشكره على العشاء وقالت ماولين في تعانه

ديانا من أسية فظحة لا أدرى ماذا ستفكر فيها الآن .
فوضع راحته على رأسها ، وتطلع إليها عكراً وقال :

« ان منصفه ديانا ليس من سانس كس بخره حاديه ومضطبه سانس ديمو
لا تفهمها ، كي أنني لم أقدم عرباً كبيراً ، أليس كذلك ؟ »

وطبعت لها انشاء صه حري فامهله بومس سخاور ان جعل ديانا بوم
خوفها على ذلك وانني سها سطره هوى به انصرف ووجدت خارج ديانا
في بواش سطره باليوم فغرب به من افضل عدة اعطاه ريت شحر
معي وأوب الى به من صامه بدور ، تلقى سها حبي تحية سانس

وفي الصباح ذهب ديانا الى مدرسه به . كنهه وسانس ماولين ديانا
تتصرف ديانا هكذا ، ان لا تمرز الا به هي وبيكولاس صانس وجي
هناك سب سطر لا يعني صانس لاسر سبي بحب تحطيه ، في مدرسه
لذب صانس عني بطريقه اليه ودهها مشغول بذكرى عشاء الليله
السابقه وبينا كانت تسول الطعمه عند عودها مع ديانا ، بدت القه
« هل ستخرجين الليلة صه أخرى ؟ »

« كلا ، لنفعل »

« اني أتسلق قصب ، هل أنت غاضية مني ؟ »
« بلانا تنصوري ذلك ؟ »

بدت ديانا حمله ليلاً من نفسها ، وقالت :

« لك اعلم شيء في اني حال فبنت به بس في وسعي ان اسدل لثام
معهم انهم ليسوا من طرازنا »

حدثت فيها ماولين بصط ، وتساءلت في غضب

« من هم طرازنا ؟ اظن انك ستعجب اسم انريان صه صه أخرى »

« صه ، انريان عني لأقل لاسي بسه على حساب لاراك بصدين ان
بيكولاس فينال سيكون له شان جاد معك »

« صه انك صه ، انريان صه ، وكس لاسير و ماولينه سواثر علي ، صي في
من تسبح لي بأن لثام شروبي بنفي »

« صه ديانا ، »

« انك مصصة على أن تجعل من تلك حقا »

طبعت ماولين قصب وكس سطور لادول هو ان صفع ديانا بشده
فلس من حقي ، ان تحب ان امها صه بجهه مهي كاسه مشعره في هذا
الناس ولكنها بدلا من ذلك صعب عن اناسه وسارت الى غرفه نوم وعقب
الباب وبركب ديانا وصاف وبيع ان ديانا سمرت بانها لجأرت بعد
ولكن كاسه شيطان يناعها يدعها صه

وفي مساء الثاني وبينا كانت ماولين ستمد بطروح سانس به كاس
تصرف مشور وطير وهي بخاطر بقدر صدائه اسها من حل رجل عرفه
لأقل من اسبوع فقط ، وكس سيكوكة صرعان ماولين صانس و سانس
وبرحه باليره الى عيون ، وهي فريه على صاف به حيا كاس هناك
فمن ثم برك صدين وعوده من جبل وبعف بيكولاس البار واه كان
يتعصب لقصه ماولين من الافضل لا يكونا وحدهم ويكنه شعريه
بطمبستها طام به معها ، وأخبره انه لا يد به من يذهب الى روم بعد ايام
وي موقف عاطفي ودعي احد وجهي بين راحتيه وعانتي وفي سطر استجابتها

لقد أخذت يده ووضعتها على عنقها فأحست ببرق شيء في أنفها . كل خلقاً
منقوشاً مرصعاً بالزمرد ، قصباءات :
«إنه جميل ، هل أعطتك زوجتك إياه ؟»
فهر راسه قائلاً

«جواب : وما نعدنا بل الزوج مشهور قليلة فقط فباعتها غنمة ذهب إلى
الفرع لأمر يكي نتركتنا كان والدها يدبر الفرع في ذلك اليوم وأخبرني
كتب عدده منادى لداثر ولم أفرك أن جواباً وحذب في فرجه لنحيا حياة
اجتماعيه دوليه وعدم جلب لم يكن ضرورة لذلك ولا مقني عن أنني حطمت
حياتها وللأسف ولدت الطفلة قبل الأوان وبها كانت في دار النعامة أصبحت
بغير وس تركها معجبه جد . ومالبث أن مات بعد ذلك . وقد لب نفسي بالطمع
على دناء ولكن بزمس بشي كل شيء كما أن صدياً بعصها كانت السبب في
استمرار حياتي .»

«نسي أسفاً»

«أذكر هذا منذ وقت طويل ...»

قال ذلك ثم ختم الحاتم وحديثه ملانين وسحب حام رواجها واستبدل به
حافله مخوش . وعندما سطعت إليه بدعته قال
«أب أو امرأة تلبس حالي وحينها لما عن حب أم الحوام التي كانت تنبها
جونا فكانت شبة حر وي وسعك ان تقول ان امي هو الذي اشتري جونا
في . كانت تتحدر من أسرة أرستقراطية في بومبي .»

وقال في يده سيتصل بها يوم الاثنين من روما وبه قد يذهب إلى حياتها
كديس ولكنه سيتصل بها حيث كان . وانه سيأمر غداً وقد يهرب الأربعة أو
الحبس . وطلب منها ان تلبس الحاتم في غيبته . فترجعت ثم وافقت . وهي تشر
بأن الأيام القليلة المقبلة ستكون مبهجة أعوام .

وكان ميكولاس يدرك ازدياد اجديده إلى مادلين . وكم أصبحت خلسة
بالنسبه اليه في مثل هذه المصحة القصيرة عن الوقت أراد أن يعرب لها عن
شعره . وأن يرحوها الذهب معه . ونزواج مع على الفور . ولكنه لم يحسن
ذلك . لا يبدو الأمر تجميلاً من جانبه وقد ظهر أنه يحسب لها شركاً لا بد أن

يظهر حتى يعود من إيطاليا وشعر بأنه لم يعد يريد الذهاب ، وأن اهتمامه الدائم
حمله أصبح الآن ذا أهمية ثانوية . بالمقدونه إلى مشاعره نحو مادلين إنه يريد
أن يعرض لها الكثير . وأن يرحبها امكن كثيره ولكنه يريد أولاً أن يقول لها به
بجها . وأن يسمح صها ان يباله لشعر . ويركها عند باب الشقة وهو يعيد
بالاتصال في سرج يستطيع . وأوسكت أن تبكي وهي ترى أهواء سيارته
لحتمتي عن الطريق الرئيسي ولكنها حسبت الحاتم بشرت بأنها لم تعد حائفة
وحلال الايام التالية عاشت مادلين في فرغ كانت تخرج منه عندما يتصل
بها هاتفاً وقد اتصل بها بعد ظهر الاثنين وعرضها عن رحته وأنه يتنقبا .
وبدئ مكن مادلين ذكرت شيئاً نديانا عن رجل ميكولاس ولو كانت
ديانا لاحظت الحاتم هب لم شر إليه إلا انه كان هناك طاق كبير في
الصبيحة عن سفر ميكولاس . وانركب مادلين أن ديانا لم تكن تظنوها
فراصة

في يوم سب جاء أندرياس إلى الشقة ليسأل إن كان موعد بعشاء
لا سوعي سيها لا يزال غائبا . وذهب مادلين ولكنها ردت بالاجواب
«نعم ، إذا شئت .»

نطلب جبهة قائلاً

«أما ولدي تقابلين هذا الإيطالي للمصون ؟»

بدت العنقه عن وجه مادلين لأب لم تدرك كيف عرف أنها تقابل
ميكولاس . ولكنه قال بسرعة

«أوه . رسيه ديانا في البيت .» . وقالت لي إنك تخرجين مع ليجال .»

استمع وجه مادلين وعصمت بفتور

«نعم . بطور في روما لأن .»

«أجمع انديا من صعب وقال

«أوه . هل عمل بالمره هكذا .»

«نعم . صلا هناك .»

«نعم . صاحب في الموعد للفتاة»

«نعم . ولكن بالاندياس لا تريد تكرار هذا الحوار . ولا تريد محاضرات إذا

كنا ستخرج فلتجيب ذكر السيد فيقال :

وانتها اذريان واحمر وجهه قليلاً . وهو يجهد ليعول بضع كلمات

هل تأخذ ديانا ذلك على محمل حسن ؟

فردت مادلين بصوت بالغ البرود

«ألم تخبرك ؟»

«إنها لم يد صحبه»

«إنها ليست كذلك . ولكنها لا تحاور من محبة»

فقال أذريان بصوت خافت

«إنها تحبه بقدر كاف فيما عدا . ولكنها تعرض فقط على مناسبه محلاتك

الصحيه لتعلن شهادته»

صاحبه مادلين في دهشة

«ماذا ؟»

«إنني ... إنني بالطبع وبهتتها»

«هل تعلم ذلك حقاً أم هل تتخمينها ؟ انك حليها . ولست جيمي»

فلمد أذريان جبينه . وهو بأصبعه داخل يافته . وقال

«كأنك هذه واحدة منك يا مادلين ...»

فردت بصرخة :

«ولكنني لم تكن بلا سبب»

«إنها ابتكت يا مادلين»

لمصاحت في يأس :

«هل نظرت أنكم سمعتم لي بأن أنسى ذلك . اود يا اذريان انصرف الآن

ودعني وحدي أرحل»

فقال في هدوء

«ديانا في حاجة إلى اب»

فقال مادلين في غضب :

«ربكن هذا الأب لا بد ألا يكون أحد سواك»

«ديانا تعتقد أنني أشبه أباها»

نظمت إليه مادلين والكلمات ترتفع على شفتيها كبرات كادت تدلم به

بسر في وسعها أن سطر بها ومضى أذريان قائلاً بدون توقف

«أخبرني بشيء يا مادلين وليس في وسعي أن افترض إلا أن ديانا منك الآن

عز لم يكن . هذا منه عنه . شعبيته عاصفه . ديانا تحتاج أن توجه دي

ظوية . نفرد رجل اعتاد صحبة الأطفال»

فردت مادلين رأسها لائله

«أنا ياس ابناً يا اذريان . سي لا احب . ولا أريد أن اتزوج بسبب امر غير

الحب . ألا تستطيع أن تفهم ذلك»

فلم وجه أذريان وتسلم

«أنتين مثقلة فبنتل مرة أخرى»

فكأنت تصبح بكلماتها لائله

«هم . نعم . سأفعله»

«مر لك حرجه لا الحظيه حل محمل الجد . بس كدنت ؟ به يهاب حاله عمله

فردت مادلين من السعد هل تذكره عن روح الحياة . سي يجيهاها والسام

«أنا في عاصري»

«أنا في ذلك»

«أنا لا لأحد . محضت سمعنا . هذا رجل له مره على الأرجح ينظره

في موقفه في هذه اللحظة . من أبرد بك أن تعني ما يفعل ؟»

نظمت مادلين وجهه بأصبعها من أن تضكر من

«أنا في وجهه عن هذه محضت . وأنا في مادلين»

«مر حه المعاند والحاف في فخر

«أنا في مادلين»

«أنا في مادلين إلى الباب بطفه وسعد

«أنا في مادلين بك بريدي من ماضي هذه بيته»

«أنا في مادلين اليك كدنت ؟ ما نظرت ؟»

«أنا في مادلين من حياتك نوبت . ونقف في طريقك بعد ذلك

«أنا في مادلين أنك في الحقيقه اصبح من أن يكون في»

بالدأ أدريان الانسواء ولا يزال حده محمراً من اثر أناملها وقال في رقة وهو
يخرج

«لعلك على حق»

وتعرب عاديين بان الامور أصبحت معقدة تشبه الحزن والاكتئاب ونجت
أن يرى نيكولاس البعد فوجوده يحجب النقة بحيث تبدو سائر المشكلات
أقل أهمية

٦ - غولف العواطف الحارة !

لم يصب غشاء سبب من سحاب ودين أدريان كل جهده ولكن
صاروا كانت تعلم انه غير سعيد ، وجاءه هاري كامنغر ودعاها إلى نزل
مرسى برفصا عاديا . معه صابون و سون لوكس وعمرص عليها
دورين الذي لم يكن يميل إلى الترفص . يذهب ويكتبها عذرت
ماتصرف هاري وقال لف أدريان انه كان في وسعها الذهاب لمراقبه
لكاسفر غررت عليه بأنها حتم به يحاول أن يجعلها تبه هاري وساء له
«هل يصعد ر رجلاً ما يتكرر» يشبه آخر أسى ذكرتك أن الأمر ليس كذلك •
هذا النهور بالذهب على وجه أدريان وأتركك هادئاً بها انساب
أصعب وه رأي أدريان الخاتم برمدي ياتسب عباد وقال مدهوشاً
«من أين لك هذا ؟ وأين خاتم رواجلك ؟»

وأعطاه نيكولاس في أليس حيلة

وجعل جداً ، ولا يقدر بشيء ، أنه أجل شيء وقعت عليه عيالي

شعرت عادي يدها يفتن يشده لم يكن نيكولاس قد ذكر أنه على هذا العزم من العزيمة ، وعظم أديان

أرى كتب مختصة ، واد كان فقال : أعطه هذا فلا عيب يكون شيئا بخلافه كان في وسعه أن يعطيت حان يرحمت واحد لأعجب من أن يكون غالي القيمة ، ولعل السيد غيالي ليس بالوالدي أشهر به

لمعنا مادلين هتسمه

«لني متأكده من ذلك»

وم لا سوع ال بطة وعلمه مكاسب نيكولاس خانقه وعجب علاقة مادلين بداننا ولكن مادلين كانت تعلم أنه امر مؤلف ويبدو ان بعد نيكولاس بالحب ما فسه مدخل وسه به كي يعقل به بد متعظ وبعد سوء وفي صباح ، أحد كتب في ناور طعمه دفعا ختمها في جرس الباب

ظلت مادلين لأول وهلة أنها قد تجد نيكولاس على العتبة ، ولكنها وجدت عاريا ، شعره في شعور مدح فسه في من خوف مدح عار ماريا هذه الساعة من الصباح ، وهي تبتك وفي زيارة

دخلت عاريا وبدت حجاب العروة به طمعت الى مادلين فانه نيكولاس طلب منها المصير

«هل غاد إلى امكترا»

«كلا ، انصل عائليا في وقت ضاحك ليلة أمس»

حاولت مادلين لا اسدو عفرته بدهه وحربها عاريا به كل سرور العودة في منتصف الاسرع وانه غشي ان يكون مادلين هتسمه الامر خطا وشعرت عادي بالارياح يخبرها ، وقالت ماريا

«إنه يريد محادثتك اليوم ولا عسى به بعد فكرة لاجل ان دها و في

مدرسة»

ثم سألتها فجاء

«إنك عفرمة يرالدي - أليس كذلك»

«أومنت مادلين يرالدي» يقال

«هل عانتي»

«لا ليس كذبت في الحصة ، كس عرفت ، هذه ول مره يكون فيها مستولا امام امرأة عن تصرفاته»

«إنك تأخذين الأمر بهدوء»

«فالت في حياء»

«وما يقول نيكولاس ظر مد به عس معه طور هذه سوسه بدون ان عرفة جدا به شخص ربع جميع محبوبه انه سس حركه به سس وادب كثر من النساء أن يتروجنه ، غيات وفليرات على النساء»

كانت عاريا تشبه ديانا في عزلتها ، ولكن بين احتارث دها المظم سعه ، وبها ردت عاريا ان ساعد وبها عس ولو كان ذلك عن عصابها

خلف مادلين صحن مهور المارح الى المطبخ وتحدث عاريا على لارسكه في كل ووجدته مادلين ان يحب عاريا كثر وكان بغتها عاريا فلا تحبها ولكن سحر به به عاريا فلم يعرف امره عن كس سوس عادي وكس سوس الى شخص به مادلين وعاريا وعرف ان مادلين بمكر ان يكون هذه نراه عس متفهمه فادوة عن الانصاف

ومها فتح بابة آخر ودخلت ديانا بيدها لجمد شعرها الأسود وتولفت مر وبه عاريا ، وألف إليها بظرفه خيرة ، فانتصت عاريا ، كانت ذاتي وبه رة الناس منها كمو وعس ور به عاريا طفله عديده مرحة عة به بالنعمه ولكن ديانا ثم سس على مادلين ان كان وبها سرور هتسمه بها عة ، قالت انها جاءت وحدها

«حس»

«لالت ديانا ذلك وتلوث عثظها ، وبدأت تخط شعرها الذي كان يبدو عيبا مستعيا ، وفرت عاريا في شجاعت وفجتها وحده مادلين على

الاصوب وسامه ان كذب سحرج فذهب بها مذهباً الى القرية مع
جيف يشرف على صغار بسلامة وقد يلعبون بكرمك وسالها عاريا
بن كني جيف هو صديقها فودت فاتفق بهوده . وسطره احتار

«الطبع... لاأريد الاظطر يا أمم ، شاسته للثروى»
تطلعت عاديون بقني إلى عاريا . وديانا تضع فنجانها وقتني بصوم
وعنده إلى بركة نره من محض لا يكون سهر به صدفه نظره لعمد
وباننا قاتل في اوجاك

«انا سفة . ولكن ديانا لن تلبس الأمر المحتوم لها يمو»
سقطت عاريا يديها وعصمت وهي رقب عاديون بقرص
«لكنها سدفطر إلك لدركين ان أي جد في ذلك»
شعرت عاديون بوجعها تلتهب . وتساءلت بصوت غلق
«كيف تفريق شيئاً كهذا»

«أنا اعرفه ، ثم إن أول امرأة قدعني إليها بيده الطريقة»
شعرت عاديون بحارها بسلامي كذب كذب عاريا كاللحم والفتنة
«أنا... شعرت بردي بظنهم فصفاء وسره عاديون ذات الفراء وظل
بارفوا إلى اعرابي الأخرين وقالت

«إنها العاشرة وانتصف وسباني جيف قريباً في سبارة والده»
وعاديت الخرس . بن شعرت ديانا في باب وحدت بجيف وهي
لتومع ر لجعل عاريا عارصها على ر ط صديق وسيا ولكن الأمر لم يحدث
على حد سحر فعدما بن عاريا عاريا فيها عذبة وتربك ديانا ب
أوبكت عاريا ولكنها اضطرت إلى عديم كن منها بن الآخر فاصحت عينا
جيف وهو يدرك الاسم وحيدة عاريا يسر وظلافة . ويدت له . في
ردائي الأحرار الأسى . غلغله عن القباب انبوي بقرصهم ولعب عيا ديانا
بعضب وهما بواصلان تبادل نظر اما عاريا فكانت مبرورة لا تعلق
من وقت مكر كذب عاريا لأولاد وعندما خرج عاديون عاديون عاديون
ديانا عاريا عاريا عاريا . فقد كانت غاضبة وهي خارجة قالت عاريا
صليته

«لا تظلي ستعود إلى طبيعتها . ولعلها تعتقد انه ربح لأنه وسيم اما انا فافهم
أنه ذئب لن يلاقي في شيء ويكسي لسب مناكدة من ذلك بالنسبة لي ديانا
وأخبرتها عاريا ان عاريا هو اندي حاد ب وانه سيحضر لاحتفالها
قالت فانها ردت له ان عاريا عاريا عاريا عاريا عاريا عاريا عاريا
وأن سيكولاس لم يعرض على ذلك وحديثها عاريا عن جدتها واسمها
كريستيا وقالت بها لا تزال في اواخر الحبيب وبها كذب في شامسة
عشره عندما ولد سيكولاس . بن جدتها وقع في غروبها من بن نظره وهذه
امرا لا يحدث إلا في الكتب على ما يقولون ولكنها - اي عاريا - لا تعتد ذلك
بل ان عاريا يتركها احبائها ان تده شخص ام يناميه على الفور عاريا عاريا
على عاريا إذ كانت قد انجبت إلى سيكولاس من البداية

وأخبرتها عاريا انها سيذهب إلى إيطاليا في عيد نصبح حيث بيت جدتها
في غيبتها على ساحل البحر المتوسط على مسافة 5 ميلا جنوب روما
وبعد البت لعدة راحة من الخيال . مرود شرفات بوسها حوص من ابرهون .
وفي مسجده بالخروب عاريا كذا ان يديها يفت عاصي باسمها عاريا كريسيتيا
عاصي لاني حبيب نايوي ون راعف مبابي به إلى قبيص وبد يلقى
على وجه عاديون وقالت

«أنا لامر عاريا هناك هو فاحمه تفصل بيت وني لدهوشه لان والدك نظره
حتى نأخبرني»

«سيكولاس سم ساء المنحصر بنواي سدف في حب الرجال لا عاريا من
دوي الوسامه انهي بعنف من انظر عاريا كل شيء وسف ان صون بومب عاريا
لعبه بوجوهن وحسامهن ولكنك بسب عاريا سلك يديون عاريا
بمتواصحه ولا تخجل إلى كورسيتها عاريا لثوب بك حسي سيد و
كل من مراد الحبيب لتقية بشرت الرجل يريد امرأة التي يبدو في الفصح
عاصي نهض من العراس في عاريا عاريا كذا عاريا وهي نشاوي العاصي
البيده السابقة»

«وقد جرس الباب . وجاء طارق قاتلا وهو يتنسم
«هنا كيف حال الارضه ارمعه» كخشب مني في الاسبوع العاصي كخشب

حينما كان هالك ، وبنيكولاس لم يكذب بخرج من البلاد ، تساولين العشاء مع
ذلك المقيض سيكلير انه
قدت مادلين في اسبيل :

« اذريين لبس عجب » وبنيكولاس يعرف كل شيء عنه ، وإن كنت لا اعرف
ماذا أتخرج لك تصرفاتي .»

ودعاه هالي الى ان تأتي معها لتناول العشاء لاسيا وأن بنيكولاس
ستحدث هاتفي في الثانية ونصف وحينئذ ماريما على دنته ، ولكن
مادلين اعتبرت بسبب دهايا وإن كانت قبل ان يحضر بعد العشاء وما
ان خرجت حتى انسدت مادلين ظهرها الى الباب في ضعف مناتله عما يريد ان
يتحدث بها بنيكولاس بشيء واسيا انفس وحادث دهايا الى ان يبيت
في حال شبه فقد فقس جيد فمره الصباح كلها يساغا عن ماريما وبر
كانت ماريما صديقه لريما فبعك ديانا من حد كنه ، ولكنها كانت تسمى
الى الفتى لذلك فهي محزنة ا

وبسبب عداوت في صمت ، وتم تعترض عندما احبرني مادلين أبا متعجب
الى فندق صباح بعد الظهر لتسقي مكانه من بنيكولاس وفي العدى ، الذي
كان لا يزال غامض برود بعد ظهر بيها موظف الاستقبال باستغروب ولكنه
رد عليها بانوب عندما سمعها طلب ماريما فيقال وكانت ماريما هي التي
فتحت لها باب جدها وادخلها وتسلمها الى مرافقها الأسمه ما يمس التي
سألتها عن نفسها ثم احبرها بأنها كانت سكرتيرة في وقت ما للكاتب جون
بروكس .

وحدها هالي بسبب حبيته المرحه وتناول العشاء عجباً وأحبوا هالي
انكسبه و ساولين في ذروة سورها فشارت عليها ماريما بان تنضم في عرفة
أخرى فخرجت لذلك وحدها صوت بنيكولاس يروى في اذنها كالموسيقى
وحيرها به يفتدها ولكنه لا يستطيع الحضور بل يوم السبت وإن كان يوم
الخطوب فور وذلك لاضطراره لاسقبال بعض عملاء وقال لها انه سيجلب
العولف ليس عن بعض عواطفه المشبهه ، مع روح سيمفونه وليس مع أي امرأة
أخرى وطلب منها ان تنتظره في مطار لندن عندما يحضر في نحو الساعة مساء

فراقت وهي سعيدة ، وسالت النمرج سحنة من عينها وهو يودعها ، ولكنها
جلستها بسرعة ، وودت لو تصرف بدون أن يرى احد لتعيش من جديد كل
كلمة قلها لها .

٧ - السر الرهيب

ومر الأسيرع المال ببطء ، كل يوم منه يسو بلا هاية ، وكان أجمل ما في الأيام مكائباته ، ولكنها كانت قصيرة ، وكانت خدماتها في مكان عملها فلم تستطيع أن تخرج منها بلعائنه ، أما ديانا فلم تفهم مداه لم بعد نيكولاس وهدأت بعد أنه ذهب إلى غير رجعه ، وفعلت جيف عدة مرات ولكنه كان يتحدث عن ماري ، وكان من الواضح أنه يأمل مفاتها مرة أخرى وبعد صبرها عددا ليل طأ كم هي جديده ، ورفض أن يكون ملربا بحور الحديث بينهما بعد ذلك.

وحدثت مادلين أن فقير أيتها مرات عدة بأنها ستذهب إلى لندن مساء السبت لاستقبال نيكولاس ، ولكنها كانت تعلم الحديث كفاتها عددا لا يحجبها موضوع ما إلى أن كان مساء الجمعة وهما يتناولان الشاي ، قالت لها بصراحة:

«سأخرج مساء الغد»

«وكذلك أن ... سأذهب إلى النادي مع جيف»

ولن أخرج مع انريكو ، لا يريدون أن نخرج إلى أين سأذهب»

«لا بد لك ستقديرون نيكولاس فيقال اسمي يأسى ، لابد أن تنهي على أنه سيحلف في هذا الموضوع لا اعرف كيف تتصورين ان ينتهي هذا الأمر ونكتفي موجه ان والدي سيمسك في فيه لو عرف به ، إنني لا أريد أن تخرجي نفسك يالاه»

«هل أتيتي هي يا جيسي نيكولاس خلف عي نقولن اريد لعظ ن تفهمي ، كوني جديده وحاوي ان تعرفه جيد وكنل صحيح ربي نجيد»
«الفد ديا» بعد لتجيب عليها وفدت
«أنت تترين للمضي إذا في هذا الشأن»
«بالطبع ، ولم لا»

«فصاح شينا وهي مضطربة المصطمة»

«عنا معا جديدين ، وان يريدون ، يسدي كل شيء»

«كيف إذا تزوجت نيكولاس كيف يمكن أن يفسد هذا كل شيء»

«سروحيه» «أوه يا مامي» «سي موجه ن مكره رواج ن لظاهر عفته إسنا تعيش في السحاب مع الأحلام»

«يجب ألا تحدثيني بهذه اللهجة يا ديانا»

«ول لا» «عني انريكو بوندي ولا يمكن ن يكون كلابا مخطين»

«لا أريدك أن تحدثني عني مع أوريان يا ديانا»

«أه لا هو من طراونا» «أنت أكبر منا من أن نتصرفي هكذا»

«ارجع انور على مادلين من ساعها عند بشاره وسهدت يتناول كان من مرسح ان ، باننا تريد أن تلوه بدور النعماء على أمل أنها مادت لاكنظر لو كل الأمر القصيدة حلتني بطريقة لتاسيها»

«ولي طاروه أنا بشاره من حزامه لدى الاقتراب من مطار لندن سيري مادلين مرة أخرى بعد تبين مع نفسه مرسح وهو يذكرك في نفسها كتابه أيام عمره حوله ، وكان قد لقد صبره وراود العودة بعد أول يوم وأرادت أنه سي كتب سيجي به يوم الأربعاء ، يمر معها فرفتها ونكته عتدر بان «عامة عتلا في نكسرا بضره وكتب معه عتلا نروح مدسوت وقد حارت به صوب ريسوني وهي وره نريه من بيا عيونه والده يبعيدون ونكته نريه ان ، ذوب مرة به لا يمكن ن يسمح بنفسه مكره الروح منها ، وأي امرأة أخرى ماعدا مادلين كان رواجه من جونا شينا فارغا رقيه ابواه برضاة لشبابه وسحر مادلين عتلا مابل ولكن لاسي ، أكثر من ذلك ، كانت توبلي صديق من معارفه وادرك نيكولاس أنه لم يكن قد قابل بعد امرأة بشعر به»

نظم دیان سار وندہ۔ وقال یزید بن مضر ہر مروج سہا بحر و مستنیر
مصرعہ بدیع قدس بن عبد مائتوبہ یکتا ویکہ دیان لائرا مکرر
مروج سہا من ادریاں سار ان کاتب سمرج ادریاں لورم بظہر هوئی
خوبہ حاجہ بالہی وقال لہا دیان سہا سہا چا نی حد السور بار سہا
وہا بری ن روحہ من ادریاں یزید بن مضر ہر مروج سہا بحر و مستنیر
رواج خلا سحر سارہ چا بقا لہی ن سحر سہا سہا جری

تتمتع المدينة بالبيئة المناسبة

«اشعر بالذلة على حق» ۛ

[illegible][illegible][illegible]

٨ - وجه كاللغز

ثم استطاع صائلي أن يحرر ديانا من بيكولاس في تلك الليلة وكادت
تجد وحدتها في فراشها عندما وصفت نائمة على ما يبدو، ونصبت مبادئ جديدة
لبنه بقاء وصحب في ليون المال كانتا تم على لاطافتي وحديث ديانا
منصته في الفراش رفسا بعضه محبوس الأسرى على ما يبدو وكنت قد سمعت
بوجه صحتها على ما صارتها بها عريضة وبها بعض أنها عريضة
عندت لها راحة على ما صحت وبعض الطعام ولربوب ن لغير بيكولاس
بمرفا على د عده لم يفلح فيها بعضه فتدربت بأنها ستقبل وكيل مائله
ومعها حيث انصبت بعضي ساج هاتفي وكانت العاصره والنصف صبا
التي بها من صوب بيكولاس به لا يزال في فراشها حيث لا يستطيع
ر تحرر ديانا بأمرها اليوم فوافق على ذلك ولكنه طلب ن محضر على بقاء
ديانا رؤيه واتفق على أن يكون ذلك في الثانية بعد الظهر وسهرت ديانا
بأنه إلى رويته ولكنه كتب خلفه بشأن سوكه به ديانا ووجدتها مضطربة
في حانه من فصيح وجهها بأسمعه مائله بقاء نادر وحلبت بها ديانا
بعض عصر الظهور فاعديه لها واصل بعد ذلك لساعات عديده ووجه
عنده بل العدا وهي ترعب لساعة باستمرار لم يكن قد بقي على قيد
الحض اذ ارمته اياه وكان من انظر ان بعض ان فيال أي طلب يوم
الخميس على لاكثر وكان من انظر ان يحدث نكثر حتى ذلك الحين
وعده بيكولاس بعد الثانية بتقبل وسهرت في حضوره مضطرب كذا

قطعة صغيرة فسدل عياب وعامدتها وقد ارتفع صوت ديان يناديها وبينما
كانت سبيلها بعض عصر نليمون دخل بيكولاس ، فالتفت عينا ديانا
غير مصدفة وكادت شهيقا ناشرب وبدت كادته لرويه واشتار
بيكولاس بضروره الاتصال بالطبيب ، وخرج للاتصال به رغم معارضة
ديان وساء على تعليقات مادلين ، فنظرت ديانا إلى أمها بهضب وقالت :
«بركة يفعل ذلك عن عمد كلاكما شخصان خيضان »

شبهت مادلين قائلة :

«ونكرى حاد لا يريد أكثر من أن يخلص حالتك في أقرب وقت »

«لماذا ؟ حتى تشعرا بحريرتك في الخروج متى شئت »

«للم يكن هذا دافع يناديانا »

«وما ؟ حسنا ، مليحضر الطبيب إذا وصري إلى كان هذا حمي »

وكان الدكتور فوسر رجلاً صاعاً ولكنه جاء على الفور وجمعا فحص
ديان عادي لمعه أجنوس وفل إلى أنه لم يجد شيئاً أكثر من احتقان في الأنف
بسبب برد حبيب في الرأس ، وأبى ينادي ويحب أن يذهب إلى القنطرة

أحد بيكولاس يتحرك متسلسلاً بعد دهاب الطبيب وقال

«يا إلهي لا بد أن يعتمد اما سعلان بما حسا أن نستطيع أن نطلب بها
فعلت »

نظمت إليه مادلين مسانته

«وما هذا »

«هذه لتكره سي سارها إننا إذا ساءت أن تظهر بالمرحى فكر نصرف من
جانبا سيصبح معلقاً ، وربما ينهي »

«وماذا ستفعل »

قال وهو يدفع يديه في جيبه :

«أخبرها بالحقيقة الآن من أوضح أن نتركك بك تخلفين ثباته

أصصكت مادلين يدراعه وقالت :

«أنا صوفه نك بحى بيكولاس ولكن ليس في وسعنا أن نحوض في هذا كله
الآن ... ليس في هذه اللحظة »

تبادل بصوت بارد

«ماذا »

«مر مادلين كتفها وهي لا تتكلم تجد الكلمات » وقالت :

«أوه اعتمد سي أريد أن تكون الأمور مستقيمة ببسب والآن ، فتحدثت
مشادات كلامية ، ويعلم الله متى يطول العناء بعد ذلك »

عيس بيكولاس ، وقال وهو يتهمها :

«أنت تخشى أن تخبر بيكولاس مادلين ولكن تذكرى ما في يوم الأحد وستصل
بديني يوم الأربعاء ثم سافر إلى فينسيا يوم الخميس فإلى متى سوف يفي
أن تخبري يوم السؤال هذا »

«التفت مادلين بعيدا وقالت

«لا تخبري ... حدث الأمر كله مجيء »

«صعدت فيجاء أتردي بيكولاس مادلين أن نلزم إلى عالا نهاية حتى تستجدي
بعض الجراعه مواجعه بسبك في أن يسبح لك سعادته كبيرة »

«كلا أيا لا يريد الانتظار ونكسي لا يريد أن يحطم قلب ديانا »

قال بحشونه

«وب است لا يمر عن المحيط من قلوب اغربها فهل سافرتي لها الآن »

«فأخى ... إنني ... أرجوك يا بيكولاس »

فتساورت سعطته فجاء وقد وجهه كانبور وان التفت عينا بالعطب

وقالت مادلين ، وهي تشعر بقلتها يغب من لهما :

«إلى أين ... أنت ذاهب »

قال وهو يضي إلى الباب

«سأعود إلى القنطرة »

«أوه يا بيكولاس ، لا تنهض هكذا »

ولكنه تجاهل نوبلتها وفتح ابواب وخرج وعلفه وراءه بدون أن يستطيع
منعه كات هذه تجريد موجه له أبص قدم يسير أن تجدته امرأة عاك وره لى
أنها به أن يترك به رغم افتقارها إلى الجسم ورغم جبهه «متنصر لا يزال يريدها ،
يردها على نحو كى يكس معه لو بقي أن يدي وان يواقي على «جيل رواجها

بہارِ پاکستان

ونهاراً عاد إلى البرارة على الأريكة وقد وجدت فيها وحشاً وفاسقاً
الدموع من عيشها كان وقع عافيتها به يصرخ ويصرعها

۹۔ یا اهلول مآحدث !

وہ سکوٹس کی جانب سے ان کی سرحد پر ... ش. کی عظیم سرحد پر
م. کی سرحد پر وسیع مار گدیوں جہاں و بحالی کے بعد سرحد پر
سرحد پر یہ دھڑلہ ہوا۔ ونگ، ونگ پر ہندو و مغربی نظریات پر جس
پر

وگ - مراد و عطف کرده علی - بکده نام مجله و جدولی در حق راجع
عقب - سوگواری در صحنه حادثه و - - - - -
- - - - -
- - - - -
- - - - -
- - - - -
- - - - -
- - - - -

ثالث تجميعه في مرجع بالإنجليزية

مفتی محمد رفیع

كانت هذه هي البداية الحقيقية وهي مجرد أول مسكنات لقصصنا
خوبًا في الولايات المتحدة ويعتبر الانكليزية لغته الثانية
أما بكونها على صعيد محلي في عصر رجل رز معطلة رادي

عدي لي شرايا .. أنت تعرفين ما أحب ..

• قرآن مجید کا ترجمہ

قال ذلك بحفة وانقلب على لاريكه برساخه وكان رندى سطونا احمر
طوبه بانفسه بجمسه وكبره بغير كهام وشعره معقود في شكل دين الحمار
وكان بنو صبرجه وغير معصه في عيسى نيكولاس انجهدى عاد لم استطع
ديانا سكوت أن تكون طرفة طوبه متوازية
قال ماري وهي تناولت كوب الشراب
«إليك يا عزيزي هل تشعر بأنك على مايرام»
«كلا»

هذا نيكولاس وهو يزاد بطلب به عاصب ماري في لاريكه مرة
أخرى وهي تشعر بالارباك واسمها **ماري** ونيكولاس يحرق فيها
مستائلا
«أين الأسة مايكس»

«على عروبه عاد اهل بره رؤسها»
«كلا» هذا كس بعض إلى جانب عصبه نيكولاس
«ليس كثيرا» حرق إلى بره هذا صباح كي بعم وساتو النهار في صبر
شاي انكليزي أصيل، ويكتفي أعتقد أنه مكان على
قال ذلك مبسطة ولكن نيكولاس بدأ عليه نام وناصب ر بهن
وهو كان تصور بعد ما الذي ينحدر عظمه ببطء وكان بعد ما في باد
الليلة بالرمح

جمع معطلة وهدف به فوق معص واحد بدور في نومه مستللا
كعبوان كبير حبيس في نفس يثير مرة معه في عيسى ماري كس محوره
بومها ويكتفي كس تبعم ان هناك حقد حقد به حدث ذلك
«إليك ليعطني عصبية»

لجهد نيكولاس ملاحظتها وواصل خطوه وسكب لفسه مريها من
الشراب وقال

«هل تريد ان يخرج نثره»
«وأعتقد أن في وقت ذلك، هل أنت متأكد أنك تريدني أنا»
«هل يوحشية»

متأكد بماذا»

«هزت كثيرا كفيها ونهضت»
«لا تعظم رأسي سأنتك سؤالا بسيطاً وسي لأقول سعادتي بغير ان وجهك
إنني آخر إنسان تريد أن يكون معه»
ازداد نيكولاس عيرسا وسائل
«هلأ بحق الجحيم تعين من وراء هذه الملاحظة»
قال ببراءه

«حسب أنك رجعت من الماء ودي لأقول الآن إن ماأفاده هوشي، مختلف
عن صحة ابتك»
«حسناً، إنك لمخفنه»

«وماد عن مادي»
«جئتني مادي»
«بالطبع لاكن ردي الطبع»
«لأب عينه لحظة وفل»
«بخطب حسناً لا تشي اسطرطولا»

«والطها على طوبه وهي بر حرره ناسبت به برج مهي كان يحدث من
امراطويه فل بدول ماكن

ارتدت بطوبه بعض من حربه الحريري الثميل، ومعه جاكيت تنديه
مزانه بالون الرمري ووصف في مديه بها بيض لاكنها بجموعه وطس
كتابه في ثمانية عشره وبيس صبيه في الخامسة عشره وشعر نيكولاس بشي
من الفخر وهي مصم اليه كات بدوس وثنه من نفسها جنبه بما وان
كلن لايشعر الآن بأنه حلال أو واثق من نفسه

كانت سياره جريدار الحمراء صف في مكان لاينظره ناسب ماري
في معصدها وهي شعر برور به هذا الخروج غير اسوع فقد وصوف إلى
انكلترالم مجد والدها ومنا كثر بفضيه معها وسعرت لأن بالسرور لأنها مع
وكانت السوق في ابريري مودحه بعد ظهره هذا الأحد كات هناك بمجموعة
من الشباب يعمرن ها وهناك بحدائق وينصاحون بخدمهم ماري على

انطلاق سجينهم كان لها في ايطاليا اصددها كثيرون ، وكانت تقضي معظم عطلات نهاية الاسبوع في البحيرة ركوب الرواري وسبح وكانت تعتمد الصعيه انطلقه اسبوعه بعينه والقياس من سها يد لم تكن تعرف احدا من الشباب في وريوى ومع ذلك كانت تعري نفسها بانها قد مع نيكولاس وهاري ، وهذا يعرضها على الكثير.

وفجأة انتصبت إلى الأمام في مقعدها وقالت «هذا هو نفس صديق ديانا وهو وكان بظرف واحد هل بعد اني ربي كانت ديانا؟»

قال نيكولاس في جفاف «هي لأغلب نكهة سيظهر رب وطربلا لأنني لم أخطر فهي تلام الغرائس»

بدت يديه سخرة فتطلمت إليه هاريا لحظة . وتساءلت «هل هي مريضة؟»

قال نيكولاس وأصابعه تلهن على عجلة اللبابة «هكذا تلوي»

«ألا يعتمد إد أنه يحب ن سولف وجيره؟ إنه يبدو وقد سمعته بالفعل رعا كان له انظر طويلا»

هر نيكولاس كسبه لم يكن لديه رعيه حاصه في ار يحدث احدا يعرف ن يكون جيد ولكن بد ، نه ليس امامه حير عال يكن يربد ن يرد عن استلة كثيرة من أهته تتصل بهذا الموضوع.

انتف بالبار هون ليهان وعاد إلى حيث وقف جيف وضحت هاريا ناعمة وماتت لتلفت انتباهه «هل تنتظر ديانا؟»

نجم جيف يحوي وقد بدا مذهوشا وإن لم يكن مساء وماتت هاريا لوالدها بصوت خفيض ، وبسرعه «ألا يمكن أن نذهب مع أن يأتي معنا؟» قال نيكولاس بغير تفكير

ماعتد ذلك .

سيكون أمرا عظيما أن يكون مع شاب يتحدث إليه على سبيل التفسير .

قال نيكولاس ذلك وهو يلقي إليها بنظره جانبيه فضحكت . وقالت هلمسة . جيف يصل إلى البحيرة

«أنت تعلم أنني لم أقصد ذلك بطريقة سيئة»

وعال جيف وهو يرتكن إلى النافذة «نعم ، أنا أنتظر ديانا»

ولهم بظفراته الصورة الجميلة التي جسدتها هاريا وهي تجلس في السيارة الفدرة . وفرر فجاء انه لم يجد بها إذا لم أخطر ديانا وقالت هاريا وعيهاها ناعمان

«إنها لا تزال في الفراش . ولن أخطر هل أصبحت الآن حاليًا؟»

«سحق جيف عينيه وقال «أظن ذلك»

ملكه لاثاني معا إذا لا عرف بالضبط أين ذهب ولكنه سيكون أفضل من بقاتك هناك

آخر وجه جيف . وتطلم إلى نيكولاس قائلا «هل كنتي أعني أن ... يخرن ... صدقتك؟»

فضحكت هاريا بمرح وقالت على سبيل التقديم «هذا والذي ، ولن يخرن ، لركب»

وأصبح له مكانا في المقعد الأمامي حتى ينسكن من المفوس بجوارها وتذكر نيكولاس أنه في الليلة السابقة فقط كانت صديقه تحتل هذا المقعد بجواره تماما وتصاعد غضبه من جديد وأطلق بالسيارة بقلب أظلم حشدا من الشباب كانوا يرفلون السيارة عن كسبه عجيبين.

وكان يومه سيئا في تلك الليلة على ما توقع أحد يتقلب متسلا في الفراش الكبير ، وبعض مرتين لتناول بعض الاسبرين بدون نتيجة وصحا في الصباح في مزاج سيء ، ورأسه يوجعه على نحو فظيع

أعني أنك حتى هذه الأسابيع الأخيرة لم تفكر في والدتك كامرأة لا تزال شابة
جداً بل إنك لا تفكر في ذلك حتى الآن. تطير أسى فطير لأنني لا أتفق مع
أفكارك التائهة بشأن الرجل الذي يجب أن يزوج والدتك. ولا ينبغي إلا
بتمسك بديان كما قلت من قبل. ولو كنت تهتمين بامر والدتك لتولعت
لتفكر في أنها ربما وجدت شخصاً يحبها سعيه سعيه حده.

صاحت ديانا، وصدرها يطر وجرط

«إن تكون سعيدة أبداً معك»

ثم استطاع نيكولاس أن يتحصل المزيد، فصاح:

«أخرجني! أخرجني قبل أن أفقد أعصابي»

نهضت ديانا وتراجعت إلى الباب، وصاحت بصوت مرتعش: قبل أن تخرج
بسرعة وبصف الباب خلفها

«إنك ليخيفني»

فأصاح نيكولاس في المصعد بجوار المكتب بهذه دهائها وأكمل سبكره
بأصابع مضطربة يظفون ماحداث وساءل كم من الرجال وأهنتهم ساءل
زوجاتهم انقلاباً وهو رأسه في كتل لا يستطيع والأشور كما هي الآن أن
يصف مادلين بأنها زوجته المفضلة فيها بعد ماحداث بالأمس بالكاد يصيحان
صديري ونهد سم الأمر كله كما أنه موافق أنه يريد الزواج من مادلين
أكثر من أي شيء آخر في الدنيا ولكن كيف يقبل روحاً ملقى فيه ديانا
أهمية أكثر منه!

١٠ - الابنة الهاربة

وجدت مادلين لأبداً أرباباً بعد حين نيكولاس لم ينجح. لا يمكن
وكانت تفرغ مصطفي ظم يده به وتكفي في رحلتها على الحب الذي فقدته وكانت
ديانا قد غابت في الخرس صول بها بعد ونش مادلين لم تجد شجاعتها
لأن تجربتها ما فاد بظبط وكانت قد تأسست راسي على راس ديانا
عندما سمعت نيكولاس رجعي ورجعي في ماعرفها على نحو معروف ثم
استطاع معه أن يقول المزيد

وفي يوم الاثنين ذهب ديانا إلى المدرسة كعادتها وبدأت تحصل مادلين
بما تطيقه الخدمة والى مادلين مستسلمة في صمت لا يده ثم سجدت
لهم العاصفة المستعصمات وكانت مادلين ذهباً وحذافاً للذهب في العمل
خشية عواجه الخربان على أن أذريان بعد ما استفسر منها إذ كان
نيكولاس قد عاد يوم السبت بعد ما وعد به بصف كثر من ديانا فشرع
مادلين بالرياح إذ لم يكن يعرفها فيمكن أن ترد به عليه

وقد ان يحصل بها نيكولاس هادئاً تكفي حبيبتاً بحبه على وشعره
البحر من حركته به لا سوى يده به سبها على حد سحر بعد حذافاً أذريان
بالصبح به بس من ديانا نفس على يدي به بريرة به بر ولكن هذا ثم
يكن السب في حروجه بمصاف من سفة بعد حبيرتها لا يتحرك إلى خصم
ويجب أن ديانا وتكون كل يوم رقصها نفعه هو في مقام الآون
وذهب ديانا فمر من ساء لاسين وعدا حذافاً غيرة عاصفة وسالها

مادلي في صجر عي بها فاستدارت بحرف في غضب وقالت ثائرة

وأبنة صدقتك الغالي خرجت بالأسي مع جيقه .

«خرجت مع جيقه ، كيف حدث هذا؟ ومن أين لك أن تعزى وكـ في الفرش»

فأجر وجهها وقالت

والخبري حيف دافني في ساحة البعد ، ولم يستطع لاسطد ليبرج -الامر كان ينظري في اسوي أسس عندما عرت به حارب - ووالدي في سيارتها لا يبد فابعد حارباً باسي مربوطه وثى أحضر و فرحت عنبه و يذهب معها ويوجهوا إلى لندن وأحضر بعض الوقت في ساحة ثم يكمل في سيد فقال بقاء في احد محلات السوء ، فاعلمه بالويسة يد كان يودج و صمعي جيف اكان يفتخر في حدث ويقول إن حارباً رائعة .

ولم تستطع ان تعي في الحديث تصور لأنها ان حيف بدا يذهب في حدها وقال لها يا صعد ان حارب ليس منها وانه لم يرد بها لاستطاع و يستمتع هذا كما قال إن ديانا معطفه الاحياء ويحس ان يصحح لحياء و تنكف عن تعبي في عالم الاحلام كانت ديانا سادة ستورها لا يباك لم تستطع ان تحدث حديدا حري شعرت بان حياء في هذه اللحظة بامه المعبد

فالتت مادلي في تشككك

«حينما عد لا تخفسي وسي لا كاد اعتقد في سبكون دارما شان كمر مع حيف بمرسوم إذا لم يكن لاسها سار ماداموع في اي حال»

شعرت ديانا بعدد محبتيان ود كرى محاذيها مع سكلولاس فينال هذا لصاح لا يزال مائله في ذهني فاحسب نظري إلى امها كان يبدو انه لم يحدثها هتكم وكاتب سويج ان بعض ووقف ان توجه عنها فادعج حفا بكه لم يفعل فسأل ان كان قد حزن ما حياء عن تحمل الحقد وفت هذا حتى ما حدث من حاسب حيف أن يبدو ساد عتد ومن الرشح و مسد امها يوحى بان كل شيء قد انتهى

يوم الاربعاء السابق في عيد الفصح بدا العرض المسرحي حتى تقوم فيه ديانا بدور في تكمية وكان على مادلي ب غضب وقد كان ادري ان

ذاتاً بدورة اقترح ان يذهب معا وافقه مادلي بهي اكثر ث لغضن . ولم يكن يوسع ان يدرك ما حدث من سوء بينها وبين سكلولاس فينال لكنه كان يستطيع ان يحكم من وجهها العائر وعينها المنهكتين أن أمراً سيئ حدث وقرو الا يعرفون شيئا املا ان تعود لأشور إلى طبيعتها بيها وبهيه

وكاتب مادلي موقه انها لن تستطيع اسركير على مسرعية ولكنها لم تستطع ان ترجع وما كانت ديانا قد بدت معقوبة على نحو مريع طول الأسرع شعرت بان هذا فعل شيء فعليه يرها للابعد على الاستحمام بيها

وبها كانت تربي للأسيه احداث تدرس تعبرت وجهها في امراء كانت عيناها تحفظ هي حالان سوداوان بسبب افكارها إلى النوم فجعلها لها مظهراً مبهك وشعرت ان كل سه من سوانها ثلاث والثلاثين نظور عيناها وكان شعرت وحسبها يؤكد الاعيد البادي في عينيها فاصرفت عن صورتها في امراء وهي تشر بالمرية

ارادت المظف الأخضر يماسي ويزلت لمدايلة اذريان عتد جاء في سيرته ولم يكن يوسع اذريان وهو يحبها الا أن يلاحظ حاله النصب نني تعانيتها ووجه عتد يسي و يري سكلولاس فينال ما فعل روحها في حست ودي إلى الكبيه وكل منها مشمول بافكاره وكاتب انعاء بعض بالمصور ولكن مفعدى اذريان كذا في نصف لامامي محصورين لها وما كادوا يقتربان من المفسدين حتى هتف صوت مغيرة يا مادلي»

استدرب مادلي وفتها بخفي سدد وظف لمعظه به سكلولاس وبدلا من ذلك وجدت نفسها وحده بوجه مام هاري كاممر فالت بجدوه وهي تعتصب اهتمامه مآهلاً يا هاري .

كان مع ان ماسبرسون وسيدة اخرى ثابته ولكنه بهي من معنده لينحدث بيها ومضي ان يان في ساره ليتركهي وحدها وساء هاري بجد وهو يدرس وجهها بقضول : «مافا حدث يا عزيزتي»

وماذا لا أعرف ماذا تقصد

وتعريف بالأكيد بك ثم نقابل نيكولاس اجبراً أما أنا قبلته، إنه يبدو كالمذهب المصاب في ربه، ولكنه لا يحدث أحداً بين هؤلاء ما يسموه واعتقد أنه في وجهي أن أجور الآن

خاصي قلب مادلين وهو يواصل حديثه

فوصلت أمه اليوم من إيطاليا، وأحضرت معها سيدة هي أمه عم نيكولاس من بعد وانتصروا أنها تأمل في أن تربي سبت حننا للاهتمام ببعضها

ثم تابع كلامه بصوت خفيض

«أنا صلي به نيوتون ولا تدعي أنه نحس غرضها مستفيدة من الظروف نيكولاس يكاد يجهن جهنمه، صليتي»

تحت مادلين يديها معاً وقالت

«وإذا ردت لا اتصل بي مرة»

هز هارفي كتفيه قائلاً

«أريد أن أكون على ما حدث، أنت وأهلك نيكولاس ليس منكراً ولكنه لي يعرف راسه بالرعب مما لك ولطفه، قد أعرف أن هناك شيئاً كبيراً يرمعه»

هزت مادلين رأسها وقالت

«هناك بانديس أولاً يا هارفي هل تعتقد حقاً أنه ينص على أن اتصل به»
«طبعاً»

ثم احتفظ نظره إلى أوريان وقال

«هل نال لك هذا القبي شيئاً آخر»

«كلاهما بالطبع لا إنه لا يعرف شيئاً عن ذلك»

واستمع هارفي ثم قال

«حسناً كنت سأكون في أمه»

ثم قبض بأصابعه على راسها وقال

«نيكولاس هي عظيم أعرف أنه أفضل أصدقائي عملاً معاً ستوت، لذلك فليس الطبيعي أن أغير له ولكن لم يسيء أن أسأله مثل هذه الحالة بشئ ففئة

رسمت مادلين على سحبها يسامه وأستدر أوريان في مقعده في هذه اللحظة، وقال

«من لا يصل أن يحدث معك الآن يا مادلين أحرص على رست من بعد»
«نظم اليه هارفي ينظر حوب مادلين له يرميها ببطء فعمهم

عظيم

ثم خرف ال مقعده بعد ما ضغط على راسها وأخذت مادلين مقعده وقال أوريان والأولاد جميعاً

«أرسلت به كركرة بدمع من وتساين ده ثم يأت بعد فبال نفسه»
«أما مستقبل من خطاب يوم وفاروق هم مساعدته بكت فافظ به يقوم

بكل هذه الواجبات»

«أولاً إن كان يرسم ويرفع السور وكذا لمرجه حيد وكني مادلين»
«معه منها بياض لده سخطاً بمرحاً خاصة يستطيع أن يداو أن

سور نيكولاس شيئاً ولكن السؤال الآن هو ماذا في راسها أن تلو»

«وهذا بكر لنق نيكولاس وقت صبح لا رضاء بذهاب إلى مطار سبي»
«أرجو باده وأرسل أنه صارنا في مساره نسي لبعض الشركة مع

المتى وأدركت أن مادلين به عذب عاد في بقدي وقت بعداً بحد منه»
«سخر بس واحد واحد معه كذلك بصوتها يندولني»

«من رائده وسمح بدوماً ن تليل خفه كدث هذه حالة طارئة لم يفعل»
«أما حياء صحيح به من عدم عدي اهتمام والدته برواجه من صوتها لأنها

ساجد تمام بكر نيكولاس به بكر يريد لأحد أن يخطب له حسي وإن كان»
«يجب تصرف لأسباب حي

«كانت عو حده في رائها من المنظمه خيره وكاتب لا يرسى مقعده»
«من فر، ديت نقصو عادك نيكولاس بها من ط النماء نواي بيغي أن

بتمه من رجه فهو يستطيع أن يكون لمصيقه مثالية للمحلات الإيجابية»
«التي يكن أن يعرضها عليه روح ويعرف نسي، التصوب الذي يمكن أن نقوله

روحه في العمل وكان حذاره من وديس مويرين يستبعد في مشكلات ذات

طبيعه ابراهيم. وكان موفى من ابيها سكرون ماريا روجه اب تشد الاعجب
لما اذ نجته ذكره الروح منها يشمر بالفتيان به يعرف الاحد بالطلع
فمنذ قابل هاتين هبت كل مساء ماعه وحسن لا يساوي سينا مصحبل
ان يعيش الا مع امرء اخرى حتى في هذه اللحظة تاتي حبه كله طليا
خادس نمرها ودهها وجها لندا لم يصل به ليقول له انه مها كات
العبيات التي تفهمها هانا في طريقها مستروجة هورا، يكون جمل ؟

ويطلع الى والده كات سنده طويلا عويده بيبي لحسن سيات اسلافي
وكات حبه برعم به في الحلب من عرفة خاوب لسوب ان سطر على
بيكولاس ونعمته بترك مسؤولياته لكي يكون بجوى كات بيكولاس
مفرط التبه به على محرم يسمح فانه يهين عليه وكان يحطم عليها ن راء
يصبح حياته بدور ان يكون به انا يحملون سلاء ال فيالز وكات تامل
في حصار صوفيا معها الى انكسر لعله يصحبه صوبه ويترك كم هي
ملائمة لان تصبح زوجته وام اولاده.

فالت له

«الان وقد سمعت انك الانظار عند به فاقبل لاسر معي مر ب ان يكون
صوفيا ولفيني ولى وسعها ان تعود الى إيطاليا معك»

خفف بيكولاس ناله فبصه عن رقبه لحب رباط عده وعمهم
«حقاً، انني مسرور ان كانت صوفيا ولفيتك»

ثم مر بيده عن ظهر عده وطلع الى حارب كات بظهر منها الا فم
ولكنها كات عرف به مر حدها فرفعت كتفها حيفا طرعه يانسه بينا مال
بيكولاس

«لقد لا احضر الى إيطاليا في اي حال»

فالت صوفيا

«اوه يا بيكولاس به لا تبت بدم اب كات سطلع الى ذلك كات اري ان
اجتماعنا معا من الثلاثة سيكون اسراً رائعا»

قال بيكولاس شعبه اجهلتيه وقال

«حسناً طراً امرم يكن مومنا فلندهب الان لساو العشاء في المطعم وفي

وسعها ان ناقش هذا مع بعد بعد ان يرتاح لا بد انكها تشعراو بعاية التعب من
رطبكها»

وساوتوا العشاء. ثم ذهب المراتل بعد ذلك إلى غرفتيها المريحة بدون أن يخوضا
في حططه وشمر بيكولاس بسرور هذه النسخة المتحدة من الوقت وصحب
ماريا إلى حاضنها وكات الاسه صابكس نفس في مقعد دي مسدين
لكنها استطعت عندما حلا وكات بيكولاس فدالت ان يحفظها بدون شعلة
لكنها سمرت بيوم بان دعه منصرف إلى مور اخرى كات كات بالفعل طوال
الاسبوع

ارتقت ماريا في مقعد دي مسدين وقالت ،

«حسناً يا بيكولاس حسي تعزم ان تحرر بعض التعمم هذه امرا ذهبت إلى
حد حصار صوفيا معها انسى اني نوكت صوب لكات في حال برني
طاه

عمن تبيكولاس وقال

«يجب ان اسكني مورا كهده ربت لا ربي بيده عن قيسر لأسر»

فالت الاسه صابكس في رطة

«بانا تشعرا حطط ولكن الواقع أنها بريئة تماماً»

«هذا الاحتمال على وجه حاربها بينا ابستم بيكولاس ، وقال في طمجة
رسمه

«حسناً، وانني أتلك على صواب يا اسه صابكس»

ثم تهدد يشاغل وقال

«يا المي، ملنا ساعط الان»

وامسكوا وحسن حارب من التسعة وصلن الباب طعه فتهدت ماريا
كذلك وقالت في أني =

«سكن بيكولاس وضع مر حطير به وبين ماديين وراهم ان يبتها تلك
المتعاليه لما ضلح في ذلك»

يوم الخميس كان على ماديين ان ذهب إلى لعمل لفته الصباح فقط
وكات شمر ياب كتته من لا عصاب المرمدة استعصت ما قاله ماريا

بحاولتها تدوب في بحة الصباح كان يرمع ذلك وهي مع الرجل المرحوم
الذي تحت أن تكون بصحبته لا يمكن أن يحدث الآن أي شيء

أعترف بيكولاس بالنسيان إلى رثته عليه تحب عمار حجرة عمو
ضاحه وولف المرحك والسبب يكون ألا من يريد نظير وصوت حمار
وحيد على بعد يمر عبر الحوض وسعدت مادلين والسبب في ضعفه لم
تطلب إلى بيكولاس كتب هناك حطوط من لاغيا حور عبيد عذبات في
صوت خفيض

«ألا تزال تريدني؟»

فتأني ووضع ذراعه على ظهر مقعد وانشقت إليها. وحده برسم يده على
شعرها الناعم وقال

«هل أريدك؟ بالله إنك تتعدين لي أريدك»

وأحس رأسه وأصاب

«كان في وسعي أن أقتلك لما فعلته بي.»

فتحدثت حينها على مضض وبطمت إليه بلا حرق وقال

«يا حبيبي لا يمكن أن يكون على هذه الدرجة من التردد غير مقصد مانع
إنني أحبك وسأزوجك في أي وقت تشاء»

فابتسم بصف ابتسامة وهو ينظر في عينيها وقال

«ألم تكن تستطيع فعلت في حال كنت غير عاقل من أن تفعل ذلك معي كل
ثلاثة»

صاحبت مادلين عمار ميك. لها وهي سكر مذهب وسفاس وذهب
«سحبرها بيوم بلا نوم»

ثم سببت عاصف فداء وقالت وعينها فليسان بالمخوف
«هونكك ذاهب إلى إيطاليا اليوم»

قال وهو يجهد ربه

«استريحني أنت ذاهب على لأقل ليس اليوم»

«هونك... ولكن كيف؟»

فحدث كل الدائيس من شعرها وذهب في رص سيرة «صعدت»

شعرها وقال

«أعتقد أنني كنت سأفعل بك... سألته يا حبيبي حسن استطيع أن أقتله
بأصابعي.»

أخر وجه مادلين على حور رادي منه واطلعت بسرعة ما بقي من عذبات
شعرها وهي تجر يدها خلاله وتساكت

ياحد أفضل»

بأفضل بكثير»

ثم عاقها وقال

«بالله إنك حبيبة لي لا يمكن في وسعي أن عاقر بيلا يكون ر أراك مرة
أخرى وإن كنت قد مررت لأنك انصبت في اردب ن يكون لك لشهور
منه»

ربت على خده قائلة

«أردت ذلك... ولكنني أبعد في حال لا تسر»

قال وهو يداعب أذنبا

«إنك متعبة فقط ألا تستطيعين النوم»

هزت رأسها فقال في عين

«ولا أنا. إلا أن هذا يمكن علاجه بسهولة»

فانصمت قائلة

«أعترف يا حبيبي... وفي أجمل صورة»

وعاقتها مرة أخرى. وكل منها يشعر بأنه يتفانى في الآخر

وبدلا لغيره في البعد وعدد ر سعة مادلين في حور لثامه عشرة ولم
تكن دينا في المنزل و ر كتب مادلين قد سونغ ان يكون هناك بعد ان
أعفت بكنية يوب بطقته الضيق في اليوم ساسي قالت وهي تضحك
معتمة

«لا بد أنها ذهب تسوق هل سوف ر يبقى سكون بعداء... هل يعود في الغد
علمت أن لديك طيفة أخرى غير والدك»

«ومن أحرك بذلك؟»

« هيري ، قابلته ليلة أمس في المرح »

« وهل كان هذا هو السبب في تلك قررت الاتصال بي ؟ »

« نعمت بصديق »

« هيريا ، لكني لم تكن أحتاج في أعقبه إلى مرور فترتي هناك أتوق إلى رؤيتك »

« طوال الأسبوع »

قال نيكولاس وهو يطلع معطفه :

« حسنا »

« ولكن ماذا عن هذه الفتاة الأخرى ؟ هل كنت أحبها ؟ »

« كلا »

« فتحدثت صديقي وقالت : »

« لا تكن وصيحا »

« فقال وهو يهدئها : »

« إنها مريضة أسي لتكون زوجة نيكولاس لبتال »

« أوه... كان هيري قلقا إذا »

« لال »

« نعم إذا كان قد لال ذلك هل يعتقدون أنها قد نجح في الاختيار »

« أحسنت صديقي فزاعبها حول عنقه وغمضت بفرقا »

« لا .. إذا كان في شأن بالموضوع »

« إن تلك كل شأن بالموضوع كلا يا صيبي أسي الصريه وماريا و »

« صوفيا ، كنون في الطريق إلى روما في هذه اللحظة »

« نعمت صديقي »

« ماذا ولكنني كنت أظن أن ولدتك في طريقها إلى أمريكا »

« كنت ولكنني عندما رجعت العودة إلى إيطاليا مع ماريا ، لم نستطع »

« وإذني أن تدعها تذهب وحدها ، ثم إنني كلمتهن بشأنه »

« ماذا فعلت ؟ يا نيكولاس ، ومذا قلن ؟ »

« انقسم نيكولاس ابتسامة عريضة وقال : »

« وصلني في البداية ونكهن سيدتي ، ماريا تقوم بدور كبير في العلاقات »

« ألعنه »

« نعمت صديقي وجهه في صدره وقالت حاسه »

« هاو يا نيكولاس أسي أحبك »

« أمل ذلك عني بعد أن أترى بصريها حاسا »

« بصريها حاسا أكتب سوف من صيبي »

« هو رأسه وهذا جادا للتحفة »

« كنت حوقا على الاطلاق يا صيبي ، ولكن عني الأمل »

« تحسنت لئلا... أمتأكد أبت من أنت تريد ما فعل »

« طمنا ، وب »

« و يا سي وانته »

« قال ذلك وهي لا تكاد يصدق الحقيقة في بيت ب بعدها عيه قبالا »

« إلهي وأعني الغداء يا صيبي ، إنني مجود بشر »

« طرب صديقي في سلاحه لرى ما عكس ب يكون هي في العدمه كان هاله »

« بعضي منهم وكثير من الخطروا في الحرب سي انهم واعدوا الخطروا في »

« القسط بالبحر وفيرت أن يذكبه بعينه والكرمه كفينان بالعداء لحسوى »

« وبعد ب حاسا إلى أن الوجه مجرى عدها حاسا ب غرضه الجوس وكان »

« نيكولاس كندا هي لا ربكه بمر صحيفه فاستب وقات وهي طلق »

« حكمة عالية »

« لا كاد اصحو ب كل حد يحدث عدها ستهبط في الصباح كك حشو ما »

« سقوله لي عندما اتصل بك تلفونيا »

« مودنا كنت تتوقعي أن أقول »

« هرت كضيقها وقالت : »

« يا عرقه رجاء أنك لا تريد رؤيتي بعد الآن »

« ها لو كنت عني »

« دل ذلك عدها وحتى إلى الأمام ليمسك بها وهي قرأه وألعنه ولكنها رحت »

« مه وهرعت إلى عرقه الروح وقالت تناليد وهي تعلق الباب »

« من استغرق أكثر من دقيقة »

«كنى هو سم كنى ساعده» فامسكته في يده

هو ميكولاس قائلا

«لا خوف ديك، كم عرفت كنى هو به ناس على نضمت لى
كفى به سب ساد موطه مقصده ساد موطه عتو موطه عتو
وسوف نرى عد لا م وقد كنى هو قد نجمع موطه عتو
بعد ان تعرف ان اها لم يكن الشخص المثال الذى ظننه»

وطبق رى مادونى بهم ويطاطب قائلا

«هل ابدو كوحش لا قلب له؟»

وسمى مادونى على شفيتها نصف ابتسامة وقال

«كفى» بى نوت نوت نوت نوت نوت نوت نوت نوت نوت نوت

«لا»

١١ - ديانا فوق الشجرة

وما ان حب السعد ثابته ريك لسانه حتى كانت ملاين قد فطمت
اعصابها امام حرج مع ميكولاس في سياره بعد لظهور بيحتار وينتار في
كل مكان في اوربوري دها الى ندى السحاب وبعد سائر شهادي بدون
حدوى لم يكن هناك نر لمدى وكان خوفه بدا يظفر في وقت ساوي لسانى
واصبح هناك الار سبل مستظم بعصر كل شيء عاد مربيان الى عسكر بالحق
دوا عتو اناء عتوها بكفى حب حبيبته بل وقد استطاع مادونى ان يسكر
في مكان لشر بيحتار فيه

وأخيرا قالت

«لا أظن أنها ذهبت إلى بيت جيل»

قلوب ميكولاس جبينه قائلا

«أوه نعم هذا القصر ندى اصطفت، مع يوم الأحد بدأ صديقها بها»

«هل انها تخرج مع مد بلايه سهر و ن كان الامر يسهل بلا حدوى وهي
لم تظهر له النود مع حرج بخروجه مع ماريا وصعدت ولا اعتمد بها خرجت
مع مد ذلك الحين كانت مشغولة بالطبع في مسرحيه وتم يكن لدها وليه
ممتا، هل لديهم حاتف؟»

«هز مادونى رأسها»

«لا طر ذلك كنى عند ان العيون هو طريق «بولاي» ولست موته باماً
من الرقم. ربما يكون ١٤»

جاءه نيكولاس لاحتواء صبره الناقص ، قائلا :

«أين هي الآن ؟»

«ومانا هناك من ذلك ؟ إنها بلا أب 1 من أنت ؟»

التفت نيكولاس وأشار إلى مادلين لتتحدث معها وقال

«أنا صديق والبنها هذه السيدة سكوب قادمة الآن ، ديان لم تأت إلى

البيت منذ وقت القدام - ولا تعرف أين ذهبت ؟»

«لمت ؟»

أوما السيد إمبرسون برأسه ، ولحمت بها مادلين ، وقال نيكولاس

«هنا السيد إمبرسون يا مادلين ، يقول إن ديانا كانت هنا بعد الظهر وأب

تلاوت التناي معهم.»

«شككت مادلين فيها ثلاثة ،

مطال 1 وأين هي الآن ؟»

«هنا جلست امرأة من الثمر ذات وجه متورده مثل بالماسيني ، وشعر أشقر

مصبوغ ، فالتفت إليها السيد إمبرسون قائلا

«أوه - سارة ، هذه أم ديانا وصديقي ط ، إنها يتحدث عن ديانا .»

«فالت امرأة وهي تطلع إليها وتقيسها ،

مطال 1»

«وشعرت مادلين بأن محسب ماذا يكن أن يكون العلاقة بينهما والمخرج

باجابة خاطئة ، فكررت لها على أمل ،

«هل يمكن أن نخرجنا أين ديانا الآن ؟»

«لمت من ديانا أن أحدا لن ينتظر عودتها إلا في وقت متأخر ، قالت إن

ألمسها أمورا مستقومان جاء»

ثم التفت إلى نيكولاس قائلا ،

«يريدون أنها كانت متعاقبة من شيء فقال جيف إنه سيخرجها الليلة ولما

كان الجو ممطرا سح لها وانثر بأعلى السيارته

وكانت سيارتها مدفوعة السخريه الوقعة ، ولو لم يكن مادلين في حاجه إلى

المعلومات لتركها وأعصرت - وتساءل نيكولاس مشايرا

«دار نيكولاس سيارد ونحيا في طريقه معه وكنت صدمه منظر

على عجله بديده شمه وسحر انصعب - ديانا معها كانت ماضيه بها

سبب بوعدها في مثل هذا السوء غير ضروري ست متحده غير متبره

ويكن هذا لا يحول دون في نهر باركه مادلين دون - وسيله بالخصر ب

واحد أمه جيري ديانا يلقوه ويحتفيا على تصرفها انهي بغيره و سر

وكان طريق بولايه عباره عن صف من الناس ذات ايوب صعبه مصر

وموافقه بصداء وكان ربه لا يسهل سار احار - فبا عذ سرده بالمدى وحده

الجدد

«من نيكولاس مادلين في سياره ونفسه في بيت وروقت تحت

نظرة تحت سبل نسي كس يهيم على سبه وح - والذب عن في واسط

انصهر به مدهوك عذما في سياره لا مركه يكرهه عند يامه ودين

بفريق الطويل على التبه

«نظم ؟ اي خدمه ؟»

«دار نيكولاس في حجة وفودة

«من ديانا غلبت - هناك سره نسي مبرسون منظر في حد لمكن قبل

تعرف أين ؟»

«أعرف حقا أنا والثر إمبرسون ماذا أستطيع ؟»

«هل لديك من يدعي جيف ؟»

«نعم عن رجل يلقى

«صحيح ، ما الحق ؟ هل حدث له شيء ؟»

«قال نيكولاس في صبر

«كلا لا شيء من ديانا له صديقه تدعى ديانا سكوب وهي بحث عنها -

«حقا ؟ ليست هي الآن.»

«قال نيكولاس يحدوه الأمن

«هل أفهم من ذلك أنها كانت هناك ؟»

«أوه نعم كانت هي من قبل ، تناول التناي هنا مع لاء ومعي وحيف

بالفصح .»

تجمعت نادبي

ري قطع في الطريق توسط حر بالبارد فقد بحث بعض في كل لداهي

تسجل ميكولاس

«هل كانت السيارة في حالة طيبة»

شدت السيدة إميرسون كنفها وقالت

«إنها سيارة جديدة، وهي بالطبع في حالة طيبة»

«أكر سيارت بعد وفودها من قبل لآخر ومع ذلك فهي مقدس بها ذهبا»

شهد السيد إميرسون قائلا

«أمر جميل أن يكون ذلك الأمل من بعد بحيث يذهب إلى ندر»

صاحت نادلي

«ماذا؟»

حك السيد إميرسون ففقه متذكرا

«تحدث مرة خلال الأسبوع عن بلد رمله في ندر عندما كان في آخر عطلة

أسبوعية، ذهب إلى هناك مع بعض الأصدقاء في سيارتهم»

قال ميكولاس صاعرا

«سيارتي»

«حقا»

قال ذلك السيد إميرسون وهي مدعوشة بينما قال ميكولاس لسيد

إميرسون:

«استمر، أين هذا النهائي؟»

«في حين سوف نرى ما نعتقد من ثم نرى ما يمكن لأهل كدنا»

«كلا ولكن ربما نكون قد شاهدت المكان من السيارة»

وعد هو الحبل الوحيد الذي يمكنه فكر فيه «أسي اسم لا ناس ستصبح

مساعدي أكثر من ذلك»

«حسباً، نعتقد أفضل ما نعلمه هو نسير على الطريق في اتجاه ندر عند براهي

الساعة الآن تجاوزت التاسعة ولا اظن أنها يتويان باحر في العودة»

قال السيد إميرسون:

«ذهب جيف إن سرعه الساعة العشرة أما انش ديا علف بأحد السيارة

طلبت منه أن يعود قبل أن تطلق المقامى أبواها»

سألت نادلي

«في أي ساعة ذهب؟»

رد السيد إميرسون

«في نحو الساعة وبعده أكر قد تصادفتها في الطريق»

تطعم ميكولاس ن نادلي قائلا

«هل حلون؟»

«أوه نعم بالطبع»

«شكركي»

ابتسم السيد إميرسون قائلا:

«أنا موفى أن ديا ستكون على مايرام بصحة جيف»

«هوانا أيضا»

وإذا ميكولاس براسه إلى نادلي يسأل عن لعوده إلى السيارة وشعرت

نادلي بهي المرأة سبحانه فارمعت هل يمكن هذا أن يكون جيف أهلا

لثمة كما يقول أبوا؟ لو كان والده أشبه بوالدته لانتدب «تلقى حقا»

طلعت ديانا بهي إلى جيف والسيارة تنهب الأرض عائده إلى

لوريمري وكان المظ خارج السيارة بهي بهر بهر لم تحدث من قبل فشعرت

باكبات نام كان يوم عظيماً اكتشف فيه أولا أنها ليست «سة» جوريث

سكور على ما يبدو، ثم اكتشف ثانياه أن جيف «رغم وسامته» بدأ يثير فيها

الاضام

وكان سامه بدأ في يوم الاثنين السابق عندما ظل يحدثها طويلا في هدم من

مريا هينل وبكها في ذلك الوقت كانت لا تزال تعتقد بأنها ناطر أما الآن فهي

تعرف الحقيقة ذهبت إلى منزل جيف اليوم لأنه الشخص الوحيد الذي شعرت
بإمكان نطق إليه وهي الآن تنسى لو ذهبت إلى بيت العم أو بيتي فمهما
أهنت جيف ، في رأسها ، الأول المرير بأمراتها ضحت بالعمل ثم اتى
قال لها مادام بيكولاس فينزل لم يفرض فيا يهدد فهدا يفرض هي
شعرت غاماً أنها وحيدة مهجورة وعندما اقترح لقياء هذه الرحلة رجب على
الفور لم تكن تعرف عيسى كيف سواجه أمها ولكن شعورها الآن يختلف

قالت لجيف في سفره

بعسناً كم كان هذا المكان الذي رويته مثيرة

ظهر إليها جيف في غضب وأصابعه تلقي بشدة على عمله القبيح هو
كذلك خاب أصله في ديانا وأراد أن يهدي مسرورها لشربها من
«كنت حريصة على الذهاب عندما اقترح هذا المكاني ملا حرة» ثم بكرى
متواضعة مع نطلعاتك العالية؟ يودع ان غناء منلك من باب طبع ، من الم
مثل هذه الظروف البدائية»

كان صوته مضمناً بتهمة سعيه في قتال وهي سطر بلا كنزات من النصف
ولا تكن لطفاً

قال وهو يواصل السخرية منها

وأفسد ، هل قلت شيئاً خطأ؟ بالسيارة هذا المكان سرعان على الاقتراب من حالة
الكراهية التي كنت فيها عندما أتيت بعد الظهور
«إنك لا تفهم»

فوق هذا ندي لا افهم اسررت لسبح على حواد بريء غامض عسى ان لها ان
يعرف أنك لم تنصني إلى مناقشتها إن صرقي السبح لا يصحون شيئاً طيباً
من أنفسهم ، لا يد أنك قد سمعت بذلك»

ضخمت ديانا شفيتها عائلة

وأعرف ذلك ولكن هل يمكن أن يكون صحيحاً اسي طوال هذه السنوات التي
كنت أعتقد فيها أنني شريرة رواج مثالي ، كنت في الحقيقة مجرد شريرة لحادثه
عارضة في رفاقي حقيقي

«كلني عن تهويل الأمور انقلب في التفتيش كثيراً إنك تعلمين أن نغني

حيثك ولكنك فبعد كبير انت فيه البطله التي بخطي سائر القوم في حدي
الكبرى بلديا ان امك مجرد شر بعد ان كنت حقا ، ولكن لا تذهبها على
أمر يمكن ان يحدث لأي سائر بانديا كان في وسعها ان تصعد في منجاء أو
تدع حد يبتك ولكن لا يجب بغيرها بالزوج من أجل في سر ينها لمجرد
إقلاقه من وصحة البوة غير الشرعية»

جذبه فيه ديانا هو بالطبع على غدا هو يمكن في الأمر عن حد الحوا
انه صحيح حاولت ان تضع معها موضع البطله بها هي في الواقع جفت من
عنها عنها ، وذكرث صديقا قال ورعيتا السهبة مع بينها ليس في العلاء
ببها عمره يصل إلى حد الاحبات بل وندب صديقا مضطرب لأن رشف عمر
عن شخص يمد ان يكون معه فهدا لا يمكنها ان يكون مثل ذلك بل لا من
تعد بصورها حياة عادلي

غضبت وهي تمهد

أعتقد أنني كنت أأنايه

جيف ، لا لم تحبثي يعرف لك موعده حد السباح

عشت ديانا شفيتها عائلة

«لدي مادي غيرة أموه عندما دخلت وظلي في يد به انها

وهذا امر ومهدا صاف

ثم بدأت احبها وأنت تعرف الباني

بوملا كافا بصلان

ماوه ، مجرد دعابة ، وكان يحوان سفيدين معا

لوي جف صباب رجه فانلا

«لدي مادي غيرة أموه عندما دخلت وظلي في يد به انها
للحرومين من الحب»

سعر ديانا سيء من لا سرحه ، فهي شخص الاحيان كان جيف يبدو
مفعولا وحسب ديانا منه انه على ربه الرب ويكن من الخوف انه صريع
هكذا في مور اخرى انها لا تزال في السادسة عشرة ولا تعرف في شخص في
علاقة حرة لبعض الوقت قال جيف

«بعضي لك أن تكوني قلعة على فهم كل منها الآخر»

الفت إليه ديانا نظره جانيبه وتساءلت

«بماذا؟»

«حسنه، أنت وأنا مثلاً»

«اسمك يا حبيب ويكر أبوانا فهي الأمر بيننا معاً»
«لا أريد علاقة حادة مع ربي لعمري»
«لا أصبح منكبره وبعد ذلك قد يوافقني لولا بل ديت وأستدسي كذا»
«هذه الأسابيع القلائل الأخيرة يرغم كل شيء»

«عيسى جيف غاضب» وقال يوضح

«لا توجد فتاة تستطيع أن تقول إنها انتهت امرها معي»

«بدت النعشة على وجه ديانا وظلت للحظة لم يرحم وسأل

«ماذا يعني؟»
«جيب الأمر كن عادلاً»
«جيب ديت سيدتي حاضمة و

الحريف ولي يكون لديك وقت لي عشت»

«هو جيب كعبه وقال

«ولذا تريد أن إتهام الأمر بيننا؟»

«أوه لا أدري يا حبيب عشت انت كبر مني ساكنكم عز حركه لا تسى
لا ارال طعمه و ما كذا بحسبه كذا من اية»
«على نحو اني سهرت»

«نظر جيب في لزم لزم حركه لزم»
«نظروا وعظمي غير مرك لزم الى طر سباح من لزم وسهرت»
«تصلكها بغير إرادة منها» وقال

«هيا يا حبيب لا استطع سولف هذا يا عشت»
«وأريد العودة إلى البيت»

«أريد أن أرى الآن حسب ما تكلمت حديثاً»
«البيت بل ستوصلني لي من أجل البقاء»

«بله ديانا ربهما يعفونه كان عليها»
«جيف يصرى حاد منها فهي لا في حال بشرها على حديق شمس
بالمرور لي تجرو وشعرت لأن ناد صوره سبها وهي وحشي يكرلاي بسى

أبعث يكبر على طمانينتها من هذا لفتني يدى ادركت بها لانكاد معروفه على
الاطلاق لونها لم تكن تقول شيئاً عن عده عزمها على لفته مرة اخرى وحسب
ذلك إلى أن يصبح فعلاً في اوتريزي كان هذا هو الذي يد لأمركه بسبها
«وهجاء وقبل ان تصبح جيب إليه»
«وهو يسلك بها على بحر تحكم كذا جيبها
محاولت الانلاب بكل قوتها الذعر وشعرت بصدره عله لا فستدرة إلى
السيطرة على نفسه»
«ولم تدرك مثلاً تفعل لا يتفاد»

«صاحت وهي تنن

«أزجرك يا حبيب»
«هني أذهب»

«نظر إليها ساعداً وقال

«فردا أقبل ذلك»
«الذي ب التي حبيب ورسي بعد ظهر اليوم كذا سهرت
على شخصي ليرجى له هو حبيب كان ذلك مختلف بسى كذا»

«أضحت تنفوس في لفتته وصاحت

«كنت أظن أنك عيني»

«إني أحيك»

«فلما إذا تعاملني وكأني مشرفة وحيمة»

«قالت ذلك صاخبه وهي تشعر بالغضب لأنه عيها في فكره على هذا البحر
ولباسها وهجرها معاً»
«وقال جيف في صوت أجش

«لست غاملك هكذا يا طمسي لفت من أ كل نصيب عيني شمس من
الفتية»

«أجبت بقوة

«كنت كذلك»
«وإذا لفتني سأصرخ»

«اشتد الغضب بجيب»
«وصاح

«وكفي عن التفتيل يا ديانا في صرختي»
«أصافك مقاومة أبداً من قبل»

«اشتعلت ديانا غضب و في غمره يأسها أحب سبها وعصب سبها فلك أليد
التي كانت تمسك بكتفها وبصبعه ام ركة جيف لفتها كذا كذا لان
تدفع الباب وتفر من السيارة عتكاك تسقط على جيب لطيفي دي نصيب وكان

لطرف حالاً فتم تجرؤ على الانتظار ريثما تأتي سيارة من هذه الناحية
ويحركت من ريعه دست يديها بين أغصان الشجيرات وحظ إلى يمينه الشجر
وكأن تسمع صوت جيف ينادي ويصيح فيصيح على كدسيها ويدان تدير
كان أمامها يضع ثوان فقط من الحيرة لتعزمت ألا تفتديها.

وكأن الأيكة كشبه سوداء واضطربت وهي تجري عروس لا تعرف معانها
ولم يكن هناك امر وكان المطر لا يزال يقطر بلا انقطاع.

وسمرت سيء من الازدياد كأنها كانت لينة عظيمة فعل لأن لم يكن من
سهل رؤية شجيرة

وكان كل مكان ضيقاً بين المطر مفرير ومالئ الضيق انهمض المر ان
سئل ان حدائق الخريف وهي تدير وتطير بطير من حروف وفي شعاعها تلك
ثم عكر في لم يكون ماضيها الا من كل فسر في وجود بينه لأحد المزارعين
ويجده غده وتيرب انها على مسافة حمة خمر ميلا من مرفأ وهي مسافة
أكبر من أن تحاول أن تقطعها بفردها

وكانت تسمع جيف وهو يجري لأغصان وألف ناديا مرة ومرت
وساءت على جوف والديها الآن وعلى إذا كان يساورها فلي يبع شارب السائه
لجوارب خاسعه وهي لم تعد في المنزل عند الصباح وشربت غده بالأسف
بمحلها على فراشها فطرس من سبب هذا الصباح وساءت إذ كانت مثل هذه
الحوادث تغير حياة الناس

وحف كتفه لأسفار ووجدت نفسها بعد غطه في مكان فسيح. وتطلعت
بأعينها حولها فوجدت بفرح ورياح ضوفا على بعد ليريب على مسافة حفل
أو جود ذلك ولم يكن الظلمه ماضيها تظهر لها تنها تحول بين وبين خلاص
حيات تدير بحر مضيق انهمض

ومالئت جيف ان خرج من ايكة سحر بعد ثوان كان غضبه قد
اعقب الا غصنه انظر احسن يبعث البرد في الاذن وكان ينص عنه على
حماة بصرفه كانت ديانا مدعوره وسيطر عنبها لفتح وشعر بالخجل لأن
انعتله كانت غطه ولكن غده هناك حال يسمع اليها هتاف وهي تجرعه
من حياتها. سهل شعبه فتر ان يفتديها فترسا ولكن هل يمكن ان يصدق أنه

كان يقصد مجرد احاطتها كان يجدر به ان يدرك بعدها احيرة انها لم تكن في
مراج يسمع به بالهجوم عليها وحسب به حق ماضيها بالمشيكية لا بد من تعذب
بصف حواسها من النعير

واستطاع الآن ان يرى سيجها مده وما حذر بحرفا وفجاء سمعها تصرخ
صرعه خاليه ثم تخفي عرفت فحده وتنبه بحسب سده وعذ في بارد يصغر
حده ماذا حدث بالله؟

وتشعر لحرف فتر حساه نبي كانت بينه وبين المكان الذي حلف فيه
دينا وسار بحبر وهو يفر من انبعاثه ويصر بالخشية بحسب قدميه بدل
العصب نظري الذي كان يمد يوفه ويدان غصنه بضاد الظلمه فدينا فحده ان
أن يمد يوفه إلى ماحوله وإلى حيث سقطت ديانا

واستطاع يصحبه ان يمس حوله في شكل مركبات ولا فصحته يد
له اما مركبات أو باللات ميمه ان لا حسي حمالا غده وكان يرويه
غصنه وهذا الخطر لارن يجر ثل سيء ولكنه درك بالسريرج وبادت كير على
بغده رصده ان الارض تدير حركه سده ان حاسبه بحبر لا بد من ديد
سقطت في الحفرة. ويمكن أن تكون قد ماتت

انثى على ركبته وانحى على حافة المصير وبادي
دينا ديانا هل سيجي ان سقطت سيغي فدي على كرهه نه
كان حدي صوبه بكنه نظر ولكن من الحق نه لم يكن هناك حده
وكرر نوبته مرة أخرى ولكن لسيء بحبه ان حصبه من حده بقطعه سافط
المطر مفض مرحمة ورفعت بجميع فكاره وهو لا يزال عاد سبغته من بعد
كان لا بد ان يحصل على نجاة وبسرعة ولكن كيف؟

نظم حونه كان حبر ضخم ولم يكن هناك فاده من الحبر على طريق
من حونه. وري لحاظه بالسرور فيه كلاً ان افضل حل بان هو يعود إلى
السيارة وقيتها إلى أقرب هاتف. وطلب سيارة بمحاف

وركن عده باضطراب عده فتر فتره وقد تمكن بالأغصان وهو
يسقط نظره احسان في ثوب الكيف ووصل احبر في صباح وس فيه
طريقه في الحافه القبيه حيث اوقف سياره وحاول تصحيحها فتم سنجب

ومسباً أقترح أن نذهب أس إلى الخائف في طلب النجدة كما كتب توي وسأذهب
أن ومادلين للبحث عن ديانا ربما تنكس من العثور عليها وعدى بطارية
في السيارة . فهل أنت متأكد أنها سقطت في المحجرة

بلغ جيف ريقه بصعوبة وقال :
« متأكد تماماً »

تحدثت فيه مادلين وقالت بصوت مخفقت :

« سنطلب تفسيراً عن هذا يا جيف »

قال جيف : وهو يبدو خائفاً مروعاً قائماً

بمخاض يا سيدة سكوت »

أم نيكولاس فترع بصل موراً بولي القباء كعده في العمل مد عشرين
عاماً ، وتساءل

« أين هذا المحجر »

تحدث جيف وهو يصف لها المكان ، ووقف المزارع

« إنه مكان دافوسون القديم . هناك لم أفكر في هذا من قبل » من السهل

العثور عليه إنه مكان ضخم لا يريد أن يؤثر فيكم لامل يا سيدة سكوت

ولكن هذا المحجر كنفه من الأطراف والسيارات ومن المحتمل أن يكون ابنك

سلطت لعدة أقدام فقط . سقطه بكفي لاحتاسها بنوار وحسبها خارجة عن الرد

عندما نأجها هذا الفتى »

« أومأت مادلين برأسها قائلة

« اعمل أن تكون على حذرك »

مضى رجل عابلاً ، و نيكولاس على وشك عبور الطريق لاحتضار

الطارية :

« في أي حال لدي حيل في صبرك السيارة فهل بود أن نأجده معاً في حالة

الوصول إليها »

قال نيكولاس على الفور :

« بالتأكيد » هذه فكرة طيبة »

فترجل المزارع من السيارة ومضى إلى صندوقها قنلاً

احتفظ به في الحلات لطوري . هي أقدرة لني عطشها . والتي يصيح
منه في أثناء كثيراً ما صطر إلى سنها »

ودخل نيكولاس القليل ثم ركب السيارة قنلاً

هناك كنت عذبة في الحور عري . على بعد ميلين من هنا وسيكون لديكم

الحور حلالاً

« سكوت »

نصب سيارة واحد نيكولاس ومادلين ومعها بطارية يشقان طبعها

عبر السباح ودخل لأكبر كار خطر لارن يطل بسده فصرخ مايلها على

محو ما حدث الجيف

وكان الصديق توي من عده به بعض . في الطريق وكان من السهل

العثور على حانة المحجر ومن سيرة السوط فيه و كع نيكولاس على يديه

وركنه ونادي

« هيتا . هل سمعيني »

ولم ينل دافوسون وقد سجد للمحجر شعاع بخار به عطشها كن حبيب

من وكما قال بر ع كان المحجر مياه صرح غير صحو مشرب على حويته

بروزت عطشه من نصح وتعد سجد وسجرت بسجبة بفضاء بقطر منها

أما عطشه مظهرها عري و صرت مادلين وهي سجدت في كات ديانا

عد في حدة الحور سود . ملا وسقطت في سدع سادت عن عيني الحور

وأعترضت أنها في تنق ببحار ماء قدم احد نيكولاس فكار مشانيا في

تذكيره وبصره ورغم أن نصحته البطي . بلمحجر يد كانه سحري سادها .

إلا أنه لم يأخذ في الحفلة سوى بضع دقائق قنلاً بعدها

دافوسون وحده »

وضعت مادلين يدها على عنقها وقالت

« آيس »

أشار نيكولاس بالصلة به فالتس تعاضده على الفتاة لفاقة الترمي كانت

رعد من حصن شجيري وقد بدى رأسها وأسد جسمها متأرجحاً بين

الشجيري صعد مادلين انصعد . كات بساده نحو حدة عشر دماً

فقط - من المؤكد أنها لم تصب إصابة جسيمة أصحت

وأود. شكراً لله! لعل السقطة أفقدتها الوعي. ولكنها لم تسقط بعيداً عن الأكل. وتطلعت إلى نيكولاس ولكن وجهه كان يبدو متجهياً حتى في الضوء الخافت من وراء شعاع البطارية.

«ماذا حدث؟ إنها سليمة أليس كذلك؟ لا تعتقد أنها مصابة إصابة خطيرة... أليس كذلك؟»

هو نيكولاس رأسه قاتلاً:

«كلا يا صبيتي، لا اعتقد أن إصابته خطيرة»

هكذا تبدو قلقل هكذا؟

لعب نيكولاس جيبته قاتلاً:

«اسمعي يا مادلين. لا أريد أن أقول لك هذا ولكن إذا أدت ديانا وتحركت ضغطت مادلين يدها على فمها وقالت:

«أنت تعني أنها لن تتحرك الخطر من حولها»

«بالضبط الأمر محتمل. والأرجح أنها لن تلبث قبل أن تصل الشجرة ولكن هل تتحصل هذه المخاطرة؟»

بلعت مادلين ريقها بصوت. وهي تشعر بفتيان طفيف. وقالت:

«يوما هو البديل؟»

فحسب نيكولاس. لفتته وقال:

«أن أنزل أنا إليها. على الحبل. وأربطه حرقاً. ثم أتمكن من الصعود ورفعها أيضاً وإذا لم أستطع الصعود فإن هذا لن يتم في وسمي الانتظار على الأكل ستكون في حال مأسوفة وهي مربوطة بالحبل - إذا عاتركته»

تهدت مادلين بهتة قل وقالت:

«وهل هذا هو البديل الوحيد؟»

«هل يمكنك أن تفكري في شيء آخر؟» هيا يا صبيتي. إننا نضيع الوقت. والآن اسمعي... سأربط هذا الحبل حول تلك الشجرة هناك وكل ما أريد منك هو أن تسلطي على شعاع البطارية وأنا أنزل»

قبل أن يربط الحبل حول الشجرة عقد فيه عدة عقدات بطوله. فقطبت

مادلين جيبته قاتلاً:

«هولاً هذا؟»

«إنها تساعد المرء على الصعود والهبوط على الحبل. فهذه العقدات بمثابة مواطئ أقدام. هاهنا بهجة الصبر كله يا صبيتي»

كلن يحاول أن يخفف عنها ثوبها. وكانت تعلم ذلك. وتساءلت كم من الرجال يمكن أن يحافظوا بحياتهم على هذا البحر من أجل فتاة تعاسفهم دائماً بعدم اكتشافات تام. أما بالنسبة إلى نيكولاس فكان النزول على الحبل مهمة بطيئة. إذ مرت سنوات بدون أن يقوم بحركة شبه يملوية. فكان من الطبيعي أن يكون متصبلاً وأخذت مادلين رقبته في قلنس. وهي تلتصق عليه مثلها لتتصق على ديانا. وهبط إلى مكان أدنى مما فيه ديانا. وحاول أن يجد موطناً لقدمه في جدار المعبر. ولكن لم يكن هناك موطن. وكانت هناك بدلاً من ذلك بعض الشجيرات المنخفضة. فاستطاع أن يرتكن إلى إحداها على نحو كليل له أن يطلق الحبل ويربطه حول ديانا. وكانت أسوأ لحظة تلك التي حاول فيها أن يجعل الحبل من تحته فتجعد جسمها وأوشك أن يسقط عليه ويفقده توازنه. ولكنه أمسك بأقرب شجرة إليه واستطاع دفعها إلى حيث كانت. وتعلق في لحظة بالشجرة وهو لاهث الأنفاس حتى تمكن من استرداد ثقله وألفه.

أما مادلين فكانت الصبحة من فمها ولم يبد ذعرها إلا من خلال اهتزاز ضوء البطارية في يدها. وأخيراً. أمكن ربط ديانا بطرف الحبل على نحو مأمون وكانت لا تزال قلقة الزمعي. واستطاع نيكولاس أن يرى ندية غبيضة على جبهتها. ولكن فيما عدا ذلك بدت على ما راء. وكانت مبتهة تماماً بالطبع. لشعر بالقلق من احتمالات الصدمة في مثل هذه الأحوال.

وبعد محكم. صعد على الحبل ببطء وهو يشعر بالامتنان لأنه عقد العقدات التي كفلت مواطئ. ليدية وقدميه معاً وساعدته مادلين على الصعود فوق الحافة. وظل لحظة راقداً بلا حراك على السطح الطين. فهست إليه وهي تمر يدها على شعره المبلل.

«هل أنت على ما يرام؟»

فتهدت وتبقي على ركبتيه قاتلاً:

«طبقاً مجرد عطل في الحركة. هذا كل شيء. لابد في الواقع أن أمارس رياضات أخرى لجور الغولفند فهذا يظهرني في حالة يرثى لها».

ساعدته مادلين على النهوض ثم تملقت به لحظة. وقالت بصوت أجش: «لا أدري ماذا كان يوسعي أن أفعل بدونك».

فانحنى ولبى رأسها ثم أبعدها عنه بعزم. قائلاً وهو يرتدي المعطف الذي خلعه لدى صعوده: «أعتقد أنه يحسن بنا الآن أن نجلسها لا أحب فكرة بلانها مكتوفة على هذا النحو».

أومأت مادلين برأسها قائلة: «هل يمكن أن نجعلها يدور أن تصليه يد».

أوماً ليكولاس برأسه ببطء أيضاً وقال: «أعتقد ذلك. إن جانب المحجر ينحدر إلى الداخل قليلاً وهذا يمكننا من جلبها إلى أعلى برفق تام».

ورغم ذلك استغرق الأمر بضع دقائق لجذب الفتاة الفاتنة الوعي. وكانت بمثابة كتلة صماء واضطر ليكولاس إلى أن يتولى معظم الحذب وأخيراً بلغت الخافة فانحنى ورفعها ونقلها لتدرك على العشب تحت الأشجار في نهاية الأيكة. وطلع معطفه ووضعها عليها وهو يمر يده على جسدها ليحقق بما إذا كانت هناك عظام مكسورة ثم تطلع إلى مادلين قائلاً: «أعتقد أنها على مايرام. لا أشعر بكسور. ولكن هناك احتمال الانزياح. هل نطلب أنه يجب علينا نقلها إلى السيارة؟ ستكون هناك في جوفاء على الأقل ونحن لا نريد أن نخاطر بإصابتها بالتهاب رئوي».

أومأت مادلين برأسها ورفع ليكولاس ديانا بين ذراعيه وحملها عبر الأشجار وهي لا تزال ملفوفة بمعطفه. وفي أعقابها كانت مادلين تضيء المصباح على أحسن ما يستطيع. ولكن ليكولاس بدا واثقاً من خطره فدمعه.

وبينا كانا يقتربان من السياج سمعا تغير الخطر بطن وصول سيارة الاسعاف. فاقسم ليكولاس لمادلين مداعباً وقال: «ها هي التوجة. إنها تصل كالعادة بعد أن ينتهي الأمر. إلا من الصباح».

وكانت الساعة الثالثة التالية بمثابة كابوس. فقد وصل رجال البوليس أيضاً وأثروا أن يعرفوا كل التفاصيل. ونقلت ديانا مباشرة إلى سيارة الاسعاف التي نقلتها بصحبة مادلين. إلى مستشفى أوتربري العام. وأذاعت في السيارة ولكن كلماتها كانت تفتقر إلى المعنى. ورغم أنها عرفت مادلين فيما يبدو إلا أنها لم تتحدث إلا قليلاً ثم غابت عن الوعي مرة أخرى.

وقال الطبيب الذي كان في سيارة الاسعاف إنها في حالة صدمة ولكنه لا يعتقد من الفحص القصير الذي أجراه أنها مصابة في جسدها. فهي لاتعاني من عظام مكسورة. أما التوب فهي مجرد رضوخ طفيفة.

ووضعت ديانا في جناح بناء على تعليمات ليكولاس. وكان قد تبع سيارة الاسعاف في سيارته. وضعه جيف. الذي كان البوليس قد تولى استجوابه.

وبعد التأكد من أن ديانا ستكون على مايرام. سيق جيف إلى مركز البوليس للاطلاع بالقوائم. وبعد أن أفضى ببعض التفاصيل اكتفى الضابط بتحذيره من صفة مثل هذا الطيش وسمح له بالعودة إلى المنزل.

وبقيت مادلين في المستشفى. ولم يكن هناك ما يستطيع أن يفعله. ولكنها لبثت بالتهاج القرائن الذي عرضته عليها الأخت المرحمة.

ولم تتم كثيراً. أما ليكولاس فقد عاد إلى فندقه وكانت موقنة أنه يدرك الآن أنه ليس في وضعها بعد ماحدث أن يلفها ديانا بأنهما يريدان الزواج فوراً. أغلقت ديانا في أرجاء الأمور هنا هذه المرة. ولكن بغیر قصد.

«مثل الآن»

«ماذا تعنين؟»

«أعني بشأنك أنت وتيكولاس فينال - هل يريد حقاً أن يتزوجك؟»

«كيف اكتشفت ذلك؟»

«كنت واضحاً منذ وقت طويل - وكنت عبيدة على نحو لم أستطع معه أن أصق وأعتقد أنني كنت مغالية في شعوري نحوك بالامتلاك. انهمني جيف بأني طفلة ولكني أعقد أنني كبرت الآن فعلت ماكنت تريده صواباً طوال حياتي وكانت النتيجة أنني أصبحت شديدة الاعتماد عليك. ولو عرفت أن جو لم يكن هو الذي ربما كنت أصبحت أكثر استقلالاً - وعندما ماتت ازدادت تعلقاً بك لأن عائلتي كان ينهار في يدي وإني أرى الآن أنه لم يكن كذلك - لا تهمني بالأمم والا غيوت رأيك»

بعد ذلك شهرين كان البحث ماريا كريستينا برسوبي خليج مونتسي كارلو. وعلى منته كانت مادلين تستند باليكني في كسل. وجاء من يضع على ظهرها كوباً مثقلاً فانتفضت جالسة لتجد - تيكولاس - ابنهم لها مداعباً. وتناولها كوب الشراب قائلاً:

«كانت هذه أسرع طريقة لأرغامك على التهورس - كنت تبدين بالغة الرضى وأنت راقدة»

تهتت مادلين في ارتياح وقالت:

«أنا راضية يا عيسى - لم أشعر بسعادة مثل هذه من قبل فيه حياتي»

«إني لأجد الفردوس في أي مكان تكون فيه معي يا عيسى»

واقتربت منه وأخذت تعبت بأصابعها في صدره. وتساءلت عما تفعله الفتاتان الآن كانت ديانا وماريا قد طارنا بعد الزواج الذي عقد منذ سنة أسابيع إلى فلسطين مع والدته تيكولاس - بيتا طارت مادلين وتيكولاس مباشرة إلى نابولي بعد قضاء عطلة نهاية الأسبوع في باريس - ثم أقبلها البحث من هناك في رحلة شهر العسل بين الجزر اليونانية - قلل تيكولاس في تراخ:

«سنجد تغييراً كبيراً في ديانا - ماريا عظيمة في الإصلاح. وهي تشبه جدتها. وفي بيتها ستبداً أية شكوك باقية في نفس ديانا وغدا نطير إلى روما ونذهب

١٢ - ازرق لون السعادة

وفي الصباح التالي قامت مادلين بزيارة لبيتها في غرفتها لتطمئن عليها وكانت مستيقظة. فاعترفت لها بأسفها لأنها سبت لما كل هذا الفتن - وتساءلت إذا كان تيكولاس هو الذي أخرجها من المحجر - فردت عليها بالاجواب - ومالبت ديانا أن أصكت بيد أمها بقوة وتساءلت:

«أكان ذلك صحيحاً؟ ما قلناه بشأنني؟»

أومأت مادلين برأسها وتهتت قائلة:

«أنا أسفة يا ديانا. أعرف أنها كانت صدمة لك - ولا أدرى ماذا أقول»

«لا عليك - قال لي جيف شيئاً بالأسوأ أنه حكياً فإل إنه كان في وسعك أن تتركيني للفتني أو تهمني في ملجأ»

«ولكنني أحبك» - هذه اللحظة التي تلفينك فيها بين ذراعي - ولم يطرأ على ذهني أن أغفلني منك أبداً»

هو يبدو أن والذي كان يعلم بكل شيء»

«كان يعلم - لقد عشت مع جدتك يا عيسى وكان قلبها ليحضر حزناً لو أنها علمت»

وكان جو يريد أحداً يعني به - فبعدنا صفقة - حصل على مديرة لمرثه وحصلت على زوج - بالاسم فقط»

«فهمت - ولذا لم تخبريني؟»

«كنت مفرطة الحب - ويبدو أنني أخذت منهج أكل التفارمة في معظم الأمور»

صغطت ديانا على يدها وتساءلت:

إلى فيليشيا، وفي عطلة الأسبوع نعود إلى روما وأريك منزلي. هل تستطيعين إلى ذلك؟

جأنت تعلم هذا، بهتنا، هذا يبدو رائعاً!

سيكون الأمر كذلك. وسنكون وحدنا لفترة. لقد وافقت والدتي على إبقاء

الفتاتين معنا في فيليشيا، فهي تترك حاجتنا إلى الانفراد.

تحدثت مادلين وتطلعت إلى السماء الصافية. لم تكن فيها سحابة واحدة.

هذا هو حقاً ألق من مشيها.

sarah
liilas.com